ملف خاص
(10 - 11 - 12)

تفشّي وإنتشار الكراهية وخطابها بين السودانيين

ضغوط مكثّفة في أروقة الأمم المتحدة للحفاظ على قوات الدعم السريع

مدير منظمة الصحة العالمية: الوضع الصحي في السودان كارثي

بسم الله الرحمن الرحيم

قضايا

صوت الحق والإنسان والمجتمع

رئيس هيئة التحرير
حاتم حسن بخيت

رئيس التحرير
المدير العام
أحمد حمد محمد

هوما للمقاولات والتوريدات
0237577371 ☎ 1000629685
homa for Tourism Services
0237577371 ☎ 01123400435

جريدة يومية مستقلة جامعة - تصدر مؤقتاً إسبوعياً عن مركز أسمار للخدمات الصحفية | السنة الآولى - العدد السادس - الأثنين 9 سبتمبر 2024 | 20 صفحة

بريطانيا ... تكثيف الضغوط في اروقة الامم المتحدة للحفاظ علي مليشيا التمرد بدعاوي تحسين الاوضاع الانسانية

قدمت اللجنة الثلاثية التي سبق وان كونها مجلس حقوق الانسان بجنيف في اكتوبر من العام 2023 لتقصي الحقائق في الانتهاكات المنسوبة لكل من الدعم السريع والقوات المسلحة في الحرب الدائرة. تقريرها والذي تضمن رصدا لما راته انتهاكا من الجانبين لحقوق الانسان ويرقي الي جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية وانتهاكات ضد المدنيين وفق حالات تستوجب المسائلةالقانونيةدوليا وقد انتهي التقرير بحكم طبيعةعمل اللجنه واختصاصاتها والسلطات الممنوحة لها الي توصيات استهدفت منها عرضها الي مجلس الامن بحسبان لزوميتها لتحقيق العدالة لضحايا هذه الانتهاكات و ومحاسبة مرتكبي الجرائم حيث تضمنت توصيات اللجنة توسيع نطاق ولاية المحكمة الجنائية الدولية لتشمل كل السودان وليس فقط دارفور بالاضافه الي تكوبن اليه قضائية تتشارك مع المحكمة الجنائية في اداء. مهامها كما اوصت بتكوين ونشر. قوة عسكرية اميه ومن المنتظر ان يتداول مجلس حقوق الانسان في توصيات تقرير. اللجنه توطئه لرفعها لاجتماع الجمعية العامة. للامم المتحدة للنظر. فيه خلال اليومين القادمين

تفاصيل ص (2)

رئيس مجلس السيادة يلتقي مدير عام منظمة الصحة العالمية

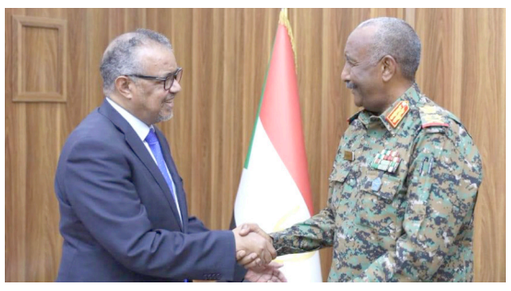

إلتقى رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبد الفتاح البرهان ،المدير العام لمنظمةالصحة العالمية د/تادروس أدهانوم، برفقة د. حنان حسن بلخي المدير العام لمنظمة الصحة العالمية باقليم شرق المتوسط. وذلك بحضور وزير الصحة الاتحادي د/ هيثم محمد إبراهيم ووكيل وزارة الخارجية السفير حسين الأمين .

وقال وزير الصحة في تصريح صحفي أن زيارة مدير عام منظمة الصحة العالمية للسودان كانت حافلة بالكثير من البرامج حيث زار عدد من المؤسسات الصحية ومراكز الإيواء ومفوضية العون الإنساني وأجرى مقابلات مع عدد من المسؤولين بالدولة تركزت في مجملها حول إلتزام منظمة الصحة العالمية بمواصلة عملها في دعم السودان وإسناد المؤسسات الصحية وضرورة فتح المعابر الحدودية مع دول الجوار لتسهيل وصول المساعدات الإنسانية للمتأثرين بالحرب . مبيناً أن مدير المنظمة وعد بزيادة الدعم المخصص للسودان.

سفير السودان بالقاهرة: الدول العربية تواجه تحديات كبيرة في أمنها الغذائي

أكد السفير الفريق أول ركن مهندس عماد الدين عدوي سفير السودان بالقاهرة ومندوبه الدائم لدى جامعة الدول العربية اليوم الخميس، أن الدول العربية تواجه تحديات كبيرة في أمنها الغذائي، وقد أظهرت جائحة الكورونا والحرب الروسية الأوكرانية حجم الهشاشة في الأمن الغذائي العربي وخطورة اعتماد الدول العربية على استيراد الغذاء، مطالبا بضرورة اتخاذ خطوات عملية جادة لتنفيذ الاستراتيجية العربية للأمن الغذائي.

تفاصيل ص (3)

السودان يرفض توصيات بعثة تقصي الحقائق جملةً وتفصيلاً

بيان صحفي

استبقت بعثة تقصي الحقائق بشأن السودان، التي شكلها مجلس حقوق الإنسان في أكتوبر 2023، دورة المجلس الجديدة التي تبدأ في 10 سبتمبر الجاري، بنشر تقريرها الذي ستقدمه خلال هذه الدورة، وعقد مؤتمراً صحفياً حوله، قبل أن يستمع له المجلس، الذي أنشأها إبتداءاً، وتستمد منه تفويضها.

يجسّد هذا المسلك إفتقاد اللجنة للمهنية والاستقلالية ، ويؤكّد أنها هيئة سياسية لا قانونية ، مما يُعضّد موقف حكومة السودان منها منذ تشكيلها الذي لم تؤيّده أي من الدول الإفريقيه أو العربية ، كما أن التوصيات التي قدمتها البعثة تتجاوز حدود تفويضها، وتتماهى مع تحركات يشهدها مجلس الأمن من قوى دولية معروفة ظلت تتصدر المواقف العدائية ضد السودان.

- يهدف لجوء البعثة للعمل الدعائي قبل بدء مداولات مجلس حقوق الإنسان للتأثير على مواقف الدول الأعضاء لتحقيق أهداف سياسية بعينها ولتمديد عمل البعثة.

تناول التقرير ما ترتكبه مليشيا الدعم السريع من جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية وجرائم العنف الجنسي والاستعباد وتجنيد الأطفال واستهداف المدنيين على أسس عرقية ، وزعم أن النزاع إمتد إلى "14" ولاية من أصل "18". ومع ذلك دعا لحظر سلاح يشمل القوات المسلحة السودانية التي تتصدى لهذه المليشيا ، وتدافع عن المواطنين في وجه تلك الجرائم ، مع مطالبته بتشكيل قوة دولية لحماية المدنيين ، وهذا تناقض غريب !

- التوصية بحظر السلاح عن الجيش الوطني الذي يضطلع بدوره الدستوري والأخلاقي في حماية البلاد وشعبها ، في اتِساق مع القانون الدولي ، وتُوكل مهمة حماية المدنيين لقوة دولية لا يعرف متى ستشكّل ، وهل ستكون كافية لتغطي «14» ولاية ، وهل سيشملها حظر السلاح الذي تدعو له البعثة في تجاوز واضح لتفويضها وصلاحيتها ، وهذه الدعوة لا تعدو أن تكون أمنية لأعداء السودان ولن تتحقق

لقد ظلت حماية المدنيين أولوية قصوى لحكومة السودان. ولهذا وقعت إعلان جدة في 11 مايو 2023 وتقدمت بمقترحات عملية لإقامة آلية مراقبة تضمن تنفيذه. لكن الأطراف الدولية المعنية تجاهلت ذلك وظلت تتساهل مع استهداف المليشيا الممنهج للمدنيين والمؤسسات المدنية ، ويبقي إعلان جدة هو الإطار العملي الملائم لحماية المدنيين .

والتزاماً بمحاربة الإفلات من العقاب، شكّلت حكومة السودان اللجنة الوطنية للتحقيق في جرائم وانتهاكات القانون الوطني والقانون الدولي الإنساني ، كهيئة مستقلة وقد قطعت اللجنه الوطنيه شوطاً فى أداء مهامها وقدّمت تقريرين للمجلس وستقدّم تقريرها المرحلي في الإجتماع المرتقب . وفى ظل وجود مسار قضائي وطنى جار فان الدور الطبيعى لمجلس حقوق الإنسان هو دعم المسارالوطنى إعمالاً لمبدأ التكاملية وليس السعي لفرض آليه خارجيه بديلة.

لكل ما سبق ترفض حكومة السودان توصيات بعثة تقصي الحقائق جملةً وتفصيلاً، وتجدد موقفها المعلن من البعثة والتعاون معها.

البرهان يبعث رسالة تهنئة خطية للرئيس الجزائري

بعث رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان اليوم، رسالة خطية لتهنئة رئيس جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية ، عبد المجيد تبون بمناسبة فوزه في إنتخابات الرئاسة.

وقال البرهان في برقيته» يسعدني أن أتقدم لفخامتكم بأحر التهاني وأعظم التبريكات بمناسبة فوزكم في الانتخابات الرئاسية والتي كانت تعبيرا صادقا لثقة الشعب الجزائري فيكم وتأييده لسياساتكم الرشيدة»مبيناً أن السودان يتطلع للعمل مع جمهورية الجزائر من أجل تطوير العلاقات الثنائية في مختلف المجالات.

سياسة (6-7)
لسنا أحفادك يا موسيفيني : البازوكولو ينتفضون

سياسة (8-9)
علاقات التعاون السوداني الصيني
عقبات الواقع وآفاق المستقبل

أخبـــار (2)
مدير عام الشرطة يتفقد شرطة ولاية نهر النيل ويفتتح عدد من المنشآت

آداب وفنون (15)
الشاعرة سهام يوسف تكسر صمتها بأفكار متجددة

بريطانيا ... تكثيف الضغوط في اروقة الامم المتحدة للحفاظ علي مليشيا التمرد بدعاوي تحسين الاوضاع الانسانية

قدمت اللجنة الثلاثية التي سبق وان كونها مجلس حقوق الانسان بجنيف في اكتوبر من العام 2023 لتقصي الحقائق في الانتهاكات المنسوبة لكل من الدعم السريع والقوات المسلحة في الحرب الدائرة. تقريرها والذي تضمن رصدا لما راته انتهاكا من الجانبين لحقوق الانسان ويرقي الي جرائم حرب وجرائم ضد الانسانية وانتهاكات ضد المدنيين وفق حالات تستوجب المسائلة القانونية دوليا وقد انتهي التقرير بحكم طبيعةعمل اللجنه واختصاصاتها والسلطات الممنوحة لها الي توصيات استهدفت منها عرضها الي مجلس الامن بحسبان لزوميتها لتحقيق العدالة لضحايا هذه الانتهاكات و ومحاسبة مرتكبي الجرائم حيث تضمنت توصيات اللجنة توسيع نطاق ولاية المحكمة الجنائية الدولية لتشمل كل السودان وليس فقط دارفور بالاضافه الي تكوبن اليه قضائية تتشارك مع المحكمة الجنائية في اداء. مهامها كما اوصت بتكوين ونشر. قوة عسكرية اميه

ومن المنتظر ان يتداول مجلس حقوق الانسان في توصيات تقرير. اللجنه توطئه لرفعها لاجتماع الجمعية العامة. للامم المتحدة للنظر. فيه خلال اليومين القادمين ..

وفي توقبت متقارب لتقديم اللحنة الثلاثية. لتقرىرها عقدمجلس الامن جلسة احاطة مغلقه بطلب من بريطانيا. (حاملة القلم) في الشان السوداني بهدف تحسين الوضع الانساني في مناطق الحرب سعيا منها. لاقناع المجلس. بتبني مشروع تدخل قوة اميةلحماية المدنيين وعمليات الاغاثة. لهم

ولم تفلح بريطانيا في مخططها له لتنامي الاصوات داخل المحلس التي تنادي بضرورة احترام سيادة السودان واستقلاله وطالبت بعدم استغلال دعاوي حالة المجاعة لاهداف سياسية تتوخي انتهاك سيادة السودان كما ناشدت بعض عضوية. المجلس المجتمع الدولي لتقديم عون اغاثي عاجل لضحايا الحرب بعد ان فتح السودان المعابر. المطلوبه. لادخال. الاغاثه

لقد كان واضحا ان فشل بريطانيا في تحقيق مراميها بسبب عدم حدوث توافق يمهد.لاحقا لاصدار قرار من مجلس الامن كما خططت وعملت له بالتنسيق مع حليفتها الامارات الداعم الاول للمليشيا المحرمة لن يكون بالنسبة لكليهما نهاية المطاف

فقد وضح جليا. انه كلما فقدت المليشيا مواقعها وتم دفعها نحو الهزيمة كلما تصاعدت الضغوطات.البريطانية والاماراتية والامريكية لتضييق الخناق علي السودان علي الصعيد الدولي والاقليمي لاجبارة علي وقف قتاله لانهاء المليشيا تارة بحجة المجاعة وتارة اخري بحجة حماية المدنيين من جرائم الحرب وتارة ثالثه. بدعوي تحسين الوضع الانساني للمدنيين في مناطق القتال ولن تهدان في ممارستها. للضغوط. لاستقطاب اعضاء. محلس الامن لتاييد مساعي مخططهما لادخال قوة دوليه لحماية الاغاثة وحماية المدنيين لاسيما روسيا والصين

وهذا امر يدفع. الي دق ناقوس الانتباه لقيادة الدولة في السودان لتفعيل الدبلوماسية الرئاسية للتواصل معقيادة الصين وروسيا لمراجعة موقفهما السالب وغير المهتمة . من قضايا السودان في الاروقة. الدولية ودفعهما لتبني مواقف السودان. في حمايته. لسيادته واستقلاله وعدم الاكتفاء بالاعتماد علي الدبلوماسية الديوانية سواء وزارة الخارجية. او بعثة السودان الدائمة فكلاهما لن يستطع فعل اكثر من بيانات وتصريحات في الفضاء الاعلامي

وحتي في هذا الحانب فان اداء بعثة السودان لدي المنظمة الدوليه يتصف بضعف ايقاع وبط اداء لايستحيب لسرعة دوران التامر علي. البلاد ويكفي. انها. ورئاسة وزارتها. لم يقدما افادة متفق عليها بينهما عما دار في اروقه الامم المتحدة بشان السودان بل ترك الامر الابانه لماحدث لتسجيلات صوتية طاشة من هذا الموظف او بوست شخصي. لذاك الموظف من موظفي البعثة حيث كالعادة بث احد منسوبي البعثة تسحيل. صوتي منه مقتصب وغير مفيد عن ماحدث وسابقه الموظف الاخر. بي نشر بوست. شخصي في الاسافير عما حدث فهذا التسابق الشخصاني في قضية دولة وشعب. لايليق ابدا بالمسؤوليه الوظيفية و كان الاولي في هذا الامر صدور بيان باسم الناطق الرسمي لوزارة الخارحية او تصريح متماسك. من رئيس البعثة ينقل بجلاء. ما حدث في جلسة مجلس الامن المغلقة بدلا من تسحيل صوتي. بعبارات شاردة عن سياقها او بوست شخصي لاقيمة رسمية له ولابد من اعادة النظر في منهجية واسلوب تعامل. البعثة بنيو يورك نحو جدية ومؤسسية افضل في قضايا البلاد ولاتترك معالجة قضاياه في المنظمة الاممية . اعلاميا للاسلوب التنافسي الفردي بين موظفي البعثه. لان هذاة . امر دولة ووطن ووشعب يتعين ضبط ايقاع الاداء الكلي والتفصيلي. فيه علي نحو مؤسسي صارم لامجال فيه للراي الشخصي ولا التصرفات الفردانية ولا التصربحات الشخصانية في قروبات الاسافير

مدير عام الشرطة يتفقد شرطة ولاية نهر النيل ويفتتح عدد من المنشآت الشرطية ويضع حجر الأساس لأخرى

وصل إلى ولاية نهرالنيل الفريق أول شرطة (حقوقى) خالد حسّان محي الدين مدير عام قوات الشرطة على رأس وفد رفيع المستوى ، ضم السيد رئيس هيئة الشئؤن المالية ، والسيد رئيس هيئة التدريب (رئيس هيئة الجوازات والسجل المدنى المكلّف) ، والسيد مدير الإدارة العامة للجوازات والهجرة ، والسيد مدير السجل المدنى ، والسيد مدير الصندوق الإجتماعى . وكان فى إستقباله السيد والى ولاية نهر النيل دكتور محمد البدوى عبدالماجد أبوقرون وأعضاء لجنة أمن الولاية .

- بأمانة حكومة الولاية رحّب السيد والي الولاية بالسيد مديرعام قوات الشرطة والوفد المرافق له فى هذه الزيارة التاريخية التى سيتم خلالها إفتتاح عدد من المنشآت الشرطية ويأتى على رأسها : - إفتتاح مصنع جوازات عطبرة الجديد بعد إكتمال كافة الترتيبات الإدارية والفنية ، والذى يعتبر من أهم المنشأت التى تخدم مواطن الولاية والولايات المجاورة وقدّم تنويراً عن الأوضاع الأمنية والجنائية بالولاية مشيراً الى استقرار الأوضاع وهدوء الأحوال بجميع محليات الولاية بفضل الجهود المشتركة وعمليات التنسيق بين مختلف الأجهزة الأمنية والعسكرية والعدلية التى تعمل تحت مظلّة لجنة الأمن بالولاية .

<> من جانبه أكّد السيد مدير عام قوات الشرطة إهتمام رئاسة قوات الشرطة وحرصها التام بتقديم معاملات أمنية وخدمية متميزة ومتطورة وذلك من خلال الإهتمام بتهيئة بيئة العمل وتوفير معيناته من الأجهزة والمعدات والأليات مع التركيز على الإهتمام بالفرد من كافة النواحي المعيشية والتدريبية والتأهيلية ، مضيفاً أن الشرطة من أكثر مؤسسات الدولة التى تأثرت بالحرب التي شنّتها مليشيا الدعم السريع ضد سيادة الدولة بمهاجمتها مقرات وأقسام الشرطة ، وتعديها على ممتلكاتها بالسلب والنهب مبيّناً أن الشرطة بعزيمة أهلها نجحت بنسبة 99% فى إعادة هياكلها وحصر قواتها وتوفيق أوضاعهم الإدارية والمالية لتتصدر المشهد وتحرز المرتبة الأولى بين مؤسسات الدولة فى إستمرارية العمل وتقديم الخدمات بكافة أشكالها الأمنية والهجرية والثبوتية والمرورية وغيرها.

الفاتح عروة : توصية لجنة تقصي الحقائق بنشر قوة مستقلة ومحايدة لن تسير إلى الأمام

القاهرة- المحقق- صباح موسى

أكد الفاتح عروة، مستشار الأمن القومي السوداني السابق أن توصية لجنة تقصي الحقائق بنشر قوة مستقلة ومحايدة بتفويض بحماية المدنيين في السودان لن تسير إلى الأمام، وأنه ليس هناك مجال لعقوبات أو تدخل في البلاد.

وقال عروة في تصريح خاص لـ "المحقق" إن الظروف الدولية الحالية مختلفة، مضيفا تجربتي في هذا الموضوع تتلخص في أن بعض الجهات الدولية عندما تسعى لتنفيذ قرار، تبدأه بلجان تقصي حقائق، ويمكن أن تسير في إتجاه قرارات من مجلس الأمن، ويمكن أن تظل في مكانها، وتابع عادة دولة مثل أمريكا تريد أن تبدأ شيئاً ترتب له، وتعمل له حيثيات وتضغط على باقي الدول حتى لا تعترض، وفي الظروف المختلفة تكون مثل هذه اللجان نواة لأنه الأساس في هذه القصة تجريم الطرفين.

ولفت عروة إلى أنه في حالة السودان الآن يريدون تجريم الطرفين ليفرضوا عقوبات على حكومة السودان، حتى لا تستطيع محاربة المليشيا وهذا هو المخطط الأساسي، وقال إن تجريم الطرفين معناه إتخاذ قرارات ضدهما، وإن التأثير الكبير سيكون على الحكومة وليس على الطرف الآخر، مستدركا، لكنهم لو حاولوا أن يصلوا لقرار تحت الفصل السابع بناءا على هذه التوصية لن يصلوا، وقال مؤخرا روسيا تحفظت والصين صوتت لكنها قالت أنها لا تقبل أن تتدخل في الشأن السوداني، فعندما تصل الأمور لهذه المرحلة، القرار لن يمر، وتابع لن يستخدموا الفيتو، لكن منذ البداية لو أبدوا أنهم سيصوتون للقرار لكنهم لن يقبلوه، فإن الأمور لن تصل إلى مرحلة التصويت.

وأعرب عروه عن اعتقاده أنهم سيحاولون تصعيد هذا التقرير، وبالذات بريطانيا لأنها مدفوعة من الدول التي تساعد الدعم السريع، وقال لكن حدهم قصير، ولن يستطيعوا السير إلى الأمام في هذا الموضوع، ورأى أن هذا التقرير سوف يموت، لكنهم سيحتفظون به كتقرير يخرجوه في أي وقت لاستخدامه، وقال لكن في الوقت الحاضر لن يستطيعوا، موجهاً رسالة تطمين إلى السودانيين بعدم الخوف من تصعيد هذه التوصية، مجددا تأكيده بأن الظروف الدولية الحالية مختلفة تماما عما كانت عليه في عام 2004م، وختم عروه حديثه متسائلاً أين الأمم المتحدة ودول الاستكبار ومن تبعهم من دول الجوار والإقليم وربائبهم من المنظمات والعملاء والخونه من أبناء جلدتنا من هذه الانتهاكات التي ترتكبها مليشيا الدعم السريع.

الحكومة تقدّم دعم نقدي بمبلغ 34 مليار و628 مليون للمواطنين

<> أعلنت الحكومة عن حجم المبالغ التي صرفتها وزارة المالية والتخطيط الاقتصادي على المساعدات الإنسانية حتى اغسطس 2024.

- وقال وزير الثقافة والإعلام الدكتور جرهام عبد القادر في تصريح صحفي بمنبر الوزارة ،ان وزارة المالية قامت ضمن جهود اسناد العمل الانساني وخدمة المواطن، بالتسديد النقدي للمساعدات بمبلغ 34 مليار و628 مليون جنيه سوداني. كما قدمت دعما عينيا 10 الاف جوال ذرة للنازحين بكسلا بقيمة 470 مليار جنيه. واضافةان المالية وفرت 400 ألف جوال ذرة من المخزون الاستراتيجي للولايات بما يعادل 24 مليار و747 مليون جنيه. كما خصصت مبلغ 230 مليون دولار للمساعدات من التمويل الخارجي من البنك الدولي ومبلغ 167 مليون دولار من بنك التنمية الافريقي وقال إن قيمة ما دفعته الحكومة من إعفاء رسوم للجمارك والمواصفات والحجر الصحي والزراعي والسموم بلغت 300 مليون دولار.

الصحة العالمية: السودان بحاجة لمساعدات عاجلة لأكثر من 14,7 مليون شخص بتكلفة 2,7

<> قال المدير العام لمنظمة الصحة العالمية تيدروس أدهانوم غيبريسوس إن الوضع الصحي في السودان كارثي وإنه حزين إلى ما وصلت إليه حال البلاد.

وذكر تيدروس أدهانوم غيبريسوس خلال مؤتمر صحفي ببورتسودان ، أن أزمة النزوح في السودان أكبر مشكلة نزوح في العالم حيث بلغ عدد النازحين أكثر من 10 ملايين وأكثر من مليوني لاجئ في دول الجوار.

- وأضاف أن «السلام هو الدواء»، مشيرا إلى أن زيارته إلى السودان جاءت تلبية للدعوات المستمرة من قبل وزارة الصحة السودانية إلى اتخاذ إجراءات عاجلة ولحشد الدعم والموارد لمواجهة الأزمة الإنسانية والطبية التي يشهدها السودان جراء الحرب الدائرة والتي خلفت أكثر من 20 ألف قتيل وأكثر من 100 هجمة على الكوادر الصحية.

- وصرّح المدير العام لمنظمة الصحة العالمية بأن عدم القدرة على تأمين المعابر لإيصال المساعدات الإنسانية لـ 25 مليون شخص يحتاجون للغذاء والدواء وهم أكثر من نصف سكان السودان أدى إلى تفاقم الكارثة.

-وتابع بالقول : إن «السودان بحاجة لمساعدات عاجلة لنحو 14,7 مليون شخص بتكلفة تفوق 2,7 مليار دولار، مؤكدا أن نصف المبلغ قد تم توفيره.

وطالب تيدروس أدهانوم غيبريسوس بضرورة زيادة المساعدات للسودان.

- وأردف بالقول إن النظام الصحي منهار ومن 70% إلى 80% من مؤسساته الصحية مشلولة عن العمل.

- وأشار مدير منظمة الصحة العالمية إلى أنه تم الإبلاغ عن حوادث عنف جنسي مرتبطة بالصراع في السودان، داعيا إلى وقف فوري للقتال وتفعيل فرق الاستجابة والتقصي الطبية لمكافحة الأوبئة والأمراض.

- ولفت إلى أن المنظمة قدمت 92 طنا من المساعدات الطبية للبلاد بعد خمسة أيام من فتح معبر أدري الحدودي مع تشاد، مشددا على ضرورة دخول المساعدات الإنسانية عبر مدينة بورتسودان.

- وعبّر مدير منظمة الصحة العالمية عن حزنه بسبب الوضع الراهن في السودان، وقال إن «هذا الوضع لا يلقى أي اهتمام من المجتمع الدولي».

- وأشار إلى أن ملايين السودانيين يعانون حالياً من المجاعة وتفشّي الأمراض وأبرزها الكوليرا وحمى الضنك والحصبة وجدري القردة والملاريا .

قضايا
صوت الحق و الإنسان و المجتمع
هيئة التحرير

نائب رئيس التحرير: عمر إسماعيل
مدير التحرير: أحمد نصر
مال و إقتصاد: آبوعلامة محمد
التحقيقات: هاجر عكاشه
الرياضة: إبراهيم عوض
الشئون المالية والإدارية: منذر أحمد حمد
الثقافة و الفنون: عوض يوسف زايد
الترويج و الإعلان: حامد كسلا
الإدارة الفنية: أباذر أحمد عيسى

مكتب القاهرة
٤٥٠ ش الملك فيصل - أول فيصل
e-mail: asmrpress24@gmail.com

تليفونات :
+ ٢٠١٥٥٧٦٧٤٨٩٢
+ ٢٠١١٢٣٤٠٠٤٣٥
+ ٢٤٩٩١٢٧٣٩٢٣٢

مكتب بورتسودان
+ ٢٤٩٩١٢٩٠٦٥١٨
+ ٢٤٩٩١٨٤١٤٧٨١
+ ٢٤٩١٢٣٢٣٩٢٣٢

الفريق بحري مهندس ابراهيم جابر : الموسم الزراعي الصيفي لهذا العام سيكون «بشرى خير للسودانيين

أكّد الفريق بحري مهندس ابراهيم جابر ان الموسم الزراعي الصيفي لهذا العام سيكون «بشرى خير للسودانيين» وان الانتاج المتوقع من مشاريع الجزيرة والنيل الابيض والنيل الازرق و القضارف ونهر النيل وكذا دارفور وكردفان «سيكون فوق التوقعات بانتاجية غير مسبوقة في السنوات الاخيرة رغم الظروف التي تمر بها البلاد من حرب على الانتاج وسيول وامطار لا مثيل لها «

وقال الفريق ابراهيم جابر عقب اجتماعات اللجنة العليا لإنجاح الموسم الزراعي ان المساحة المقدرة للحصاد هذا العام تصل الى 35 مليون فدان موزعة على ولايات الجزيرة _4 ملايين فدان والنيل الابيض (3 ملايين) فدان و النيل الازرق 3,5 مليون فدان و ولاية القضارف 5 ملايين فدان و ولاية كسلا 2,5 مليون فدان ونهر النيل (60 الف فدان) مشيرا الى ان العروة الصيفية تركزت هذا العام في انتاج غذاء غالب اهل السودان من الذرة والدخن والمحاصيل ذات القيمة العالية مثل الفول السوداني و السمسم والمحاصيل البستانية من الخضر و الفاكهة.

وأبان انه رغم المعوقات التي خلفها هجوم التمرد على ولايات الجزيرة وسنار ومشاريع السوكي والرهد التي تاثرت بهذه الهجمات من سرقات للاليات الزراعية والسماد ، لكن يبدو ان المزارعين السودانيين كانوا على موعد مع التحدي وكذا وزارة الزراعة و الغابات والبنك الزراعي الذين سطروا جميعا «ملحمة بطولية لا تقل عن معركة الكرامة التي تخوضها القوات المسلحة «بحسب الفريق الذي تابع بالقول « كان من المهين ان يوصف بلادنا وشعبنا انهم تحت خطر المجاعة ونحن اكبر بلد زراعي في افريقيا لذا كان المزارعين عند الموعد لرد هذه الاهانة التي كان يراد الصاقها بنا ولكن مع موسم الحصاد سيكون هذا واضحا وجليا بان السودان لن يجوع وهو شعار رفعناه جميعا و «اوفيناه حقه». واضاف جابر «نطمئن المواطنيين ان المخزون الاستراتيجي من العام الماضي يكفي حاجة السودان من الحبوب مثل الذرة والدخن و نحن ندعو منظمات الامم المتحدة للشراء والتعامل مع المزارعين السودانيين بدلا من استيراد الغذاء عبر المحيط الاطلسي وترحيله الى دارفور والخرطوم لان ذلك افيد للمواطنين وارخص للمنظمات الدولية ويساعد على استدامة الاستقرار». وعبر عدد من المزارعين عن سعادتهم بالنجاح المتوقع للموسم مشيدين بجهد اللجنة العليا لانجاح للموسم الزراعي من توفير للوقود والتخطيط المدروس والمتابعة الواعية من عضو مجلس السيادة ابراهيم جابر .

سفير السودان بالقاهرة: الدول العربية تواجه تحديات كبيرة في أمنها الغذائي

أكد السفير الفريق أول ركن مهندس عماد الدين عدوي سفير السودان بالقاهرة ومندوبه الدائم لدى جامعة الدول العربية اليوم الخميس، أن الدول العربية تواجه تحديات كبيرة في أمنها الغذائي، وقد أظهرت جائحة الكورونا والحرب الروسية الأوكرانية حجم الهشاشة في الأمن الغذائي العربي وخطورة اعتماد الدول العربية على استيراد الغذاء، مطالبا بضرورة اتخاذ خطوات عملية جادة لتنفيذ الاستراتيجية العربية للأمن الغذائي.

جاء ذلك في كلمة السفير السوداني بالقاهرة خلال أعمال الدورة الـ 114 للمجلس الاقتصادي والاجتماعي للجامعة العربية على المستوى الوزاري التي انعقدت اليوم بمقر الأمانة العامة للجامعة العربية.

وأعرب السفير عماد الدين عدوي - في بداية كلمته - عن تضامن الشعب السوداني الكامل مع أشقائه في فلسطين الذين يواجهون مشروع إبادة جماعية لا مثيل لها في التاريخ، داعيا المجلس بكل ما يملك من أدوات لدعم مساعي إيقاف ممارسات الاحتلال الإسرائيلي.

وقال: «رغم متابعتنا بلوغ عدد من الدول العربية لأهداف اقتصادية كبيرة وتحقيق طفرات ملحوظة في شتى القطاعات بما فيها التحول الرقمي، إلا أنها تواجه تحديات كبيرة في أمنها الغذائي، وقد أظهرت جائحة الكورونا والحرب الروسية الأوكرانية حجم الهشاشة في الأمن الغذائي العربي وخطورة اعتماد الدول العربية على استيراد الغذاء».

وطالب بضرورة اتخاذ خطوات عملية جادة لتنفيذ الاستراتيجية العربية للأمن الغذائي ومبادرة السودان للأمن الغذائي العربي بدءاً بالمساهمة العربية الفاعلة في برنامج إنجاح الموسم الزراعي في السودان الذي تقوده المنظمة العربية للتنمية الزراعية، قائلا: إنه بالشراكات الاستراتيجية في المجال الزراعي، تستطيع شعوبنا العربية تحقيق أمنها الغذائي وتتحرر من مخاطر اعتمادها الكبير على الخارج.

وأضاف: أنه في الوقت الذي نعتز فيه بما تحقق من إنجازات بعض الدول العربية في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعي، نرى تراجعاً لدى البعض في بلوغ أهداف التنمية المستدامة 2030، وتوفير الحياة الكريمة لمواطنيها رغم ما تتمتع بها من موارد طبيعية وإمكانات هائلة نتيجة الهشاشة التي سببتها النزاعات والتحول المناخي السالب مما يستدعي النظر في توفير موارد خاصة عبر الصناديق العربية لمواجهة التحديات التي تمر بها عدد من الدول الأعضاء التي تعاني من الهشاشة، وبذل مزيد من الجهود نحو التكامل الاقتصادي والعمل العربي المشترك ليتحقق للجميع المزيد من الكسب والازدهار.

وتطرق إلى الوضع في السودان قائلا: «كما تعلمون تمر بلادي بحرب فرضت عليها وأدت إلى أكبر موجة نزوح شهدها العالم في الداخل ولجوء أعداد كبيرة للخارج، وفقدان العديد من الأرواح البريئة، تلك الحرب التي أدت لتدمير شبه كامل للبنية التحتية والقطاعات الإنتاجية في البلاد»، معربا عن شكره للمواقف العربية المشهودة الداعمة لخيارات الشعب السوداني في حقه في الدفاع عن بلده والحفاظ على مؤسسات دولته.

كما أعرب عن شكره للدول العربية كافة على جهودها في تعزيز الاستجابة الإنسانية لخفض الأضرار التي لحقت بالسودانيين جراء الحرب، قائلا: «إن تلك المواقف عبرت عن عمق العلاقات بين الشعوب العربية وتضامنها في ساعات العسرى».

وأكد أن الحالة الإنسانية الطارئة لاتزال مستمرة سيما مع دخول فصل الخريف والأضرار التي لحقت بعدد مقدر من ولايات السودان وانهيار منازل المواطنين مما أثر على النشاط الاقتصادي وتحديداً القطاع الزراعي وتأثر أكثر من 60 منطقة عبر 12 ولاية والتعقيدات التي خلفها انهيار سد «أربعات» الذي يبعد عن ولاية البحر الأحمر 20 كيلومترا ويعد أحد المصادر الرئيسة لتغذية مدينة بورتسودان بالمياه، وما أحدثه ذلك من ضحايا في الأرواح ونزوح الآلاف وتحويل الأراضي الخصبة إلى أراض مغطاة بالأطمار وما يمثله ذلك من تهديد صريح للأمن الغذائي في عدد من ولايات السودان كذلك على أنظمة الرعاية الصحية التي تحتاج لدعم يعزز من القدرة على الاستجابة والمجابهة.

الفريق أولكباشي يتفقد الأوضاع الأمنية والعسكرية بولايتي القضارف وكسلا

وصل عضو مجلس السيادة الإنتقالي نائب القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن شمس الدين كباشي ولاية القضارف متفقّداً الخطوط الأمامية بمحلية الفاو .

و كان في استقباله قائد المنطقة اللواء ركن محمد الحسن العماس. وتلقي سيادته تنويراً حول مجمل الأوضاع الأمنية بالمنطقة وسير العمليات العسكرية.

وامتدح سيادته الإنسجام التام بين ضباط وضباط صف وجنود المنطقة الشرقية والروح القتالية العالية للقوات المرابطة.

إلى ذلك توجّه كباشي إلى ولاية كسلا مُتفقّداً الأوضاع الأمنية والعسكرية والفرقة 11 مشاة ،وكان في استقباله قائد الفرقة اللواء الركن حسن أبو زيد .

وتأتي هذه الزيارة إمتداداً للزيارات السابقة ، والتي تهدف لدعم ونصرة القوات المسلحة في معركة الكرامة.

الكشف عن إصدار مليون وثلاثمائة ألف جواز سفر بعد الحرب

كشف مدير الإدارة العامة للجوازات والهجرة اللواء شرطة حقوقي عثمان محمد الحسن دينكاوي ، عن إصدار مليون وثلاثمائة ألف جواز سفر بعد الحرب وأوضح أن هذا الرقم كبير جداً.

وقال سيادته "حتي قبل الحرب لم تصدر جوازات بهذه الكمية " وأشار إلي أن إدارته تستخرج يومياً حوالي 7 ألف جواز.

وأعلن عن خطة كبيرة للعمل في إدارة الجوازات ، وعن نقلة كبيرة ستشهدها الإدارة غضون الأيام المقبلة.

وأشار إلي أن خطتهم تعمل علي التقديم الإلكتروني للجواز بجانب سداد الرسوم إلكترونياً.

وقال نُخطط إلى أن الشخص الذي يريد استخراج جواز جديد أن يقوم بإجراءاته إلكترونياً ويأتي فقط للتصوير والبصمة ، مشيراً إلى أن مصنع جوازات عطبرة ساهم بصورة كبيرة في تقليل الإزدحام والضغط علي جوازات البحر الأحمر .

وأضاف "نخطط إلى الوصول في زمن تسليم الجواز بعد 48 ساعة من إكمال الإجراءات".

وتابع "يمكن لمن يريد تجديد جوازه البقاء في مكانه والقيام بكافة المعاملات إليكترونياً ، ويمكن أن نرسل له جوازه في المنطقة التي يسكن فيها".

البعثة الدائمة للسودان بجنيف تستفسر مفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين

على خلفية استخدام مليشيا الجنجويد لمواد إيواء (مشمعات) من مفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين (UNHCR) لتغطية مدرعاتها، خاطبت البعثة الدائمة للسودان بجنيف رئاسة المفوضية، للفت نظرها لهذا الانتهاك الخطير للقانون الإنساني الدولي وميثاق الأمم المتحدة. وطلبت البعثة تقديم تفسير للحادثة والإجراءات التي ستتخذها المفوضية في مواجهة استغلال إسمها بواسطة المليشيا للأغراض العسكرية.

من بين مجموع «47» مرشحاً بإسم الحزب الحاكم «MR» لخوض الإنتخابات المحليه والبلديه في بلجيكيا :

السوداني صديق مطر يحتل الرقم «28» في القائمة

<> هذه اللقطة ملتقطة من لقائى برئيس الحزب البلجيكي الحاكم «جورج لوى بووشى»، على هامش إجتماع اللجنه العليا للحزب لإختيار أسماء من سيخوضون الإنتخابات القادمه بإسم الحزب ، تم إخطارى رسمياً من قبل اللجنه بأنه قد تم إختيارى ضمن قائمة المرشحين بإسم الحزب فى الإنتخابات المحليه والبلديه القادمه منتصف شهر أكتوبر القادم ، ممثلا ً لحزب «MR» البلجيكى الحاكم بمدينة بروكسل «اسكاربيك» ، وتم تحديد الرقم «28» لشخصي من بين مجموع «47» مرشحاً بإسم الحزب ،هذا وتم تدشين الحملة الإنتخابيه رسمياً وإعلامياً صباح الأحد 8 سبتمبر الجاري ببروكسل .

خبر وتعليق

إعداد - الطيب آبو السر

الخبر

<> أجدد ندائي الأخير و دعوتي الصادقة لقيادات الجيش لاستباق الأحداث و ترك التعنت و تدارك الواقع المأساوي وإنقاذ البلاد من هذه الحرب المدمرة والآن التقدم بكل شجاعة ومسؤولية لحل الأزمة عبر التفاوض ذلك بأنها إيقاناً منا جميعاً أنها ستنتهي بالتفاوض ،أرجوا تجنيب البلاد خطر الحظر و سلسلة العقوبات الدولية ، أرجوا أن تسمعوا لصوت العقل والمسؤولية والشخصانية ولا تقدموا التحيُّزات الضيقة ، غير القومية ، وغير الوطنية ، التي قد تعيد بلادنا هذه المرة للخطر والعزلة كما كانت من قبل ، كما أجدد ندائي العاجل للشعب السوداني ولكل وطني شريف لاستشعار هذه النقطة الحرجة في هذه اللحظة الفارقة من تاريخ بلادنا في ظل الوضع الإنساني القاتل للشعب والمهدد لمصير البلاد الذي قارب الإنفلات الاخير .

- د . عبدالله حمدوك
- رئيس تنسيقية تقدّم . رئيس الوزراء السابق

التعليق

<> الدعوة لمفاوضة مليشيا الدعم السريع تعتبر خطوة غير مسؤولة وغير مقبولة من غالبية الشعب السوداني، الذي يرفض بشكل قاطع التفاوض مع من تسبب في زعزعة أمن واستقرار البلاد. إن هذه الدعوات تُهدد بنسف تضحيات الشعب السوداني التي قدمها في سبيل الحرية والكرامة، وتعتبر تنازلاً غير مبرر لمن مارسوا العنف والإرهاب ضد الأبرياء. الحل الوحيد يجب أن يكون في دعم الجيش السوداني والقوى الوطنية لتحقيق الأمن والاستقرار دون الرضوخ لمليشيات مسلحة تسعى لتحقيق مصالحها على حساب الوطن.

. والسوأل الذي يفرض نفسه : لقد عشنا وعايشنا ماكان يُفرض على البلاد من عقوبات ، فما لِنا أو تنازلنا أو فرطّنا في سيادة البلد وثوابته ، فما الذي نخشاه من عقوبات وتهديدات وقد بلغنا الآن آخر حدود المعاناة ، ما الذي سنخسره بعد أن دمّرت حاضنتكم مليشيا الدعامة البلاد ،وقتلت واغتصبت ونهبت ؟ الحل الوحيد تنفيذ مخرجات إتفاق جدة . ثم جلوس كل السودانيين دون إقصاء للتفاوض والتحاور ، فما فعلته المليشيا وحواضنها وأولها تقدّم ، لم يكن أقل فظاعة ومنكراً من الذين تدعون لإقصائهم .

<> وصف المراقبون وخبراء العمل السياسي والدبلوماسي والإعلامي مشاركة الرئيس عبدالفتاح البُرهان رئيس مجلس السيادة المكلّف - القائد العام للقوات المسلحة السودانية في المنتدى الصيني الإفريقي الرابع بالعاصمة الصينية بكين ، تحت شعار « تعزيز التعاون والتنمية المستدامة » ، بالبارزة والمهمة ، نظراً لما يشهده السودان من أحداث ، ومن زخم وإهتمام إعلامي داخلي وخارجي غطى كل ما يجري فيه .

- تميزت هذه المشاركة بتوقيع مجموعة من الإتفاقيات المهمة التي تعكس إلتزام السودان بتعزيز الشراكة الاستراتيجية مع الصين حيث تأتي هذه الإتفاقيات في إطار سعي السودان لتطوير بنيته التحتية ، وتعزيز إقتصاده الوطني الذي يعاني بسبب الحرب ، مما يسهم في تجاوز تداعيات الحرب و تحقيق أهداف التنمية المستدامة في البلاد.

- من خلال هذا المنتدى ، تم تبادل الرؤى والخبرات بين الدول الإفريقية والصين ، مما يسهم في فتح آفاق جديدة للتعاون في مجالات متعددة ، تشمل الإقتصاد ، التجارة، والاستثمار.

- لقد حققت المشاركة كثير من النجاحات من بينها اللقاءات التي أجراها الرئيس البرهان مع رؤساء الدول والحكومات الإفريقية ، والقادة الصينيين، بجانب ماتم التوقيع عليه من إتفاقيات بين السودان والصين في مختلف المجالات .

- قضايا تنشر في الحيز التالي توثيق متكامل لمخرجات وتداعيات مشاركة السودان ورئيسه في المنتدى ، وماتم توقيعه من إتفاقيات .

المحرر

الرئيس الصيني يستقبل البرهان

<> إستقبل الرئيس الصيني *شي جين بينغ بقاعة الشعب الكبرى ببكين، رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن *عبدالفتاح البرهان.* وذلك على هامش مشاركته في أعمال المنتدى الصيني الإفريقي الذي إختتم فعالياته بالعاصمة الصينية بكين.

- وأشاد البرهان بمستوى الترتيب والتنظيم لمنتدى التعاون الصيني الإفريقي. مشيراً إلى العلاقات التأريخية المتجذرة بين الصين والدول الأفريقية مبيناً أن السودان تربطه بالصين علاقات راسخة إمتدت لأكثر من 65 عاماً.

- مشيراً إلى مواقفها الداعمة للسودان في المحافل الدولية. وقال البرهان إن السودان يتطلع للعمل سوياً مع الصين من أجل بناء شراكة إستراتيجة تعود بالفائدة لشعبي البلدين. ونوه سيادته للإستثمارات الإقتصادية الضخمة للصين بالسودان.

مشيراً لإسهاماتها في إستخراج البترول السوداني وقيام مشروعات البنية التحتية.

- وجدد البرهان إلتزام السودان بتسهيل عمليات الاستثمار الصينية مبيناً أن اللجان المشتركة بين البلدين ستعكف على معالجة العقبات بصورة مرضية.

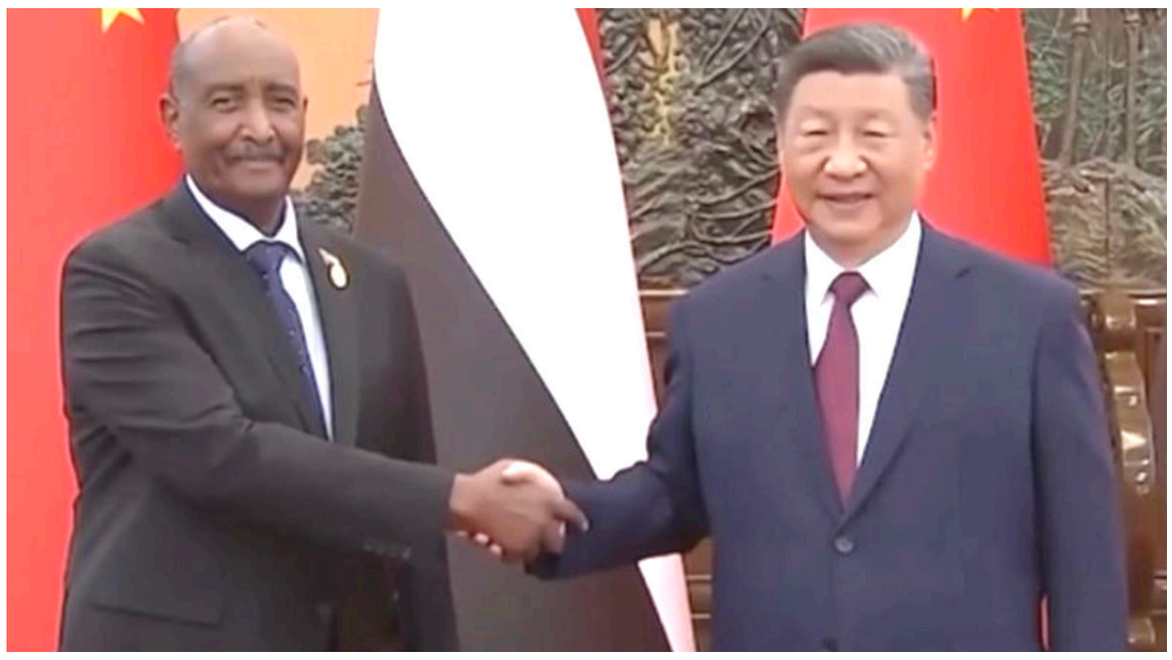

- وأعرب رئيس المجلس السيادي عن شكره وتقديره للصين على دعمها الأمني والعسكري للسودان. مؤكداً عزم السودان على المضي قدماً نحو إنهاء التمرد الذي قادته مليشيا الدعم السريع ضد الدولة ومؤسساتها وقال إن ما يتعرض له السودان هو مخطط كبير تقف وراءه دول ومنظمات إقليمية وعالمية معادية لأمنه وإستقراره .

- من جانبه، رحب الرئيس الصيني برئيس مجلس السيادة، وشكره على تلبيته للدعوة ومشاركته في المنتدى الصيني الأفريقي.مؤكداً أن العلاقات الصينية الإفريقية علاقات أزلية ضاربة بجذورها في عمق التأريخ. معرباً عن أمله في أن تشهد مسيرة هذه العلاقات مزيد من التطور والنماء وأضاف قائلا « فخورون بمرور 65 عاما على تأسيس العلاقات الديبلوماسية بين البلدين» . وقال إن بلاده تتابع بقلق الأوضاع فى السودان وتمني ان يعود الاستقرار سريعاً للسودان

- وأكد الرئيس شي جين بينغ ثقته في رئيس مجلس السيادة وقدرته على تجاوز هذه الأزمة وطي صفحة الحرب. وقال إن بلاده مستعدة لدعم السودان ومساندته حتى ينهض وينعم بالسلام. مؤكداً رفضه للتدخلات الخارجية في الشأن السوداني داعياً المجتمع الدولي للعب دور ايجابي تجاه قضايا السودان.

- وأعرب الرئيس الصيني عن تضامنه مع السودان حكومة وشعباً في مواجهة كارثة السيول والفيضانات التي الحقت أضراراً كبيرة بمساكن وممتلكات المواطنين وأعلن دعم بلاده للسودان ب 200 مليون يوان صيني لتلبية الإحتياجات الإنسانية للمتأثرين من الكوارث الطبيعية بالسودان .

توقيع إتفاقيات في مجال التوليد الكهربائي

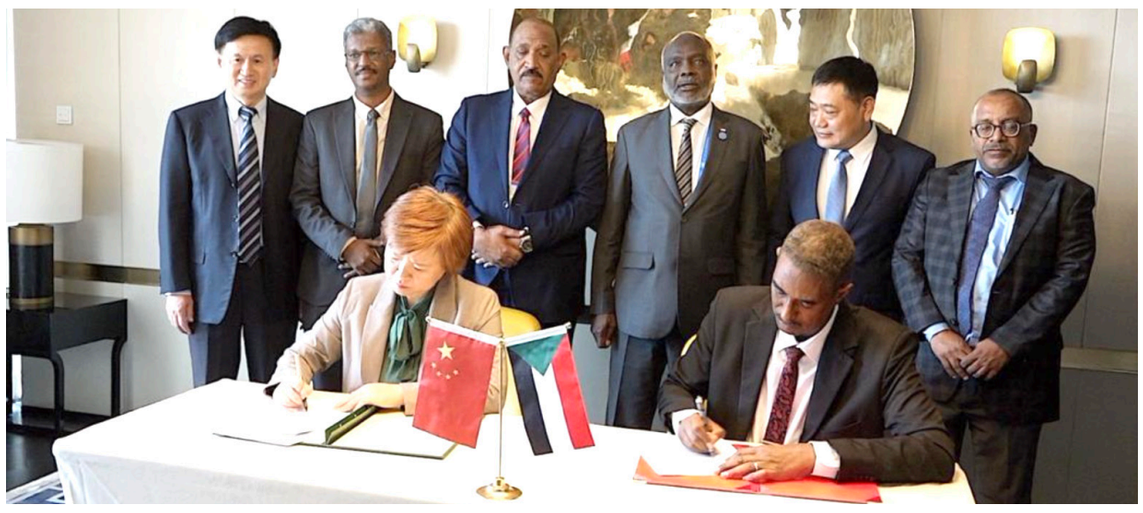

- تم بالعاصمة الصينية بكين التوقيع على إتفاقيات في مجال التوليد الكهربائي ، بحضور رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان ووزير الطاقة والنفط المهندس محي الدين نعيم ووزير المالية والتخطيط الإقتصادي د.جبريل إبراهيم وسفير السودان لدى الصين السفير عمر صديق.

ووقع عن الجانب السوداني المهندس عبدالله احمد محمد علي إنابة عن شركة كهرباء السودان القابضة.والمهندس عمر طه إنابة عن شركة سونا غاز، ود.مضوي عبدالكريم إنابة عن شركة السودان للتوليد الحراري. فيما وقع عن الجانب الصيني، مدير المشروعات بشركة CMEC (China Mashinery Engineering Corporstion)

وأشار وزير الطاقة والنفط إلى الخبرة الواسعة للشركة الصينية في مجال الطاقة الشمسية مبيناً أن هناك مساعي لتشغيل محطة أُمدباكر عن طريق الغاز او الطاقة الشمسية الأمر الذي يساعد في ديمومة الإمداد الكهربائي. وزير الطاقة والنفط في تصريح صحفي أن هناك حوجة ماسة لتطوير قطاع الكهرباء في السودان وذلك بعد الأضرار الذي لحقت به بسبب الحرب .

إتفاق للتعاون الاستراتيجي بين السودان والصين في المجالات الدفاعية

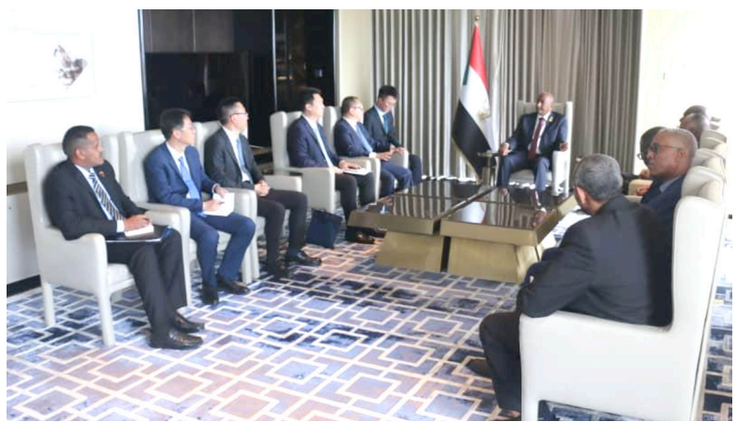

على هامش منتدى التعاون الصيني - الإفريقي المنعقد بالعاصمة الصينية بكين ، شهد رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن عبدالفتاح البرهان التوقيع على إتفاق بين منظومة الصناعات الدفاعية و شركة بولي (POLY)الصينية للتعاون الاستراتيجي في المجالات الحيوية والدفاعية، بحضور سفير السودان لدى الصين السفير عمر صديق وقيادات المنظومة والشركة الصينية. يأتي هذا الاتفاق في إطار الإسناد الدفاعي الفاعل في شتي المحاور العسكرية وأن هذه العقود من شأنها المساهمة في إستدامة الجاهزية الدفاعية والامنية بالدولة. حيث وقع عن جانب المنظومة الفريق أول ميرغني إدريس سليمان المدير العام لمنظومة الصناعات الدفاعية، فيما وقع عن جانب الشركة السيد خويان جيمن المدير العام لشركة بولي الذي أكد بدوره أن هذا الإتفاق مع السودان يعزز مبدأ الشراكة الإستراتيجية التي تربط بين الصين والسودان.

رئيس مجلس السيادة يلتقي الرئيس السنغالي

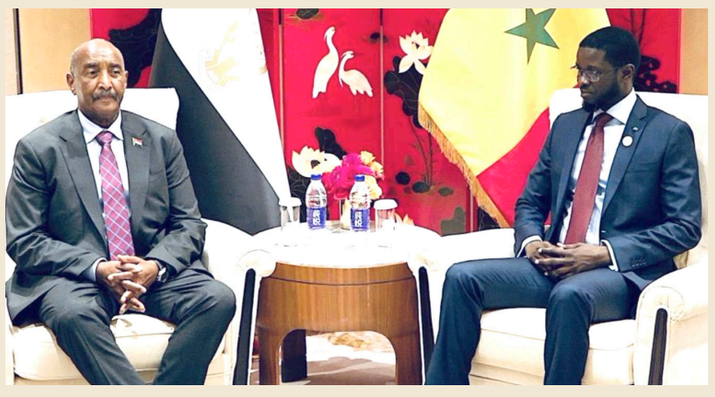

<> إلتقى رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن *عبدالفتاح البرهان* ببكين ، الرئيس السنغالي *باسيرو ديوماي فاي*، الرئيس المشارك لمنتدى التعاون الصيني الإفريقي ، وذلك على هامش مشاركته في أعمال المنتدى الصيني الإفريقي ، بحضور وزير الخارجية السفير حسين عوض، وسفير السودان لدى الصين السفير عمر صديق. وقال وزير الخارجية أن اللقاء تناول السمات المشتركة التي تربط بين الشعبين السوداني والسنغالي . مبيناً أن رئيس المجلس السيادي أطلع الرئيس السنغالي على تطورات الأوضاع في السودان على خلفية التمرد الذي قادته مليشيا الدعم السريع المتمردة ضد الدولة ومؤسساتها مستعينة بمجموعات عربية من غرب إفريقيا بهدف إقامة دولة العطاوة . وقال أن الرئيس السنغالي تفهم موقف السودان وأعرب عن أسفه للتدخلات الأجنبية في شؤون دول القارة الإفريقية . ووعد بدعم السودان في المحافل الإقليمية والدولية.

بحث أوجه التعاون بين السودان والصين في المشاريع الدفاعية والإستراتيجية

<> إستقبل رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن *عبدالفتاح البرهان* بالعاصمة الصينية بكين على هامش مشاركته في قمة منتدى التعاون الصيني - الإفريقي المدير العام لشركة نورينكو (NORINCO) السيد جين ديفان ، بحضور سفير السودان لدى الصين السفير عمر صديق ، والفريق أول ميرغني أدريس المدير العام لمنظومة الصناعات الدفاعية.

من خلال اللقاء أكد المدير العام لشركة نورينكو إستمرار التعاون في المشاريع الدفاعية والاستراتيجية المشتركة ووضع رؤية فاعلة لبرنامج إعادة الاعمار وتاهيل البنية التحتية للمنشآت الإستراتيجية

البرهان يطالب منتدى التعاون الصيني الأفريقي بتصنيف مليشيا الدعم السريع ارهابية

قال رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن *عبدالفتاح البرهان* أن ما يتعرض له السودان منذ 15 / إبريل / 2023 يمثّل مؤامرة كبرى ، تم فيها إستخدام مليشيا الدعم السريع الإرهابية المتمردة لتنفيذها. وأوضح البرهان لدى مخاطبته اليوم الجلسة الإفتتاحية لإجتماع الحزام والطريق لمنتدى التعاون الصيني الإفريقي المنعقد حالياً ببكين ، أن المليشيا هدفت بتمردها، الإستيلاء على السلطة بقوة السلاح ، وخدمة أطماع قوى إقليمية غير راشدة. مشيراً إلى قيامها بشن حرب على المواطنين العزل وإستهداف مؤسسات الدولة بأكملها بما يهدد وجود الدولة السودانية ووحدة أراضيها .

- مؤكّداً أن كل ما يعانيه الشعب السوداني الآن ناتج من تمرد هذه المليشيا التي أصبحت مهدداً للأمن والسلم المحلي والإقليمي. وطالب رئيس مجلس السيادة المشاركين في قمة المنتدى الصيني الإفريقي بتصنيف هذه المليشيا كمجموعة إرهابية والمساعدة في القضاء عليها وإستنكار أعمالها وإدانة التعاون معها. وابان ان كثيرا من الجرائم التي إرتكبتها ومازالت ترتكبها صنفت كجرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية. مشيراً إلى أن ماحدث في مدينة الجنينة بولاية غرب دارفور ، غير بعيد عن الأذهان. وأكد البرهان أهمية التعاون الصينى الإفريقي في مواجهة التحديات والتقلبات السياسية والمطامع الدولية. ودعا سيادته الأشقاء الأفارقة للعب دور إيجابى داعم لمساعدة السودان لتحقيق السلام والإستقرار. مؤكداً ضرورة إعادة النظر في تجميد عضوية السودان في الإتحاد الإفريقي ، واضعين في الإعتبار أهميته للأمن والسلام في الإقليم وحاجته لإعادة البناء والإعمار. وأعرب رئيس مجلس السيادة عن شكره وتقديره للدول الأفريقية الشقيقة والصديقة التي وقفت بجانب السودان ودعمته في هذه الفترة الحرجة. وقال إن السودان يطمح ويتطلع لدور محوري للصين في تكملة جهود الحكومة لإعادة التأهيل والإعمار لما دمرته الحرب في السودان.

برهان يزور مقر شركة (CNPC) الصينيةويؤكد أهمية استمرار العلاقات الاقتصادية

سجّل رئيس مجلس السيادة الإنتقالي القائد العام للقوات المسلحة الفريق أول ركن *عبدالفتاح البرهان* على هامش مشاركته في قمة منتدى التعاون الصيني- الإفريقي ، زيارة إلى مقر مجموعة CNPC الصينية العاملة في مجال النفط والتي تعد من كبرى الشركات العاملة فى مجال صناعة واستخراج النفط في السودان.

وتلقّى سيادته خلال الزيارة شرحاً ضافياً من السيد داي هوليانق الرئيس التنفيذي لمجموعة CNPC حول خطط وبرامج ومشروعات الشركة المستقبلية في السودان.

وأكّد الرئيس التنفيذي حرص المجموعة ورغبتها واستعدادها لدعم وإنفاذ مشروعات النفط في السودان والمساهمة في إعمار المنشأت النفطية التي دمّرتها المليشيا الإرهابية المتمردة، ومواصلة العمل في الاستكشاف النفطي في البلاد وتطوير قطاع النفط.

وعقد رئيس مجلس السيادة إجتماعاً مع إدارة مجموعة CNPC ، حيث أكّد اللقاء إلى آفاق التعاون المشترك في مجال صناعة وتطوير قطاع النفط والتوسع فى مجال الإستكشافات النفطية الجديدة في السودان.

من جانبه أشار وزير الطاقة والنفط المكلف دكتور محي الدين نعيم محمد سعيد في تصريح صحفي أن اللقاء كان مثمراً حيث أمن على دور الشركة فى تطوير قطاع النفط في السودان ، وقال « أن الشركة تعمل الآن فى مربع (6)، لافتاً إلى أن رئيس مجلس السيادة أكد على أهمية إستمرار العلاقات الإقتصادية بين البلدين وتذليل كافة العقبات والتحديات التي تواجه الشركة للقيام بنشاطاتها الإستكشافية ودفع مجالات تطوير النفط، ومعالجة ديون الشركة والتوسع فى الاستكشاف الجديدة.

وأكد سيادته أن الشركة الصينية تمثل طوق النجاه لقطاع النفط فى أعقاب التخريب الذي طال المنشآت النفطية بسبب التدمير الذي قامت به المليشيا الإرهابية المتمردة في هذا القطاع الحيوي.

وأضاف وزير الطاقة والنفط المكلف أن اللقاء يعد اختراق كبير وحقيقي في مسيرة التعاون الإقتصادي الاستراتيجي بين البلدين ، وتطويرصناعة النفط في السودان ، معرباً عن أمله فى أن تكون زيارة رئيس مجلس السيادة إلى الصين بداية لمزيد من التعاون المشترك بين السودان والصين في كافة المجالات.

وقال سيادته أن شركة CNPC تمثل نموزج للتعاون الإقتصادي الكبير بين البلدين وأسهمت فى نقل تكنولوجيا صناعة النقط وتدريب الكوادر السودانية في هذا المجال.

السودان يستنكر زج نتنياهو بإسم مصر للتهرب من وقف إطلاق النار

تستنكر حكومة جمهورية السودان تصريحات رئيس الوزراء الإسرائيلي الصادرة في الثاني من شهر سبتمبر الجاري والتي زج فيها بإسم مصر بغرض التهرّب من التوصل إلى وقف إطلاق النار في غزة وانتهاكات حكومته المستمرة في حق الشعب الفلسطيني واستكمال عملية تبادل الرهائن والمحتجزين ، يجدد السودان تضامنه الكامل مع جمهورية مصر العربية الشقيقة ودعمه لدورها التاريخي في تحقيق السلام العادل في فلسطين ، و يرفض أي محاولة للتشكيك في ذلك الدور لتبرير السياسات العدوانية التي تؤدي إلى المزيد من الاحتقان والتصعيد في المنطقة وعرقلة الجهود الصادقة لإحلال السلام في المنطقة.

سفير السودان بالمملكة العربية السعودية يلتقي المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية

إلتقى سعادة السفير دفع الله الحاج علي سفير السودان بالمملكة العربية السعودية ، الدكتور عبدالله بن عبدالعزيز الربيعة، المشرف العام على مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية، بدرجة وزير، بحضور كبار مساعديه. وتقدم سعادة السفير، خلال اللقاء، باسم حكومة وشعب السودان بفائق الشكر والتقدير لجلالة الملك سلمان بن عبدالعزيز وسمو الأمير وليّ عهده الأمين محمد بن سلمان ولمركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية على دعمهم السخي ووقوفهم مع حكومة وشعب السودان منذ بدء الحرب وتقديم المساعدات الإنسانية للمتأثرين بالحرب من أبناء الشعب السوداني عبر مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية. وأثنى السيد السفير على الجهود المقدرة لدكتور الربيعة وكبار المسؤولين بالمركز والتي ظلوا يقدمونها في مراحل مختلفة حتى قبل اندلاع الحرب. من جانبه، رحب د. الربيعة بسعادة السفير في الرياض، مضيفاً بأن ما يقومون به تجاه السودان إنما يأتي في إطار توجيهات جلالة الملك سلمان وولي عهده الأمين، وهو يمثل ترجمة عملية «لاحترامنا وحبنا للشعب السوداني الشقيق». وأضاف د. الربيعة بأن المملكة لا تربط مساعداتها الانسانية بأي أجندات سياسية، متمنياً التوصل لحلول تضع حداً لمعاناة الشعب السوداني. جدد سعادة السفير شكره للمركز ووعد بالعمل مع الجهات المعنية بالسودان على تذليل كافة الإجراءات التي تيسر انسياب المساعدات الإنسانية القادمة من المملكة العربية السعودية مليشيا الجنجويد يستخدمون «مشمعات» من مفوضية الأمم المتحدة السامية للاجئين لتغطية مدرعاتهم

منظمة التعاون الإسلامي تشدد على أهمية صون أمن واستقرار السودان، وإحترام سيادته ووحدة أراضيه

تقرير : عباس العشاري الرياض

<> منظمة التعاون الإسلامي، وكانت تُعرف سابقًا باسم « منظمة المؤتمر الإسلامي » هي منظمة إسلامية دولية تجمع سبعًا وخمسين دولةً إسلامية، وتصف المنظمة نفسها بأنها «الصوت الجماعي للعالم الإسلامي» وإن كانت لا تضم كل الدول الإسلامية وأنها تهدف لـ «حماية المصالح الحيوية للمسلمين» . وللمنظمة عضوية دائمة في الأمم المتحدة والدول السبع والخمسون هي دول ذات غالبية مسلمة من منطقة الشرق الأوسط وأفريقيا وآسيا الوسطى وجنوب شرق آسيا وشبه القارة الهندية والبلقان (البوسنة وألبانيا)، ولقد تأسست المنظمة في الرباط في 25 أيلول 1969، إذ عُقد أول اجتماع بين زعماء دول العالم الإسلامي، بعد حريق الأقصى في العام 1969 حيث طرح وقتها مبادئ الدفاع عن شرف وكرامة المسلمين المتمثلة في القدس وقبة الصخرة، وذلك كمحاولة لإيجاد قاسم مشترك بين جميع فئات المسلمين. وتعتبر جمهورية السودان من الدول الأكثر حرصا للمحافظة على عضويتها في المنظمة وتحرص على وجود ممثلا لها في كل فعاليات المنظمة داخل المملكة العربية السعودية وخارجها وتجيء مشاركة السودان في اجتماع الدورة الخمسين لوزراء منظمة التعاون الإسلامي الذي انعقد على مدار يومين بالعاصمة الكاميرونية باوندي بوفد برئاسة سفير السودان لدى المملكة العربية السعودية السيد دفع الله الحاج مندوب السودان الدائم لدى منظمة التعاون الإسلامي. وكان للسودان النصيب الأكبر من اهم توصيات ختام اجتماع المنظمة حيث أكدت كامل تضامنها مع السودان إزاء استمرار النزاع المسلح بسبب قوات الدعم السريع المتمرده وشددت على أهمية صون أمن واستقرار السودان، واحترام سيادته ووحدة أراضيه.

- كما اعتبرت أن منبر جدة هو الأساس لأي تفاوض، مطالبة بتنفيذ جميع بنوده واحتوى القرار على تأكيد التضامن الكامل مع جمهورية السودان أزاء النزاع المسلح بسبب قوات الدعم السريع المتمردة التي وصفها بالقوات المتمردة «، لأول مرة في قرارات منظمة التعاون الإسلامي . وشارك وفد السودان بفعالية في أعمال الدورة وقدم تفاصيل ضافية عن الانتهاكات والفظائع التي ترتكبها المليشيا المتمردة ضد المدنيين العزل واستهدافها للمناطق السكنية والقرى الآمنة والمستشفيات وارتكابها عددا من المذابح، إلى جانب احتجازها لعدد آلاف من المواطنين الأبرياء بعد أن اختطفتهم من منازلهم او من الشارع العام وتصدى الوفد بقوة لمحاولات دولتي الإمارات وتشاد الرامية لعدم وصف مليشيا الدعم السريع بالمتمردة. ورحب السفير حسين عوض علي وزير الخارجية المكلف بقرار المنظمة الدولية، التي تعد من أكبر المنظمات بعد منظمة الأمم المتحدة وعبر عن تقديره للدول الأعضاء لتضامنهم مع السودان ودعمهم القوي له واعتبر أن القرار يجسد الوعي الدولي ولإقليمي المتنامي بحقيقة المليشيا، وكونها لا تعدو أن تكون قوات متمردة وإرهابيةوقد سبق أن وصفت منظمة المؤتمر الدولي لإقليم البحيرات العظمي(ICGLR) وجامعة الدول العربية المليشيا بذلك الوصف. وقال إن السودان ظل يطالب المنظمات الدولية والإقليمية والمجتمع الدولي بأجمعه باعتبار المليشيا مجموعة متمردة وإرهابية تهدد سلامة الدولة والأمن والاستقرر الإقليمي والدولي، واصفا ما تحقق في ياوندي بأنه خطوة في هذا الاتجاه وانتصار للدبلوماسية السودانية. وتعهد وزير الخارجية بمضاعفة الجهود والمساعي على الصعيد الخارجي وعبر كل المنابر الدولية والإقليمية لكشف جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية وجرائم الإبادة الجماعية التي ترتكبها المليشيا المتمردة بهدف تصنيفها منظمة إرهابية.

وأكد عدد من الاعلاميين والمحللين السياسيين : إنه من المهم دعم المؤسسات الكبرى والدول للسودان في محنته، مشيرين إلى أنّ منظمة التعاون الإسلامي بها عدد ضخم من الدول المشاركة، وأنّ ما جرى بهذا المحفل هو أكبر دعم للسودان في أزمته وقالوا ان مخرجات القمة اتسمت بالموضوعية والوضوح في دعم السودان وإدانة التمرد عبر وصف البيان الميليشيا بالقوات المتمردة، بعد معركة دبلوماسية شهدها الاجتماع ضد الامارات وتشاد.

- وطالبوا بضرورة التركيز على هذه الإدانة للميليشيا وأعوانها وتعريتهم أمام المجتمعين الاقليمي والدولي، والضغط في اتجاه إجبار القوى العظمى على ضرورة الإنصياع لرغبات الدول الإسلامية.

محمد عثمان إبراهيم يكتب من العاصمة اليوغندية :

لسنا أحفادك يا موسيفيني :

البازوكولو ينتفضون

■● بعد 38 عاماً على الخُطب المطوّلة المفعمة بالأفكار المبهِرة والتي وفرّها ذكاء لا يمكن إنكاره ، وثقافة لا يمكن أن تُخطئها العين أو الأذن ، وقراءآت متنوعة في الماركسية والإقتصاد والسياسة والأنثروبولوجيا واللاهوت ، لم يعُد التلميذ الأخير ل «جوليوس نيريري » يثير إنبهار أحد .

ـ يجلس الجد العجوز – سيستعصي عليك أن تغفل التشابُه اللافت بينه وبين الجنرال في رواية ماركيز البديعة « خريف البطريق » مثلما سيستعصي عليك أن تُخطيء التشابه بين إبنيهما الجنرالين هما الآخران - في مكان بعيد عن حشود الجمهور الذين يكتظ بهم مسرح القصر الرئاسي في « عنتيبي » كل بضعة أيام .

ـ يبدأ الجد العجوز حكاياته المُملة التي ظل ثلاثة أرباع السكان يستمعون إليها طوال حياتهم ، حيث لم يعرفو زعيماً غيره في كسل شديد ، ويصفقون في خمول يتناسب والإيقاع الرتيب للحكايات التي تبدأ من إنتصار الشعب على الغرب ، وسمو القيم الأفريقية ، حتى تصل إلى تأمُلات الجد عند المغادرة إلى العالم الآخر ، وكشفه عن أنه سيقضي في الجنة الكثير من الأوقات الممتعة ، وإنه سيُبعث للمرة الثانية بعد أن بُعث في المرة الأولى ، وهو حي على صورة أحفاده الذين يتولون الآن إبلاغه بأحداث البلاد المهمة ، ويُعلِمونه كل شيء من صعود المغنين الشباب على المسارح إلى لعب الورق .

الشعب يرد باللافتات ، وعلى وسائل التواصل الإجتماعي بصور للجنرال العجوز وعليها عبارات من نوع (هذا الرجل ليس جدي) أو إننا لسنا أحفادك

. هل يتذكّر الرجل أن دخول الجنة لن يحتاج إلى جيوش من الصبية والأطفال التنزانيين والكونغوليين والروانديين والبورنديين ، ولن يحتاج إلى أيديولوجيا ما بعد الاستعمار التي ظل المعلم « نيريري » يشحن بها آذان الحركيين من قادة حركة المقاومة الوطنية .

. دخل موسيفيني في يناير/كانون الثاني عام 1986م بلاده بجيش مدعوم من تنزانيا عبر الحدود عقب فترة من الهرج السياسي ، تولى فيها السلطة ثلاثة من الرؤساء عقب سقوط الجنرال «عيدي أمين» ، أحد أبشع الحكّام الدكتاتوريين في القرن العشرين .

هرب أمين إلى ليبيا «القذافي» التي كان قد دخل على عهد دكتاتورها السابق في الإسلام ، فأساء إلى دين الله وإلى عباده مخلّفاً قصصاً مؤلمة ومرعبة، وأخرى طريفة لا متّسع لها الآن ، لكن نورد على سبيل المثال من بينها : - أنه حين أعلن إسلامه تجمّع بعض منافقي الحاكم في بلاده وأعلنوا دخولهم في دين الرئيس . رحّب بهم بحفاوة وبعد أيام تم الحجز لهم في المستشفى الموروث من الاستعمار البريطاني ليتم ختانهم دون إختيار لكن أحداً لم يجرؤ على الضحك .

. حين تأتي ساعة الحساب لن يدخل أحد الجنّة بالحيل البلاغية ، ومناهضة الاستعمار نهاراً ثم النوم معه في نفس الغرفة بالليل . سيكتشف الجد العجوز إنه يذهب إلى العالم الآخر وما يقارب المليون طفل من شعبه يولدون سنوياً دون مساعدة طبية أو صحية ، سيكتشف الجد العجوز أنه يجلس على قمة نظام فاسد يحصل فيه «1%» فقط من العاملين على ما يقل عن ال «300» دولار أمريكي بينما يتنافس ال «99% » على ما دون ذلك .

. سيكتشف الجد العجوز أن الدقيق سلعة نادرة في البلاد ، وإن الناس يأكلون الثمار كالإنسان الأول بعد ملايين السنين على إكتشاف النار .

. يُخاطب الجنرال العجوز شعبه بمفردة « البازوكولو » وتعني الأحفاد بلغة « اللوغاندا » الواسعة الإنتشار في البلاد والتي يتحدث بها أبناء قومية « الباغاندا» ، لكن الشعب يرد باللافتات ، وعلى وسائل التواصل الإجتماعي بصور للجنرال العجوز وعليها عبارات من نوع (هذا الرجل ليس جدي) أو إننا لسنا أحفادك ، أو يحدثونه عبر المنابر مثلما يفعل زعيم المعارضة الشاب وعضو البرلمان ومنافس الجد على الرئاسة في الانتخابات المزيفة الأخيرة « روبرت سيناتامو» الشهير باسمه الفني (بوبي واين) والذي كان مغنياً جماهيرياً ثم تحول إلى زعيم شبابي وسياسي خطير ما انفك يهز أعمدة النظام الهش .

. صحيفة (الميرور اليومية) الجريئة نقلت عن ناشط شبابي يرد على الجنرال قائلاً : - الأجداد لا يطلقون الغاز المسيل للدموع، ولا يشوّهون أحفادهم أو يسجنونهم ! إننا لسنا أحفادك « .

***

<> « علي مزروعي » أن « موسيفيني » هو الوحيد بين معاصريه الذي تحوّل بسياسته الإقتصادية من الإشتراكية إلى الرأسمالية ، وبعدها بخمس سنوات كتب أن بقاء (الجنرال) في السلطة لعشرين عاماً كثير جداً ناهيك أن يضيف إليها أعواماً أخرى لها وفاءاً للقضية التي يتم تناولها، وتقديراً للمؤسسة الداعية وسنكتُب عن ذلك بشكل منفصل .

. في الذاكرة كانت رحلتي السابقة إلى يوغندا قبل ما يزيد عن العشرين عاماً ، إذ لم يكن الجد قد صار جدّاً ، لكنه بدأ منذئذ في سلك الشيخوخة ، إبتسمت حين إكتشفت أنني سأقيم في نفس الفندق الذي أقمت فيه في المرة السابقة ، وقلت في نفسي هذا مؤشّر من إثنين أحدهما أن البلاد قد ترسّخت مؤسساتها الأهلية والخاصة ، أو أنها توقفت عن التطور لكني حين وصلت إلى هناك أدركت كم بلغ التدهور!

. قبل أن أتّخذ مقعدي على الطائرة بأيام ظللت أتابع أخبار ذلك البلد في الصحف المحلية والوكالات الأجنبية ، وفي يوم مغادرتي نقلت الصحف نبأ مقتل ما يزيد عن ال «20 » شخصاً في العاصمة بسبب إنزلاق أرضي في إحدى أكبر تلال النفايات والتي تستقبل يومياً ألفي طن منها دون أن تخضع للمعالجة .

. عملت فرق الإنقاذ بمثابرة وبسالة لإنقاذ العشرات من تحت الأنقاض ، وهتف الجد متسائلاً : من سمح للضحايا بالسكنى على تخوم النفايات ؟ ، لم يسأل « كعادة الحكام طبعاً » لماذا لا يجد هؤلاء التُعساء مساكناً أفضل ، وما الذي إضطرهم للعيش على جبل القمامة .

***

<> والأشياء تتداعى!

. في ذات الأسبوع قررت كندا طرد « روث أشينغ » السفيرة الأوغندية في « أوتاوا» بعد إعلانها شخصاً غير مرغوب فيه في البلاد . في ذات الغضون قررت وزارة الخارجية في « كمبالا »استدعاء السفير « هنري مايغا » القنصل العام في إمارة دبي - الإمارات العربية المتحدة ، بسبب تورطه في استيراد ماكينات للقمار ، وطاولات ومقاعد وأثاثات مخصصة للحانات ، وافتتاحه حانة ونادياً غير شرعي للقمار في أحد مباني القنصلية التي ترعى ما يتجاوز ال «70 ألف » مغترب يعمل هناك . أشارت تحقيقات صحفية أن القضية تضم مسئولين رسميين في الخارجية وسفارة يوغندا في موسكو ، إضافة إلى رجال أعمال ومتنفّذين آخرين .

. فات الوقت على الجد لمحاربة الفساد والإصلاح ، وهو الآن مشغول مع الجدة (الأم والوزيرة) وسائر الأحفاد والأبناء لتوريث العرش للإبن الجنرال « موهوزي كاينيروغابا » القائد العام للجيش

والرجل الذي قام بتعيين «35» سفيراً في آخر حركة لرؤساء الدبلوماسية الذين يمثلون بلاده أو يمثلونه -لا فرق- لكنه بالطبع لن يستطيع أن يعلن أنه قد أخطأ الإختيار .

***

<> يعتمد الجنرال « يوري موسيفيني » على شخصية ساحرة وآسرة وذكاء لافت ، أتاح له أن يكون زعيم قادة ما بعد الكولونيالية في أفريقيا الشرقية ووكيلها المفضل في ذات الوقت ، في عامه الأول نجح «موسيفيني» في دخول البيت الأبيض وبالرغم من أن الرئيس « ريغان » استقبله في المكتب البيضاوي واقفاً لمدة دقيقتين ولم يسمح له بالجلوس إلا أنه نجح في لعب بطاقاته مع الغرب جيداً ، خصوصاً بطاقة العلاقات المتميزة مع « نيريري » والخلفية الإشتراكية التي لم تكن الولايات المتحدة لتسمح بها في عصر الحرب الباردة ، في تينك الدقيقتين أعرب « ريغان » لضيفه بالصلف الأمريكي المعتاد ، أنه غير سعيد بعلاقاته مع « القذافي » لكن « موسيفيني » قدّم دفوعاته البارعة، فاحتفظ بالكعكة وأكلها .

***

<> في الكثير من خطبه الطويلة ما يبرح الجنرال العجوز مكانه دون أن يسخر من السودان ، ولعل المرء يندهش ما الذي يجعل رجلاً يحكم بلداً مثل هذا، ويمتلك مثل ذلك التأثير البالغ في الشأن السوداني بأكثر مما يمتلك في شئون بلاده .

. يحرص الزعماء السودانيون الحقيقيون والزائفون على إلتقاط الصور مع « موسيفيني » والاستماع إلى محاضراته المُملة ، والسبب الوحيد في كل هذا : أن قادتنا جَهلة وأميون وخونة وضعاف الشخصية ، ويعتقدون أنه يمكن أن يوصلهم بالغرب بينما لا يدركون طبيعة الرجل ونظامه السياسي « إن كان ثمة نظام » وهو يرقص على الحبال بين موالاة الغرب ومعاداته ، الوصفة المجرّبة في الهند وباكستان وعدد من الدول الأفريقية، لكن كُتب علينا -حتى الآن- أن يحكُمنا من لا يدرك هذا أو شيئاً من ذاك .

***

<> قبل 18 عاماً كتب المفكّر الأفريقي العملاق البروفيسور « علي مزروعي » أن « موسيفيني » هو الوحيد بين معاصريه الذي تحوّل بسياسته الإقتصادية من الإشتراكية إلى الرأسمالية ، وبعدها بخمس سنوات كتب أن بقاء (الجنرال) في السلطة لعشرين عاماً كثير جداً ناهيك أن يضيف إليها أعواماً أخرى .

. في غياب « مزروعي » وقف الجد العجوز أمام صورته الكبيرة على المسرح ، وجلست على مقربة منه الجدة العزيزة والسيدة الأولى ووزيرة التعليم والشباب والرياضة « جانيت موسيفيني » وبدأ خطاباً طويلاً يجادل فيه أساتذة الجامعة الغائبين قائلاً : - كان لدينا شد وجذب مع علماء الإجتماع في جامعة « ماكريري » بقيادة البروفيسور « مزروعي » ،فقد كانوا يدفعون بإتجاه خط مُعيّن في العلوم الإجتماعية خاصة في السياسة ، وهو ما لم يكن واضحاً عندما يتعلق الأمر بتحرير أفريقيا».

- ظن الدكتاتور أن « مزروعي » لم يعد موجوداً ليرد عليه وغاب عنه - وهو الذكي - أن كتابات الراحل العظيم عن تحرير إفريقيا ستلهم أجيالاً وأرتالاً من المفكرين والمثقفين لعقود طويلة قادمة ، بينما سينطمر إرثه هو شيئاً فشيئاً في النسيان .

***

<> حرصت هذه المرة أن أزور جامعة « ماكريري »العريقة بأي طريقة > وهي التي عمل فيها « مزروعي » لعقد كامل من الزمان قبل أن ينتقل للتدريس في الولايات المتحدة، وعمل فيها أيضاً البروفيسور المرموق « محمود ممداني » وكلاهما كتب عن السودان باستقامة ومعرفة ومحبة ، لكني فشلت في الوصول إلى المكان بسبب سوء المواصلات ورداءة الطرق، وخسرت النصر بأن أقف على مكان ربما وقف فيه « مزروعي » رحمه الله رحمة واسعة وأكثر من أمثاله .

. اضطررت للنزول من السيارة قبل وجهتي ، وحين كنت بداخلها حاولت إلتقاط بعض الصور من النافذة ، لكن السائق نبهني بلطف أن عليّ الحذر من أن يختطف هاتفي ، فأغلقت النافذة دون جدال .

***

<> يساهم الجيش الأوغندي بالآلاف من قوات التدخل الأممي لحفظ السلام حول العالم ، في حين أنه لم ينجح في تحقيق السلام في بلاده ، وفيما يتأهب الجنرال للإحتفال بالعيد التاسع والثلاثين لتوليه السلطة > فإنه ليس بوسع أي مواطن أن يسافر من مدينة إلى أخرى بعد السادسة مساء ، وفي بعض الأحيان قبل التاسعة صباحاً ، حتى داخل المدينة ينصحك العارفون بالحرص على عدم التحرك بالأقدام خِشية التعرض لمكروه، والبقاء في السيارة . في سيارة الأجرة قرر السائق السير في الإتجاه المعاكس ، لكن حظه كان سيئاً إذ ما أن وضع مقدمة السيارة على الطريق حتى ظهر في المكان شرطيان - أثار السائق استغرابنا برفضه الإنصياع للأوامر، وإصراره على مجادلة الشرطيين حتى قررنا النزول من السيارة وتركهما لشأنهما ، لكن كان هذا مؤشراً مشهوداً على تدهور الوضع في البلاد - كلما تراجع إحترام الشرطة في بلد ، كلما إقتربت من الهاوية ، وقد شهدنا هذا في عدة بلدان من بينها بلدنا العزيز، أعاد الله إليه الأمن والطمأنينة والسلام.

ناشط شبابي يرد على الجنرال قائلاً :- « الأجداد لا يطلقون الغاز المسيل للدموع ، ولايشوّهون أحفادهم أو يسجنونهم ! إننا لسنا أحفادك »

***

<> يمكن مقارنة هذا الوضع بالسودان الذي يشهد حرباً شردت «11» مليوناً ، ومع ذلك يستطيع الناس السفر باطمئنان ليلاً في رقعة تقارب ضعف مساحة يوغندا ، دون خوف على سلامتهم - أي البلدين أحوج إلى تجربة الآخر في تحقيق السلام ؟

.. يعيش في يوغندا حوالي ال «50 »مليون شخص في مجموعة من المدن والبلدات والقرى الصغيرة في الغالب دون ماء أو كهرباء أو وقود، لكن لا يمكن إنكار توفر شبكات الهاتف النقال رغم ضعفها - شبكة الإنترنت ضعيفة ولا تسمح بإجراء مكالمة مصوّرة إلّا في ظروف محدودة من الحظ السعيد .

. مطار « عنتيبي »الصغير لم يتطور كثيراً خلال أكثر من «20 » عاماً وهو أكبر قليلاً من مطار بورت سودان ، وفيه بوابات أربع لفحص الأمتعة ، ومجموعة فائضة عن الحاجة من الموظفين يقومون بتكرار أداء نفس المهمة المرة بعد الأخرى نحو التفتيش وفحص جوازات السفر وبطاقات الصعود إلى الطائرة ، وقد تعرضت بطاقتي للفحص ست مرات وأنا خارج من البلاد ، لكنني حين دخلت البلاد - والحق يقال - لم يطلب مني موظف الهجرة رشوة «20» دولاراً كما طلب مني سلفَهُ وأنا بعد شاب في العشرينيات إمتنعت عن دفعها بكل تصميم وحسم .

. في شوارع المدينة المكتظة بالسيارات ، والدراجات النارية (البودا بودا) والتي تستخدم كوسيلة للمواصلات والمارة ، ترى الفساد والبؤس وسوء الحال في وجوه الشباب الذين يتناثرون على جانبي الطريق وفي وسطه بوجوههم الوضيئة الخالية من الابتسام، وأصواتهم الخفيضة المهذبة ، وهم يبيعون كل شيء ، من الفواكه اللذيذة ، إلى الملابس والأحذية ، وإكسسوارات السيارات ، والمصنوعات الجلدية ، والبلاستيكية، والمخدات .

- المقاهي والمطاعم السودانية منتشرة في غير مكان ، والسودانيون منتشرون بعضهم أتى بحثاً عن فرص جديدة في الدراسة وتعليم الأبناء ، أو الهجرة ، أو البيزنس ، أو التكسُّب بالسياسة ، أو بمنظمات المجتمع وعطاياها التي لا تغني عن العمل الشريف شيئاً ، أو مخدوعاً بمعلومات مُضللة إعتاد بعض بني جلدتنا توزيعها على الأصحاب في إطار الزهو الكاذب بالنجاح الشخصي - يتورط الواحد في كمبالا لكنه يكابر فيخدع من يعرفونه زاعماً أنه في جنة الله على الأرض ، حتى يترك البعض ديارهم الآمنة في السودان أو خياراتهم الأفضل في مصر والخليج فيأتون إليه .

. في إطار سياسة إتِّباع المغلوب للغالب ، لست أدري يستطيع الناس السفر باطمئنان ليلاً في رقعة تقارب ضعف مساحة يوغندا ، دون خوف على سلامتهم - أي البلدين أحوج إلى تجربة الآخر في تحقيق السلام ؟ ما الذي جعل السودانيون مغلوبون إزاء يوغندا، يحدِّثُني أحدهم بأنهم ممتنون لأوغندا لأنها تسمح للسودانيين بالإقامة فيها، ولا ترسلهم إلى معسكرات اللاجئين مثل إثيوبيا وكينيا ، فأرد عليه : نعم هي سمحت بالحركة الحرة فماذا كسب الناس في بلد مغلق يحصل على الوقود عبر أنبوب مختلف عليه وعلى رسومه مع كينيا، وعلى وارداته عبر ميناء « مومباسا » أو التهريب من جنوب السودان (راقبت سائق سيارة الليموزين التي أقلّتنا من الفندق وهو يضع في سيارته وقوداً بحوالي « 6» دولارات أمريكية فقط ، مما يعني أنه سيعود بعد توصيلنا لضخ المزيد).

. يوغندا بلد مُغلق ، وبالتالي ليست عليه ضغوط من الغرب ومن الإتحاد الأوروبي لضبط حركة اللاجئين والأجانب فيه ، ولو كان متاحاً الخروج بأي وسيلة إلى مكان أفضل لكان هذا الخيار الأول لما يقارب ال «35 » مليوناً في سن العطاء من السكان . بهذه المناسبة فإن «2% » فقط من السكان نجحوا في عبور سن الخامسة والستين .

***

<> لم أجد الفرصة لشراء الصحف لكني مررت على بعضها في بهو الفندق أو على شبكة الإنترنت ، والأخبار لا تشبه الأخبار في أي مكان : -

- القبض على رجل متهم بإغتصاب سيدة في عامها الرابع بعد المائة بإحدى المدارس .

- القبض على شابة قسيمة وجميلة اسمها « هاريت إمبايري » تعمل بإحدى شركات اليانصيب وهي تحاول الهرب عبر الحدود مع تنزانيا بعد قيامها بقطع الأعضاء التناسلية لصديقها مما أدى إلى وفاته ،

وساحات المحاكم والصحف تحتشد بهذا النوع من العقاب أو محاولات تنفيذه ، وهو ما يشي بحراك إجتماعي وإقتصادي كبير يهز الأسس المتعارف عليها للعلاقات الجندرية في مجتمع تقليدي .

هاريت إمبايري

يحرص الزعماء السودانيون الحقيقيون والزائفون على إلتقاط الصور مع « موسيفيني » والاستماع إلى محاضراته المملة ، والسبب الوحيد في كل هذا هو ..

- العثور على جثتي طفلين في الثانية والسادسة من العمر في أحد المراحيض التقليدية بعد عجز أهاليهم عن دفع فدية لمختطفيهم .

- العثور على 17 جمجمة بشرية مدفونة بالقرب من أحد الأضرحة التقليدية .

- وفاة شاب أثناء الإختبارات للتجنيد في القوات المسلحة .

- دفن أحد الزعماء القبليين الأثرياء في مقبرة على عمق «15» متراً وهو يلبس مائة قطعة من الملابس التقليدية بناء على تتا بحضور عدد من الوزراء وكبار المسئولين وقادة المجتمع .

***

<> « علي مزروعي » أن « موسيفيني » هو الوحيد بين معاصريه الذي تحوّل بسياسته الإقتصادية من الإشتراكية إلى الرأسمالية ، وبعدها بخمس سنوات كتب أن بقاء (الجنرال) في السلطة لعشرين عاماً كثير جداً ناهيك أن يضيف إليها أعواماً أخرى التظاهرات تتزايد كل حين رفضاً للفساد ، والطبقة الوسطى تتزايد وتطالب بالمزيد من الإنفتاح والحريات والتقدُّم ، والجد يرسل الخطابات الطويلة للأحفاد متوسلاً حيناً ومحذراً ومهدداً ومذكراً بالشرطة والجيش والأمن ، لكن هل هذه الأجهزة مستوردة أم هي من أبناء الشعب الذي سئم الظلم وتواطؤ الحكومات الغربية مع واحد من أبشع النظم الدكتاتورية في القارة الوادعة .

- لن يكون التغيير المقبل في يوغندا سلمياً أو سهلاً ونأمل للأوغنديين الوديعين حظاً أفضل في المستقبل لكن قراءة التوقعات دون مزاعم كبيرة تقول : إن أيّ إنفجار في الأوضاع هنا ستمتد آثاره إلى السودان من الجنوب إلى الشمال في البلدين الشقيقين ، وربما كان من الحكمة وحسن السياسة أن تتشكّل في بلدنا لجنة لدراسة مآلات الأحوال في البلد العجوز نظامه ، والآثار المترتبة على أي انهيار لأعمدته المتهالكة وهو إنهيار تقول الكثير من المؤشرات إنه حتمي ووشيك .

مقالات

أ - حاتم حسن بخيت

علاقات التعاون السوداني الصيني

عقبات الواقع ،، وآفاق المستقبل

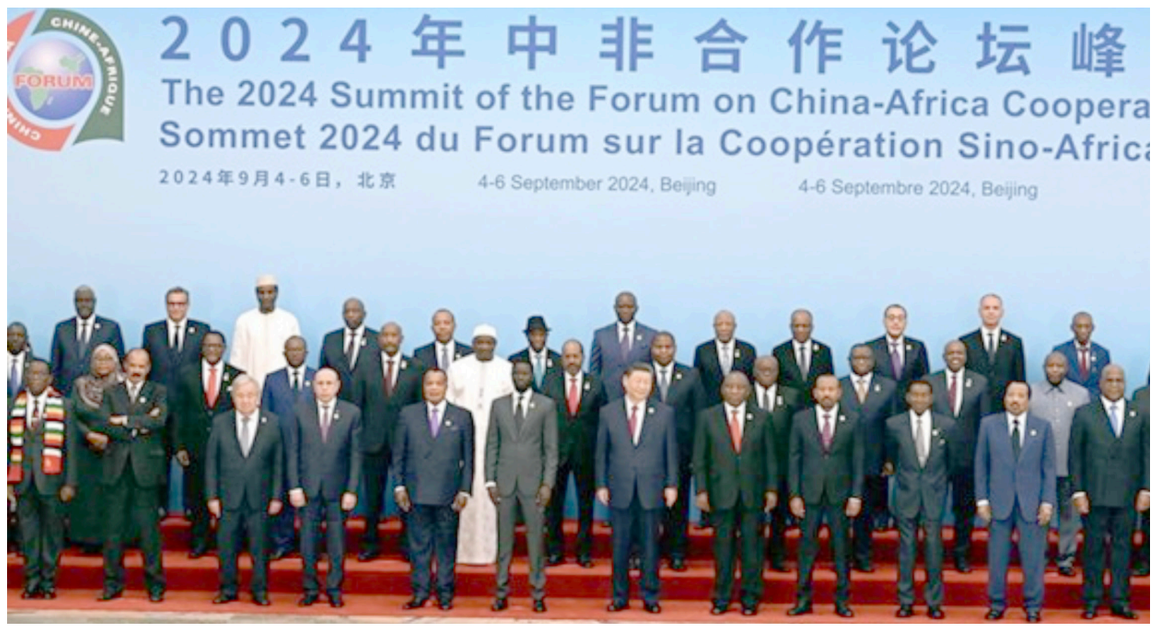

1

<> يعتبر التعاون الثنائي بين السودان والصين من آولى العلاقات الثنائية للصين مع دول القارة الإفريقية فقد بدأ التعاون بينهما منذ عهد حكم الفريق إبراهيم عبود. في مطلع يناير 1959 وحينها لم تكن معظم الدول الافريقية قد نالت استقلالها ولم تتأسس فيها ((دولة وطنية)) بعد ،ليجي حكم مايو في إطار توجهاته الإشتراكية في مبتدر مرحلته الأولى ليوقّع قائده جعفر نميري في العام 1970 أول إتفاقية موسّعة وشاملة للتعاون الإقتصادي والتجاري و الفني توقّعها الصين مع دولة إفريقية بتلك السعة ، وهي الإتفاقية التي شكّلت الأساس لكل الإتفاقيات اللاحقة لها ، بما فيها تلك الإتفاقية التي وقّعها رئيس الوزراء الصادق المهدي في زيارته ووفده لبكين ، بل و بما فيها أيضاً الإتفاقيات واسعة النطاق ،التي وقّعها حُكم الإنقاذ إبّان زيارة الرئيس البشير في مطلع التسعينات للصين ، والتي أدخلت مجالات تعاون جديدة في الإتفاق الموروث من ثنايا إتفاق التعاون في 1970، وذلك بإدخال مجالات الطاقه والتعدين ، ومجالات التعاون التقني ، بما فيها مجال التصنيع الدفاعي بالإضافه إلى البنيات التحتية التي يحتاجها الإقتصاد السوداني ،لتصبح الصين و بموجب توسيع مجالات التعاون بين البلدين هي الشريك الإقتصادي والتجاري الأول للسودان ، بل أصبحت القيادة الصينية ترى في السودان في منتصف التسعينات بوابتها، إلى إفريقيا ، ويجب دفع التعاون معه إلى آفاق تجعله أُنموذجاً يحتذي به من قبل بقية الدول الافريقية ، وليكون قطاع البترول هو القاطرة التي تسوق هذا النموذج .

2

.لكن بعد. العام 2011 بُعيد إنفصال جنوب السودان وخروج شركات استثمارات صينية من البلاد بخروج القدر الأكبر من موارد البلاد البترولية لصالح دوله جنوب السودان الوليدة ، لم يعد السودان بالنسبه للصين ذاك الشريك الإقتصادي والتجاري الأول ، وذلك لدخول دول إفريقية جديدة في دائرة الاستثمارات الصينية الخارجية ، بشقيها الحكومي والخاص ، لتبدأ بعدها ظهور عدة إشكالات في مسيرة التعاون السوداني الصيني ، أدت إلى ضعف قوة إندفاعه ووتيرته ، مما حال دون تطوره إلى تعاون استراتيجي بين البلدين ليصل التعاون بينهما في العام 2000 حين إلتئام تأسيس وإنعقاد المنتدي الصيني الافريقي الأول إلى مشارف التجميد بسبب الخلاف في الديون بين البلدين بالإضافة إلى شواغل صينيه تجاه إتجاهات الحكم في السودان في ضوء الاستقطاب الدولي ، وتأسيساً علي المعوقات التي تعترض إنسيابية التعاون المشترك بينهما .

3

- إن الإشارة إلى معوقات تأسيس تعاون استراتيجي بين السودان والصين يتطلب تسليط الضوء على بعض جوانب متصله بهذا التعاون وهي جوانب برزت أكثر في إطار إضطراد التعاون الصيني الإفريقي كمجموعة دول ، وكيف إنتقل بسببه السودان من محورية هذا التعاون القاري للصين من منظور القيادة الصينية نفسها له بإعتباره بوابة الصين إلى إفريقيا إلى أن يكون ضعيف التذكُّر في حسابات القيادة الصينية في تسويقها الكبر مشروع بنيات تحتية تنفذه الصين في تاريخ البشرية. علي الاقل في مراحله الحيوية الاولى ، وهو مشروع الرئيس ((شي جين بينج)) الذي إتخذ تسمية إختصارية ((الحزام و طريق)) و المعروف((بمبادرة الحزام الإقتصادي لطريق الحرير الجديد - استراتيجية طريق الحرير البحري للقرن الواحد وعشرين)) ، والذي يشمل «68» دولة و«65%» من سكان العالم ، و«40%» من الناتج الإجمالي العالمي ، وذلك وفق التقديرات الصينيه للعام 2017 والذي قدّم له إختصاراً في بداية المبادرة بمبادرة. حزام واحد/ طريق واحد/(OneBelt OneRoad) ، ثم عدّل الإختصار لاحقاً إلى مبادرة «الحزام والطريق» (BRI) ، وذلك لإزالة الإلتباس الذي أثارته كلمة (واحد) وهي المبادرة التي بدأت الصين في الترويج لها منذ العام 2013 مستهلة الترويج بمحادثات بناءة مع كل من «كازخستان واندونيسيا» علي التوالي ، لينتهي تنفيذه ومن ثم إفتتاحه في 2094 بمناسبه مرور مئة عام علي تأسيس دولة الصين ، وقد نالت إفريقيا فيه من مشروعات بنيته التحتية مالم تنله أي قارة من القارات الأخري التي تُنفّذ فيها المبادرة ووافقت دولها عليها «اسيا واوربا. وسطها وشرقها» .

4

- وهي مشكلات تقتضي النظر إليها والتعامل معها بجدية ، لأنها ذات أهمية مقدّرة من زاويتين أُولاهما لضبط أي إفراط أو تعويل سخي فيما مايرجوه السودان من التعاون مع الصين ذات التوجهات الجديدة ،في ظل ظروفه الحالية ،وثانيهما ، هو عدم الدفع بالتوقع والتقدير الي دائرة التوجس المتشائم . لما قدتقدمه الصين فعلياً تنفيذاً لنتائج دورة المنتدى الصيني الإفريقي الرابع سبتمبر 2024 وفق ترتيب سلم إحتياجات السودان الملحّة وتتحدد هذه المشكلات في الآتي : -

- الخلاف بين البلدين حول حجم الدين الكُلّي والواجب السداد الذي تعثر السودان في سداد مستحقات العاجلة .

- حيث لم تنجح المباحثات التي تطاولت زمنياً بين الجانبين إبّان دورة المنتدى الصيني الإفريقي الثالث الذي عُقد ببكين في سبتمبر 2018 في حل هذه المشكلة رغم توقيع إتفاقات ثنائية بين البلدين قُبيل فض جلسات ذاك المنتدي في مجال التطوير الزراعي .والتعدين والبنيات الاساسية ، من طرق وخطوط سكة حديد و كباري وطاقة كهروبائية ، وتطوير مطارات ومهابط طيران ، والتعليم العالي والبحث العلمي والتدريب ، ودراسات جدوى لإنشاء محطة نووية للطاقة وخلافه .

- سلبية مؤشرات نجاح الاستثمار في السودان منذ إندلاع تظاهرات ديسمبر 2018 وتفاقم سلبيتها بإندلاع التمرد المليشي ضد الدوله في إبريل ،2023 والمتمثلة في الاتي : -

- عدم الاستقرار الأمني والسياسي (المطفّش)) لي توجهات أو رغبات استثمار فيه ، وتحول عدم الاستقرار الأمني والسياسي فيه إلى حرب شملت القسم الأكبر من ولايات السودان بشكل أو بآخره

- فهم القيادة الصينيه بأن هناك عدم توفّر « الإرادة السياسيه الكافية» لتحمُّل تبعات علاقات استراتيجية مع الصين في ظل الضغوطات الإمريكية بذاتها ، أو عبر حلفائها الإقليميين لمنع السودان من الإنفتاح الجاد نحو الصين وروسيا . منعاً لموارده عنهما

> **كيف النهوض بالتعاون الي مستوي استراتيجي في ظل مواقف الصين السالبة من قضايا السودان الحيوية في اروقه الامم المتحدة لاسيما محلس الامن**

5

لذلك شارك السودان في المنتدي الصيني الافريقي. الرابع في بكين. تحف به هذه الاعتبارات كما تحف به اعتبارات موضوعية اخري. مرتبطه بالاقراض الصيني . للدول الافريقية في ضؤ المديونيه العامة لهذه الدول ولتغير اسلوب الاقراض والتمويل الصيني لحكومات هذه الدول بغض النظر عما تم توقيعه من اتفاقات معها علما بان العرف في دورات هذا المنتدي. ان لاتنفض دورته دون ان تنال الدول الافريقية بعض الاتفاقات حتي وان اقتصرت علي اتفاقيات اعادو جدولة لديون واجبة السداد من دول القارة حتي لاتخرج اي دوله من دول القارة من المنتدي خالية الوفاض

6

ووفقا لتقليدها حين انعقاد اي دورة منتدي استبقت ((الهيئة الوطنية للنقد الاجنبي الصينية)) جلسات المنتدي الثالث في عام 2018 باصدار بيانها التقليدي قبيل كل دورة حيث اكدت فيه انه منذ تاسيس المنتدي الصيني الافريقي في العام 2000وحتي تاريخ انعقاد المنتدي في سبتمبر ذاك العام 2018 ان الصين قد اقرضت الحكومات الافريقية 143 بليون دولار لسد فجوة هذه الحكومات في البنية التحتية لبلادها بعد. ان كان تمويل الصين لهذه البنية. في كل افريقيا لم بتجاوز ال2بليون دولار فقط في عام تاسيس المنتدي عام 2000 ليقفز قفزة كبري في عام2016 ليصل الي 30بليون دولار. ثم بقفزة اعظم يصل خلال سنتين فقط الي 143بليون دولار بعد.طرح مبادرة ((حزام وطريق))في عام 2017، وهي قفزة اثارت. مخاوف بعض منظري . الاقتصاد العالمي. بان الصين قد نصبت للافارقه ((مصيدة ديون)) باغراقها بالقروض لاتشاء بنيات تحتية وفق شروط غير معلنه وحين تتعثر. وتعجز تلك الدول عن سداد القروص وفوائدها فان الصين تقفز عندها لتتولي ادارة. مرافق هذه البنيات الاساسية لسنوات طويله بمعدلات ربحية عاليه ومجحفة . لاسترداد ديونها كما حدث لبنغلاديش.

7

لكن هذا التوجس والتخوف والاتهام للسبب الخفي. وراء اغراق الصين. الدول الافريقية بقروضها. لم يدخل في ذهن الافارقه مطلقا ولم يعيروه التفاتا. بل ظلوا يرون في الصين بديلا. امنا لصندوق النقد والبنك الدوليين كما قال((بول كيغامي)) بل وتغزل رئيس بتسونا ((موكو جيسي ماسيسي)) حينما تحدث باسم دول الجنوب الافريقي في تلك الدورة في الصين شعبا وقيادة قائلا .((..... الي الصين. رئيسها ومواطنوها اننا نعجب بكم ونحترمكم تماما))

وقد اكد كذلك بعض القادة الافارقة في تلك الدورة علي ان تدفق القروض الصينية منذ العام 2000 وحتي العام 2018 للحكومات الافريقية لم يكن له مساهمة كبيرة في ازمة. الديون الافريقيه المعلنة

8

- لكن كان واضحاً في ذاك المنتدي الثالث أن الصين قد بدات تشعر إلى حد ما بوطة تعثر الديون واجبة السداد علي شركائها الكبار الستة «انجولا ويوغندا وزامبيا. وتنزانيا وكينيا وإثيوبي » لذلك شهدت دورة هذا المنتدي إدخال الرئيس الصيني تعديلاً في آليات الإقراض والتمويل وضوابطها للحكومات الإفريقية ، قضى بموجبه بأن يبتعد «بنك التصدير والاستيراد الصيني» الذي كان الممول الرئيسي للقروض الإفريقية عن أي إقراض جديد لمشروعات بنية تحتية أو غيرها «علي أن يستمر متبقي إلتزاماته السابقه» وأن يتم التمويل فقط. عن طريق شركات. القطاعين العام والخاص ، وأن يستمر تنفيذ المشروعات بالعمالة الصينية المدرّبة تدريباً كافياً كشرط ، وأن تلتزم هذه الشركات أُسوة ببنك التصدير والاستيراد الصيني ، بأن يظل الإقراض الصيني للدول الإفريقية في عموميات في النطاقات الآمنة للتمويل والإقراض ، مثل نسبة المسؤولية ونسبة الدين ونسبة خدمة الديون .

9

- لقد وضح من خلال دورة المنتدي الثالث أن هناك عدة مشاكل تواجه التعاون الصيني الإفريقي أهمها: -

- تعثر حكومات إفريقية عن السداد، وان مؤشرات هذا التعثّر في تصاعد من جهة تراكم أرقامه ، ومن جهة دخول حكومات إفريقية إضافية في دائرة التعثّر

- ظهور مشكلات فنية كبيرة للغاية في تنفيذ العمالة الصينية التابعة لشركات الصينية في القطاعين العام والخاص لبعض المشروعات الحيوية في الدول الإفريقية ترجمت إلى عبارة محددة «عيوب تنفيذ لايمكن تجاوزها.» ومن امثلة تلك العيوب التي صارت أُنموذجاً للتداول العام تحت عنوان عدم كفاءة تنفيذ تلك الشركات هو : -

- مشروع اكبر محطة للطاقة الكهربائية المائية في القارة الإفريقية في يوغندا ، فحينما شارف التنفيذ علي الإنتهاء تاكّد للشركات الاستشارية المشرفة علي تنفيذ هذا المشروع قد إحتوي علي «500» عيب فني بالعدد لايمكن تجاوزها والتزمت الصين بتعويض المشروع و معالجة هذه العيوب الأمر الذي لم يتم بالسرعة الموعودة وتعثر إكمال المشروع ، وتجاوز مداه الزمني المقرر لتنفيذه وتعثر بالتالي سداد قرضه وسداد فوائد خدمة قرضه .

- ظهور عيوب فنية كبيرة لايمكن تجاوزها بل تحتم علي الصين إعادة بداية بعض المشروعات من الأول بعد مرور سنوات من التنفيذ ، وكان قد تبقت لبعضها أقل من سنة للإفتتاح مثلما حدث فعلاً في مشروع الإسكان الإجتماعي الضخم في «أنجولا» وإلتزمت الصين بإعادة التنفيذ بمعالجة العيوب التي ظهرت وهددت بإنهيار المشروع مما أدي إلى توقفه ،

10

السودان وصل تلك الدورة الثالثه وعلاقته شبه مجمّدة مع الصين ، جراء. توقف مباحثات جدولة الديون علي السودان بسبب محاججه السودان ومطالبته .الصين بمراجعة ماليها من أرقام لمديونيتها عليه وتفاصيل هذه المديونية.حيث بلغ حجم الدين المعلن من جانب الصين «11» بليون دولار ، أما الواجب السداد منها ومتعثِر في العام -2018- فقد تجاوز ال «6» بليون بقليل وهي الأرقام التي إعترضت علي مقدارها حكومة السودان .

. وما زاد من هذا التجميد ركوناً إعلان بنك التصدير والإستيراد الصيني عدم فتح خط تمويلي إضافي للسودان لتكملة مشروعاته التي يمولها في مجال النفط في السودان كمرحلة ما قبل الإنسحاب مالم يتم التوصل إلى إتفاق واضح لجدولة الديون المتعثرة وواجبة السداد في العام 2018 وهي ال «6» بليون وقليل ولكن كان الجانب السوداني في آخر محادثات بين الجانبين في ديسمبر من العام 017 2 برئاسة. وزير النفط وقتها ((دكتور عبدالرحمن عثمان عبد الرحمن)) ظل يحاجج بان لدى السودان ديون علي الصين في.قطاع النفط . بلغت «3» بليون دولار من متبقي مطلوبات مبيعات البترول لمجمل الشركات الصيننية ، وطالب باللجؤ إلى التحكيم الدولي((فانخلع)) الوفد الصيني من هذه المحاججة ، وطلب الرجوع إلى سلطات الإختصاص في بلاده « والرجعه الياها»

11

- لكن فوجئ السودان ومن غير سابق توقُّع منه وبعد أن تيقّن من فشل محادثات حل خلافات مقدار الديون التي علي كتفيه وبالتالي توقف أي إتجاه صيني لتمويل جديد؛ فوجئ بقرار موافقة من الحكومة الصينية علي طلب تمويل تأجل منذ عام 2012 لتشييد مشروع مطار الخرطوم الجديد. رغم إنفضاض مباحثات الديون المتعثرة علي السودان دون إتفاق ، حيث وافقت الصين علي منح السودان قرض بثلاثة بليون دولار بفترة سماح عامين للشروع في بناء مطار الخرطوم الدولي الجديد ، بشرط موافقه السودان علي التكلفة المالية التي قررها بنك التصدير والاستيراد وفق تصور الشركة الصينية المصممة للمشروع ، وأن تنفّذه الشركات الصينية المختارة ، وأن يتم التنفيذ على ثلاث مراحل كل مرحلة بليون دولار لينتهي في ثلاث سنوات، وإن تعثر السودان في سداد القرض عندها تتولى الشركة الصينية المنفِّذة إدارة المطار لسنوات يتفق عليها حتي يتم سداد الدين وفوائده !! علماً بأن دراسة الجدوى للشركة الصينية ذاتها أكّدت أن صافي عائدات المطار المتوقعة سنوياً حوالي 2 مليار تزيد أو تنقص ، لأن موقعه في وسط البلاد وفي وسط القارة سيجعله بديلاً ممتازاً لمطارات ظلت مؤثرة في في حركة الطيران وخدمته في القارة ، مثل مطاري أديس أبابا ونيروبي . ورفض السودان عرض المطار بعد أن تقدّمت تركيا بعرض بديل لإنشاء المطار بتكلفة بلغت نصف التكلفة الصينية وبنظام «البوت» وليس بقرض مباشر أي أن تسدد قيمة القرض من عائد المطار وكانت التكلفة الكلية واحد ونصف بليون دولار وليس ثلاثة بليون دولار ويكتمل التنفيذ في سنة ونصف ، وليس في ثلاث سنوات كما قدّرت الشركة الصينية ليبدأ التنفيذ في العام 2019 بواسطة شركة تركية رشّحها الرئيس التركي رجب طيب أُردوغان . أثناء زيارته للسودان وهي ذات الشركة التي أنشات مطار اسطنبول الجديد وقد شرعت الشركة التركيه في خطواتها الأولي رغم ممانعهة «اللوبي الصيني.» داخل الحكومه السودانية لاسيما في وزارة المالية من خلال السعي إلى العرقلة الاجرائية لإكمال مطلوبات بدء العمل في المشروع التركي .

12

- وزاد تجميد أوجه التعاون بين البلدين إنسحاب الشركة الصينية التي كانت تعمل في تطوير منتجات التسليح الدفاعي في التصنيع الحربي مما دفع السودان لإدخال شركة كورية شمالية تحمل شهادة تسجيل في الصين كشركة صينية وهي كانت محظورة أمريكياً ليتقدم الأمريكان بطلب للسودان عن طريق السفير البريطاني بالخرطوم «عرفان » قُبيل توقيت الزيارة التي عزم الرئيس ترامب على القيام بها لكوريا الشماليه بأسبوع حيث طلبت الحكومة الأمريكيه إنهاء علاقة السودان بهذه الشركة المحظورة من قِبلِهم إن كانت الحكومة حريصة على رفع الحظر الإقتصادي عن بلادها.

- وفعلاً نفّذ السودان الإنهاء للشركة وإخراجها من البلاد بقرار جمهوري وتسلم السفير عرفان نسخة من التصريح الصحفي الرسمي بفحوي هذا القرار .

13

- و هناك سبب إضافي لضعف حماس الصين تجاه التعاون مع السودان تمثّل في الإتفاق الذي تم من حيث المبدأ من السودان مع روسيا في عام 2018 لمد خط سكة حديد من بورتسودان إلى غرب إفريقيا بفرعين ، الأول من بورتسودان إلى تشاد ومنها إلى الكاميرون ، ووصوله إلى المحيط الأطلسي ، والثاني يمتد من نيالا إلى كل من افريقيا الوسطي و إلى دولة جنوب السودان ، وتبلغ تكلفته في مرحلته الأولي «10» مليار مما إعتبرته الصين خرمجة لمشروعها الأكبر في العالم مشروع ((حزام وطريق)). والذي يربط إفريقيا باسيا بوسط وشرق أوربا لإحياء طريق الحرير القديم ، والذي يبلغ طوله في القارة الافريقبة في المرحلة الاولي من انجولا. في غرب القارة إلى جيبوتي علي الساحل في شرق القارة «1160» كيلو رفق خطوط سكك حديد وربط زامبيا وتنزانيا وتشييد موانئ جافة وتطوير موانئ بحرية ومحطات توليد كهرباء بتكلفة كلية «120» بليون دولار ، لأن الصين ظلت على قناعة كما أسرّوا للقيادة السودانية وقتها بان الروس يسعون إلى ربط غرب القارة بجنوبها بشرقها بشبكة طرق وسكة حديد مترابطة وهو تخطيط يسير في بعض جوانبه بالضد من مشروعات البنية التحتية التي ينفذونها في القارة الافريقية

14

- لكل ذلك ورغم أن المنتدي الثالث السابق إنتهي علي هامشه بتوقيع خمس إتفاقيات بين السودان والصين بحضور الرئيس السابق البشير في مجالات التعدين والطاقة الكهربائية و السكة حديد

> “
> **هل ينجح السودان في تجاوز الأثر السالب لخلافه مع الصين حول حجم متأخرات ديونه؟؟؟؟ أم سيقف الخلاف عقبة أمام تنفيذ إتفاقاته الجديدة المتجددة؟؟**

وتطوير الزراعة و اساليب الري إلا انه لم توضع أياً منها موضع التنفيذ بسبب الخلاف في حجم الدين ، ومن ثم في جدولته علما بأن الصين لاتؤمن بآعفاء الدين إلا بالنذر اليسير منه ، ولا تعفي رسوم خدمته ، بل فقط تعمل بنظام جدولته حتي وإن أغرقت الدولة المَدينة بمزيد من القروض في ظل تعثرها ، وإن حدث عجز فإنها تقفز مباشرة إلى إدارة الأصول التي اسستها في الدولهة المتعثرة كما حدث في سيرلانكا التي تعثّرت بعد إغراقها بالدين الصيني، فقفزت الصين واستولت علي الميناء الرئيسي الذي شيّدته بالقروض وتولت إدارته لفترة 99 سنه بموجب شروط بين الدولتين في إتفاق تمويل المشروع ((لم يعلن عنها عند التوقيع)) وذلك حتي تخلص ديونها وفوائدها علي مهلها لانها ستتراكم عام بعد عام جراء رسوم خدمة الدين ، وذات الحال السيرلانكي متوقع تطبيقه في حالات بعض الدول الافريقية الموغلة في تعثر السداد.

15

- بلغ عدد المشروعات الموقّعة بين السودان والصين منذ العام 1994 وحتي العام 2018 في جملتها ((100)) مشروع بالكمال والتمام تم التوقيع على بعضها. ثنائياً اكثر. من مرة ((تجديد توقيع)) وفي اكثر من مناسبه وتعثّر معظمها لإحجام الصين عن تنفيذ تمويلها ليس جراء تعثّر الديون ولكن لوجود خلاف بين الطرفين لتحديد حجم الدين الكلي والصين لديها استعداد للتوقيع وإعادة التوقيع علي ذات إتفاقيات المشروعات الموقّعة اكثر من مرة لانها تظل متمسكة بامل سداد ديونها .

16

- فالصين رغم أنها أعلنت إنها سائرة في طريق تعافي اقتصادها من اثار تداعيات الكورونا وانها قلّصت من مساعدتها وإقراضها للدول الافريقيه لاسباب معروفة في عامي 2021/2022 إلا انها عادت في مطلع عام 2023بتقديم ماقيمته «4،61» بليون دولار لبعض الحكومات الافريقية نالت منها مصر ونيجيريا نصيب الاسد ، حيث نالت كل منهما بليون دولار دعما لبنكها المركزي ، كان نصيب السودان من حصة هذه القروض الميّسرة العام الماضي الغياب التام .

17

- وكالعادة استهلّت الصين تحضيراتها لهذه الدورة الجديدة للمنتدي الصيني الافريقي الرابع في هذا الشهر التي شرعت فيها قُبيل نهايات 2023 بان اصدرت ((الهيئة الوطنية الصينيه للنقد الأجنبي)) بيانها الرسمي لموقف الديوان الصينية واجبة السداد من الحكومات الإفريقية وقد جاء الإعلان بمثابة جرد حساب قُبيل إنعقاد الدورة الجديدة للمنتدى في سبتمبر 2024 والذي يحدد فعلياً حجم الاقراض المنتظر من الصين في اطار دورة المنتدى واتجاهاته الافريقية خلال المرحلة القادمة ، بل وربما إلى حين انعقاد الدورة القادمه للمنتدي بعد ثلاث سنوات حسب نظام المنتدي بل و ويطرح سؤال حول جدوى الاتفاقات التي وقّعت في اطار فعاليات المنتدي وعلي هامشه .

وقد تضمن هذا البيان الرسمي عن موقف الديون الاتي : -

- بلغ حجم الديون الصينية الخارجية للدول الافريقية الواجبة السداد في نهاية 2023 وتعثر سدادها 45، 2 بليون دولار.

- حدد البيان موقف الدول الافريقية من سداد إلتزامات قروضها حتي نهاية 2023 والذي حمل التصنيف التالي : -

- 9 دول اعلنت تعثرها تماماً علي رأسها اثيوبيا وغانا وزامبيا. و من ضمنها السودان الذي جاء في المرتبة السابعة لحجم تعثرّ سداده لمايزيد قليلاً عن 6 بليون دولار .

- 15دوله إفريقية معرّضة بشدة لخطر التعثر الوشيك .

- 14دوله هي في حالة وسط من التعثر.

-ولكن هذا الاعلان لم يلغ رغبة الصين في الاستحابة لطلب الدول الافريقيه التي وافقت علي المشاركة في الدورة لتوقيع اتفاقات لتنفيذ مشروعات بني تحتية ، جديدة كيف ما جاءت طبيعتها وحجمها ، بل استبقت نيتها بتوقيع هذه العقود بان سلّمت دولة مالي قُبيل انطلاق اجتماعات المنتدي بايام . اسلحة ومعدات عسكرية ، شملت طائرات بدون طيار ودبابات وحاملات جنود مدرّعة عبر شركة ((نوريكو الصينية للصناعات الحربية)) قبل ان توقّع مالي حتي علي عقد توريد الاسلحة معها والذي تمت تسويته في زيارة الرئيس المالي العقيد ((أسيمي غويتا)) لبكين و إعلان الرئيس الصيني. عند لقائه به ولاول مرة دعوته بان ترتقي العلاقة بين الصين ومالي الي مستوي ((الشراكة الاستراتيجية)) وهذه حظوة لم تجدها أي دولة افريقية خلاف مالي طوال عمر المنتدي الصيني الافريقي .

18

- حملت أنباء عودة القائد البرهان من بكين عقب انتهاء مشاركته في المنتدي الصيني الافريقي الرابع سبتمبر 2024 عن تشريفه لمراسم توقيع اتفاقات ثنائية في جملة من مجالات البنية التحتية والتعدين والتطوير الزراعي والتصنيع لاسيما الصناعات الدفاعية وهي بلاشك اخبار مبشّرة في ظل الظروف الحالية التي تمربها البلاد ، ومحاصرة بعض القوى الاقليمية والدولية لأي نافذة تعاون للسودان ترفع من قدراته الاقتصادية وتمده بعوامل التصدي لمهددات وجوده والانتصار عليها ، لكن رغم ذلك إلا انه يجب عدم الاستطراد في التعويل وبناء الآمال العراض على مايمكن تنفيذه من هذه الاتفاقيات الواعدة فان. كانت الصين سريعة في التوقيع وتجديد التوقيع علي اتفاقيات لتمويل مشروعات بنية تحتية وغيرها، فانها بطيئة جداً في التنفيذ ، ان كانت الدوله صاحبة المشاريع الموقّع علي إتفاقيات في شأنها معها معسرة في سداد مستحقات ديونها فمابالك ان كانت هذه المشروعات المستهدف تشييدها في دوله تعاني ظروفاً مثل السودان ، تدور فيها حرب تمرد تخريبي وسيلته الوحيدة القتل للمدنيين وتدمير الابنيه مهما بلغت قيمه تكلفتها الماليه واهميتها التنمويه

> “
> **وهل يقايض السودان متأخراته بتسليم إدارة أصوله الإقتصادية للشركات الصينية ويدخل بقدميه طائعاً مختاراً مصيدة ديون الصين التي لا فكاك منها ؟؟؟؟**

للشعبل دولة تعاني من غياب جهاز تنفيذي لخدمة مدنية متماسكة تتولي التشارك في إنحاز المشروعات التنمويه المستهدفه بعد أن شتت الحرب كوادرها بين اللجؤ والنزوح واصبح وجود جهاز الدولة مجرد شكل رمزي لوزارات فاقدة لهيكلها الوظيفي والتنظيمي ، و اصبحت تعتمد في إثبات وجودها علي موظفين. بعدد اصابع اليد لتقول انا هنا فضلاًعن غياب حكومة مقتدرة لها سلطات تنفيذية لاتمارسها بالموارية ولا بالوكالة ولابالتكليف وانما بالاصالة بموجب القانون ولوائحة ، فقطعاً هذه خصائص وضع يصعُب معه إقناع الصين أوغيرها بان تقذف باموال ضخمة في انشاء مشروعات بنية تحتيه. يمكن ان تدمر. بقصف. عشوائي من متمردين لاقيمة اخلاقية لهم ،ولذلك يتعين ان نحف آمال التوقيع على اتفاقات لانشاء مشروعات بنية تحتية في ظل هذه الاعتبارات بكثير من الحذر وقدراً أعظم من الصبر و لذلك ليس من الحصافة في شئ أن نردد تسويقية لالزوم لها كما يفهم من تصريحات وزير الخارجية مؤخراً في أكثر من موقع إعلامي ، بان الفرصة الاكبر ستكون مواتية بعد الحرب لروسيا والصين في إعمار السودان لان الاعمار بعد الحرب ليس مسالة فرص توزع لهذا وتُحجب عن ذاك ، بل هي بكل بساطة معضلة موارد وكيف تتوفر ؟ ومن اي جهة توفّر؟ وتحت أي شروط فنية؟ فلايمكن ان تتبرع دول ما بمنحه في اطار إعادة التعمير ليخصصها السودان علي مزاجه لمشروعات تنفّذها الدولة الفلانية او العلانية. فمنهج الإغراء و((الحندكة)) غير مجدي في علاقة التعامل الدولي ويكفينا تلك الوعود الدولية التي بُذلت كحافز لتوقيع إتفاق السلام الشامل وأدّى اخفاقها إلى إنفصال الجنوب وما سكب من وعود بلا تنفيذ في إتفاق أبوجا ثم الدوحة لسلام دارفور ، لتستعر مرة اخري نيران الاقتتال في دارفور بصورة اشد تدميراً وفتكاً .

19

- وآخيراً محق. من يري أن الصين لاتهب قروضها صدقة واحساناً ، ولاتسكب تلك الأرقام الخرافية لسد الفجوة في البنيه. التحتية للدول الافريقية وغيرها في اطار مشروع القرن. حزام وطريق ، و لكن القول الاكثر موضوعية هو ذاك الذي يرى ان الصين. في حاجة ماسة اكثر لموارد المواد الاوليه الظاهرة والكامنة في دول القارة الافريقية لتلبي حاجة النمو. السكاني المتعاظم فيها ، ومتجدد الاحتياجات ولذلك يظل شغلها الشاغل هو سرعة الوصول لموارد المواد الاوليه في الدول الافريقية قبل الاخرين وهي تدرك جيداً. مقتنيات هذه القارة البكر رغم النهب الاستعماري الغربي التاريخي لها ، وان كانت بلادنا هي في عين عاصفة التنافس الدولي. علي الموارد الافريقية وما اشتعلت الحرب الاجرامية فيها الا من اجل هذه الموارد. لكن يظل السؤال. المنطقي هو اين هي موارد السودان الان.؟ وكيف السبيل اليها لتوظيفها تنموياً و اقتصادياً ؟ في ظل دوران العنف بفعل هذه. الحرب الاجرامية اللعينه..التي قد لاتقف لعظم المخطط الذي اشعلها قبل حلول الدورة الخامسة القادمة للمنتدي الصيني الافريقي. لنعيد التوقيع علي ذات المشروعات التنموية باامال ان توفر لها الصين الاموال

.. فمعضله التعاون مع الصين دائريه فهو لن يمضي قدماً مالم تحل اشكالية الخلاف حول الديون المتعثرة. وسداد المتاخرات المستحقة منها. وفي ظل. هذه الحرب. التي تديرها مليشيا. الخراب. ضد البشر والشجر والحجر لايمكن التوقع بتسويتها قريباً ، ولكن في ذات الوقت لن تفكّر المرجعيات العليا في السودان ، هل يقايض السودان عجزه في سداد هذه المتاخرات بالتخلي عن إدارة أصول البلاد في مشروعاتها الإقتصادية والتنموية المنتظرة وتسليم هذه الأصول إلى الشركات الصينيه وتدخل طائعة مختارةإلى مصيدة الديون الصينية التي تعرضّت لكثير من النقد والتحذيرات منها والتطاول الزمني سنيناً عددا لإدارة المشروعات بموجبها بحجة استرداد الديون بجملتها وليس متاخراتها فقط .

20

- أما الوصول بالتعاون بين البلدين إلى المستوي الاستراتيجي تنموياً وسياسياً فلا وجود لمؤشرات راهنه تبّشر. بآفاق مستبقليه فيه قريبتً وسيظل مبتغى بعيد المنال ودون كل المواقف التصويتيه السالبة للصين في اروقة الامم المتحدة ، لاسيما في مجلس الامن من قضايا السودان الحيوية حيث لم تساند السودان فيها كما ينبغي ، حتي حينما كانت علاقات التعاون معه في أوج صعودها رغم وضوح التآمر المنصوب ضده من الاستهداف الثلاثي الاجرامي الامريكي البريطاني الفرنسي الساعي لوضع السودان تحت سنابكه عبر المنظمة الدولية. ولذلك فان التبصّر يجعل الآمال معلّقه في الظروف الحالية علي مادون التعاون الاستراتيجي اي تعاون تقليدي مثمر يبدأ بحل خلاف حجم الديون المستحقة وجدولة سدادها وفق معدلات ومواقيت زمنية تراعي ظروف البلاد الراهنة ومن ثم تقديم الدعم المطلوب للمساهمة في تحقيق نصر حاسم وعاجل للسودان في هذه الحرب حتي يكون البدء في تنفيذ مشروعات تنموية في مرحلة ما بعد الحرب. أمراً ممكناً .

قضايا تجري إستطلاعاً موسّعاً حول :

تفشي وإنتشار الكراهيه وخطابها بين السودانيين ؟

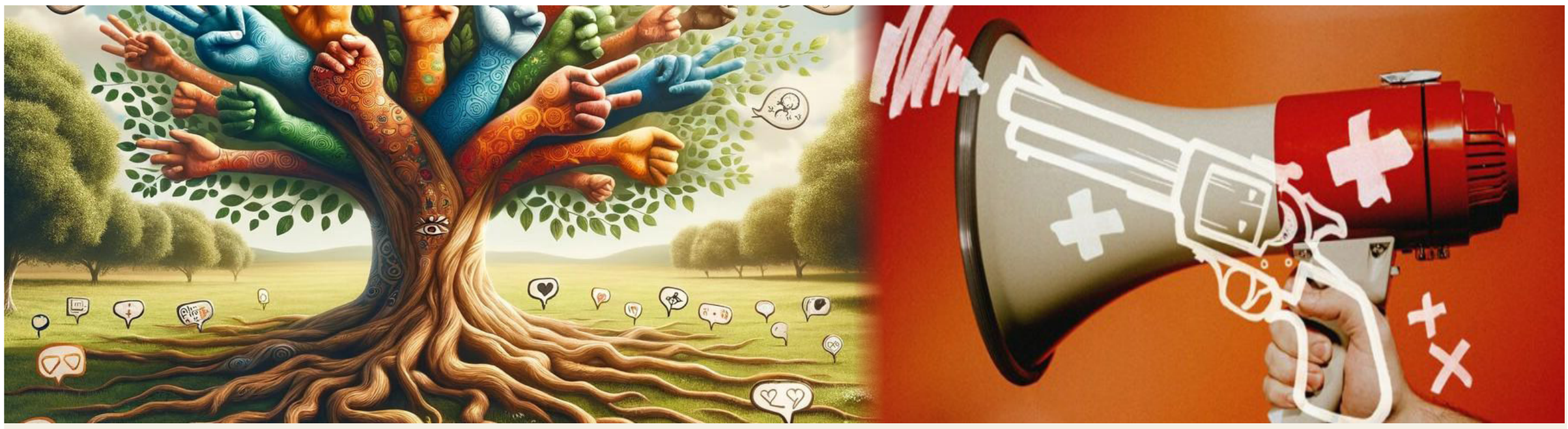

<> تواجه البلاد اليوم حرباً وجوديه شعواء ، أضحت تهدد بل هددت بقاءها وسيادتها وهويتها واستقرارها ونسيجها الإجتماعي. وتتعاظم خطورتها كل لحظة تمر ، و تتنامى فيها من الفتن والمحن والإحن والأحقاد ما قادها ويقودها كالعمياء إلى ما لا يُحمد عقباه ، ومن أخطر الأسلحة التي دخلت حرب السودان ، هذا السلاح الناعم والخطير إسمه "خطاب الكراهيه" ، بل هو سلاح ذري و كيميائي ، و المسؤول الأول والأخير عن قيام الحرب وتطاول أمدها، وتأجيج نيرانها ، وليت أهل السودان لو يعلمون ما يفعله هذا السلاح من أفاعيل وعجائب ومآسي !!.

<> " قضايا " إذ تفتح و تخصص ملف خاص حول هذه الفتنه الهوجاء "خطاب الكراهيه" تعي تماماً مدى خطورته ، وتُحذّر في نفس الوقت من التساهل معه والاستجابه له ولمراميه ، وتأمل من كل سوداني أن يراجع نفسه ، ثم يحدد موقفه من هذا الذي حدث ويحدُث ، ويعلم ويعي إلى أين تمضي بلاده . و ليثق الجميع أن التاريخ لن يرحم أولئك الذين يتصدرون المشهد في البلاد اليوم ويتبوؤن مواقع المسؤوليه فيها : حكومه كانت أم قوى سياسيه ، حزبيه ، مهنية ، وليعو أن فهمهم لخطاب الكراهية ، ضرورة وخطوة ملحّة ومهمة لتدارك تأثيره المرعب على المجتمع بشكل خطير، و يشمل كل نوع من التعبيرات التي تحرض على الكراهية أو التمييز ضد أفراد أو جماعات بناءً على فوارق مثل العرق ، الدين ، أو الهوية الجنسية، ومن المؤكد أن لهذا الخطاب تأثيرات سلبية على الأفراد والمجتمع ، أخطرها إثارة الفتن و النعرات و التوترات الإجتماعية وزيادة العنف .

<> تستهدف قضايا من هذا الاستطلاع الوقوف على آراء المواطنين حول موقفهم من تفاقم و إنتشار و تفشي وتجذُّر ظاهرة خطاب الكراهيه التي أضحت عادة وتقليد وأمر واقع ، ذلك من خلال الإجابة على المحاور المطروحة للحديث حولها ، و لمساعدة المواطن في فهمه للكراهية وخطابها ووعيه بخطورتها، والبحث عن حلول فعّالة لمعالجة مخرجاتها . ماخرجنا به من هذا الاستطلاع ، أن كل من تحدثوا تقريباً أجمعوا على أن إنتشار وتفشي خطاب الكراهية في مجتمعنا حقيقة تعيش معنا وتمشي على رجليها ، وأنه السبب الأول في ضرب النسيج الإجتماعي وتأجّيج نيران الفتن والأحقاد والعنصرية البغيضة والإقتتال ، وأنه بات و أصبح وأضحى المهدِد الأول لخراب البلاد وتفككها ،

<> نأمل أن تسهم نتائج هذا الاستطلاع في إلقاء الضوء على كل مايتعلق بالظاهرة من فهم وتأثير ، ومن آراء و جهود نحو محاربته ، ووضع آليات وخطط لمكافحته ، لتعزيز قيم التسامح والقبول بالآخر والإحترام المتبادل . ونحسب أن ما أدلى به من تحدثوا قد أكد على ذلك ، حيث أجمعوا على أن خطاب الكراهية هو السبب الرئيسي لما شهدته وتشهده البلاد من توترات وتمرد وخراب وتفكك ، و جرها لميادين الحروب والإقتتال ، واتفقوا على أن الحرب الدائرة الآن أجّجت ويؤجج نيرانها هذا الخطاب البغيض الذي تفوق على كل الأسلحة التي يتقاتل بها أبناء الوطن فيما بينهم . وإتهم معظمهم الأحزاب والقوى السياسية والمدنية والعسكرية والإعلام بوجه خاص ، بأنهم مسئولين بشكل مباشر عن تفشي وانتشار الكراهية وخطابها ، كما تباينت ردودهم حول الكيفية التي يمكن بها محاربته والتصدي له والقضاء عليه .

هيا لنطالع ما جاء في ردود من تم استطلاعهم .

ما مدى معرفتك بمفهوم خطاب الكراهية ؟

ما هي الآسباب الرئيسيه التي أدت إلى إنتشار الكراهيه وخطابها بين السودانيين ؟

ما هي أهم المخاطر ذات الصلة بخطاب الكراهيه ، وما مدى تاثيره على الأفراد والمجتمع والدوله؟

من أهم الأسلحة والآليات التي بها يمكن محاربة الكراهية وخطابها هو تعزيز التسامح في المجتمعات

والذي يتطلب جهودًا متكاملة من الأفراد والمؤسسات. إليك بعض الطرق التي يمكن أن تساعد في تحقيق ذلك:

1. التعليم والتوعية : -

- المناهج التعليمية:*-تضمين مواضيع التسامح والتنوع الثقافي في المناهج الدراسية لتثقيف الأجيال الجديدة.

- ورش العمل والندوات:* تنظيم فعاليات تعليمية تركز على فوائد التسامح وفهم الثقافات المختلفة.

2. تعزيز الحوار:-

- فتح قنوات التواصل:- تشجيع المناقشات بين أفراد من خلفيات ثقافية ودينية مختلفة لتعزيز الفهم المتبادل.

- حلقات النقاش:- إقامة جلسات حوارية تتيح للأفراد التعبير عن آرائهم ومشاعرهم.

3. الأنشطة الاجتماعية:-

- المشاركة في الفعاليات المجتمعية:* تنظيم فعاليات تجمع بين أفراد من مختلف الثقافات لتعزيز العلاقات الشخصية.

- التطوع:* العمل مع منظمات غير ربحية تعزز من قيم التسامح والمساعدة.

4. نشر قصص إيجابية:-

- الإعلام:* استخدام وسائل الإعلام لنشر قصص نجاح حول التسامح والتعايش السلمي.

- التواصل الاجتماعي:- تشجيع الأفراد على مشاركة تجارب إيجابية عبر منصات التواصل الاجتماعي.

5. دعم السياسات الداعمة للتسامح:*

- القوانين والسياسات:- دعم القوانين التي تعزز من حقوق الإنسان وتمنع التمييز.

- المبادرات الحكومية:- تشجيع الحكومات على تنفيذ برامج تدعم التسامح والتعايش السلمي.

6. التعزيز الشخصي:-

- النمو الشخصي:* تشجيع الأفراد على تطوير التعاطف والقدرة على فهم وجهات نظر الآخرين.

- المشاركة في الأنشطة الثقافية:* الانخراط في الفنون والموسيقى والتقاليد الثقافية المختلفة لتعزيز الفهم والتقدير.

7. القيادة بالإيجابية:-

- قدوة حسنة: أن يكون الأفراد نموذجًا يحتذى به من خلال التصرف بتسامح واحترام.

- التشجيع على التسامح:* دعم الأصدقاء والعائلة في ممارسة التسامح.

بهذه الطرق يمكن للمجتمعات تعزيز بيئة تسود فيها قيم التسامح والإحترام المتبادل، مما يسهم في بناء مجتمع أكثر سلامًا وتنوعًا.

خطاب الكراهية أدى لفصل الجنوب وظهور حركات التمرد في الغرب والجبال والنيل الازرق والشرق

عمر النعيم حمد

<> من آهم آسباب الكراهية وخطابها تغليب إثنية عنصرية هيّمنت علي سودان عهد المهدية متدثرة بعباءة التديّن ضد إنية عرقية أخرأ مما أثار حفيظتها وسيطرة الكراهية علي نظرتها لتلك الإثنية الغالبة ،، و للتخلص من سطوتها استنجدت ب الخديوية والإنجليز في إنهاء نفوذها ونظامها القبلي الإثني الغاشم ، فبعد هزيمتها عادت إلى مناطقها الأصلية ولكنها تعاملت باستعلائية مع أصحاب الأرض الأصليين ، ومارست الإضطهاد العرقي وأورثت أجيالها اللاحقة ثقافتها القبلية وتاريخها الدموي ، مما دعا الأصلاء للمقاومة ، ومما يؤسف له آن بعض مثقفي الشمال تبنّوا تلك الثقافة ومارسوا الإقصاء والتهميش ، وكانت نظرتهم للإثنية الإفريقية بازدراء ودونية وتهميشاٍ ، وغابت العدالة في توزيع الموارد والتنمية بإعتبار الشمالي المستعرب هو الأنقى عرقاً والأحق بالسيادة .

- أثر خطاب الكراهية أدى لفصل الجنوب وظهور حركات التمرد في الغرب والجبال والنيل الازرق والشرق ، وما ذلك إلّا ردة فعل على سياسات الحكومات المتعاقبة وتغليب الإثنية المستعربة علي الإنية الإفريقية ،

- أري أن الحل يكمن في توزيع الموارد بعدالة و وإلغاء نظام الولايات القائم علي حدود قبلية عشائرية ، والعودة لنظام الأقاليم وبرلماناتها ، ودعمها لتنمية مواردها ، و أن تتمتع بنوع من الحكم المحلي وتحفيز سكان الأقاليم للعودة لمواطنهم الأصلية ، الحكومات المركزية لا ولن تعالج قضايا التنمية الإجتماعية ولا الإقتصادية ، فالحكومات الإقليمية أقدر علي حل مشكلات الأقليم من بيروقراطية المركز .

*** الإستاذ عمر النعيم حمد - معلم ثانوي .**

سوء الإدارة وإنتشار الفساد ، واستغلال الوظيفة وإرتفاع معدلات الفساد أدى إلى سوء استخدام الصلاحيات وضعف الواعز الديني والأخلاقي

بروف زكي مكي إسماعيل

خطاب الكراهية داخل المجتمع السوداني خطاب واقعي وحقيقي نعايشه بالسودان ونحس بمرارة علقمه وصبره (بكسر الصاد) في حلوقنا كل يوم ، وكأنه إرث مخلوط بجينات المواطن السوداني ،

حيث تتنافر وتتباين وتمتلىء صدور أفراد المجتمع لا بحب بعضهم إنما بكراهية وحقد وحسد وغيرة تجاه الغير ، كما تمتلىء بالأنانية والنرجسية والسادية تجاه الأخر ، وتسود فلسفة (من ليس معنا فهو ضدنا) وهذا يؤجج لنار الكراهية وتتنافي ثقافة تعاملهم مع مبدأ (لا يفسد إختلاف الرأي للود قضية)

<> أسباب إنتشار الكراهية وخطابها بالمجتمع السوداني تعود لعدة اسباب...

- أولها التباين العرقي والسحنات المختلفة إختلاف الموروثات بين تنوّع أعراق وأجناس وقبائل ومناطق السودان و أهله ، وتعدد معتقداته وأديانه ولهجاته .

- أثر الإنتماء للقبيلة وهو من روح الجاهلية البغضاء . هذا من أسباب التناحر بالمجتمعات وهو إرث سيء بين كثير من القبائل ، عداء مهلك ومدمّر برغم من هوان وضعف مسبباته لانعاش الثارات (اخذ الثأر) كحروب الجاهلية " داحس والغبراء وحرب البسوس " .كلها أسباب دفينة لخطاب الكراهية التي تظهر في العداءات المختلفة ، والصراع الخفي بين القبائل في الحواكير والمراعي ، وصراع قبائل العرب والزُرقة والفور والزغاوة ، وقد يبدو صراع مصالح وإن كان يخفي لكل آخر بعدم الإعتراف بغيره ، و أيضاً صراع الجلّابة (عيال البحر) وعيال الغرب ، قد لا يكون ظاهراً لكنه مخبّأ وإن كانت آثاره تقِل بين المتعلمين ، حيث تذوب هذه الفوارق كلما زاد الوعي بالمجتمع.

- كذلك عمّقت الأحزاب السياسية من خطاب الكراهية منذ قبيل الاستقلال فنشأ التنافر بين الأحزاب خاصة أكبرها الأمة و الإتحادي ثم الإتحادي الديمقراطي و ظهور الأحزاب الصغيرة كالشيوعي والبعثي و الجمهوري ، ثم تفشت الكراهية بصورة أكبر بسبب التوجهات الفكرية بين الإسلامي والعلماني والشيوعي والبعثي ، وبرز أيضاً التعصُّب العقائدي بينها كلها ، للدرجة التي يصل حقدها فيما بينها لدرجة الإقصاء ، بل وعدم السماح بوجوده ، بحيث يرى في توجُّهه الفكري أو قناعته الخاصة سبباً في أن البيئة الصالحة لاستمراره تعني زوال الآخر ، فاتسعت الهوة بين شرائح المجتمع وإتّسع وتفشى بذلك خطاب الكراهية و إنتشر وعم القرى والحضر .

- إزداد أيضاً خطاب الكراهية في كل عقود مابعد الاستقلال ، بحيث تفشى وتعاظم خلال فترات الديمقراطية وفترات الأنظمة الشمولية ، بحيث أسهم الجميع في رفع درجة خطاب الكراهية وتأججت الحروب في كل عهودها من بعد الاستقلال . خاصة بين الجنوب والشمال ، وبين قبائل الغرب فيما بينها ، وبينها وبين الحكومة (المركز) وأصبح دعم المركز لأي طرف من الأطراف المتقاتلة يؤدي أيضاً بدوره لتوسِعة وانتشار الكراهية .

- زاد إيضاً في خطاب الكراهية الاحساس بالظلم في الأنظمة الشمولية ، وزادت حركات التمرد من حدة وتيرة الكراهية للنظم التي تحاربها واحساسها بالتهميش سواء صحّت عمليات التهميش تلك أو لم تصح لكنها بالتأكيد زادت من حساسية كراهية كل طرف للآخر.

- كذلك الشعارات التي كانت ترفعها الأنظمة الشمولية كشعارات « الولاء قبل الكفاءة « و سياسات التمكين ، والإقصاء بدعوى للصالح العام - كلها عملت على زيادة الكراهية والاحساس بالظلم . وبالتالي تعاظم نمو وزيادة روح الكراهية .

- حب السلطة أيضاً لعب دوراً كبيراً في إزكاء نار الكراهية وعدم الرضا بمشاركة الغير معهم ، بحيث تريد كل شريحة الاستحواذ والإنفراد بالسلطة دون احساس او إيمان أو قناعة بأن (الحياة والسلطة لنا ولغيرنا) . - السلوكيات والثقافة السالبة بالمجتمع تجدها تنخر كالسوس في ركائز المحبة بالمجتمع ، لتحيله إلى خطاب كراهية مثل سلوكيات الحسد والحفر لإقتلاع الآخر وتهميشه وإقصائه مهما كان اكثر تميّزاً و كفاءة وقدرة على القيام بمهام المنصب ، وتتعدد مظاهر الحسد بحيث تصل إلى استخدام السحر كوسيلة للكنكشة في الكرسي ، وسحق وإزالة الطرف الأخر حتى أضحت بل أصبحت ثقافة ظاهرة تهدد المجتمع ، ولكل سحره وقوته الشيطانية الضاربة والعياذ بالله ، وبمثلما إنتشر السحرة بالشمال منذ عهود الفراعنة ورماة الحدق ، نجدهم قد انتشروا أيضاً بمناطق السودان الأخرى من كجو رفي الجنوب، إلى الدجالين بالوسط والغرب وبكل المناطق والله المستعان .

- عامل أخر لايقل أهمية عما ذكرت ، وهو سوء الإدارة وإنتشار الفساد بأنواعه المختلفة ، واستغلال الوظيفة وإرتفاع معدلات الفساد بسوء استخدام الصلاحيات وضعف الواعز الديني والأخلاقي والتحيُّز للمصلحة الخاصة زاد و يزيد أيضاً من خطاب الكراهية .

= باختار شديد لاشك ان جميع ماذكرته أسهم بقوة في إنتشار الكراهية وخطابها بين أفراد المجتمع. بل هي الآسباب الرئيسة لما شهدته وتشهده البلاد من تخلف وإقتتال وعدم القبول بالآخر

= دائما تعلو وجوهنا الابتسامة الناتجة من الرضا بقضاء الله وحمده واستغفاره الذي يزيد النعم ..اللهم جمّلنا بصبرك واجعلنا من المتبسّمين في وجوه غيرنا واكتبها لنا صدقة ..وطمئن قلوبنا واشرح صدورنا بذكرك وارحمنا يارحم الراحمين.اللهم أحفظ السودان و ألّف بين قلوب أهله ، واشفيهم من الفتن والمحن ومن الكرتعيو وخطابها ،

*** الأستاذ الجامعي والشاعر والأديب والصحفي البروفيسور زكي مكي إسماعيل " لاجيء في سلطنة عمان ، هكذا عرّف نفسه "**

خطاب الكراهية برز كظاهرة مرعبة بعد ثورة ديسمبر، وتفاقم و إنتشر بصورة أدت إلى إندلاع الحرب

أزهري العاقب الشيخ النفراوي

<> قد تكون معرفتي بخطاب الكراهية محدودة كظاهرة مرعبة ظهرت بصورة كثيفة بعد ثورة ديسمبر وتفاقمت و إنتشرت أكثر وبصورة أدت إلى إندلاع الخلافات بين أبناء الوطن ونشوب الحرب التى اوشكت أن تقضي على الأخضر واليابس هذا إن لم تكن قد قضت عليه ،

2 _ في تقديري بل أقول أن النعرات القبلية لها القدح المعلّى في ذلك ، وفي نفس الوقت الحكومات التي تعاقبت على حكم البلاد منذ الثورة المهدية هي السبب لفسادها ولعدم إنصافها في تقسيم الموارد والسلطة بين مناطق البلاد وأهلها .

3 _ ودائماً ما ينشأ القتال بين المجموعات ، وكل مجموعة تري أنها الأفضل من الأخري مما يتسبب في قتل الأرواح وضعف الإنتاج وتدهور الأمن والإقتصاد وضعف الدولة.

4 _ أكيد أن الاستعمار كان وما زال له دور كبير في زرع خطاب الكراهية وهناك دول لها مصالح في عدم استقرار السودان لنهب خيراتها ودائماً ما تعمل لتأجيج الفتنة بين أبناء الوطن الواحد. ومن من الحلول المطلوبة العدل في تقسيم السلطة والثروة والمساواة في فرص و خدمات الصحة والتعليم ، و حتي في فرص العمل .

5 _ بالنسبة لسياسات الدولة هي التي تسببت وتتسبب في عدم الاستقرار و في ضعف الحكومة و صرف الأموال في إخماد نيران الفتن مما يجعلها غير قادرة علي بناء تنمية حقيقية بإقامة المشاريع المنتجة وتطوير البلد وبالتالي تنهار الدولة.

6 _ بالتأكيد خطاب الكراهية له دور كبير في إشعال الحرب واقرب مثال ما يحدث الان في السودان قتل وإغتصاب ونهب وحرق للأرض وتدمير للبنى الاساسية .

7 _ لا أذكر حدث معيّن مر بي أو عشته ، ولكن عايشت بعض النقاشات التي دائماً ما تكون عن القبيلة او اللون والعرق تُحدث وتُفضي إلى آثار سلبية

و ردود مختلفة ، ونحن كمجتمع مسلم يمكننا ان نوئد هذ الظاهرة ونخمد نيرانها إذا ما تمسكنا بقيمه وبمبادئه ونهجه ومنهجه .

نسأل الله أن يحفظ السودان وينير لأهله طريق الرشاد والخروج من نفق الحرب التى أوشكت آن تقضي عليه .

*** الأستاذ أزهري العاقب الشيخ النفراوي - شركة مطابع السودان للعملة**

خطاب الكراهية ينطوي على تحريض على الكراهية ضد الأفراد أو الجماعات بناءًا على خصائص مثل العِرق ، والدين ، والجنس ، وغيرها

أ. نفيسة محمد الأمين أحمد

الكراهية هي عاطفة سلبية قوية يمكن أن تتجلّى في شكل مشاعر الغضب ، والعداء ، والإحتقار تجاه شخص أو مجموعة معينة . يمكن أن يكون لخطاب الكراهية آثار خطيرة على الأفراد والمجتمعات. إ

- خطاب الكراهية يشير إلى أي شكل من أشكال التعبير - سواء كان كلامًا ، أو كتابات ، أو تصرفات - ينطوي على تحريض على الكراهية ضد الأفراد أو الجماعات بناءًا على خصائص مثل العِرق ، والدين ، والجنس ، وغيرها.

- يمكن أن تشمل أشكاله وأنواعه : - التحريض على العنف ، أو التمييز ، أو الإزدراء . و عادة ما يكون له تأثير ضار على الأفراد المستهدفين .

من آهم مخاطر كراهيتة : -

. الفصل الاجتماعي*: يمكن أن يؤدي خطاب الكراهية إلى تقسيم المجتمعات وزيادة التوترات بين الجماعات المختلفة.

. يمكن أن يؤدي خطاب الكراهية إلى تبرير الأفعال العنيفة والتمييزية ضد الأفراد أو الجماعات المستهدفة.

. يمكن أن يسبب الكراهية شعوراً بالخوف ، والقلق، والقلق الدائم للأشخاص المستهدفين.

. يمكن أن يسهم في تدهور العلاقات بين الثقافات المختلفة ، ويقوض قيم التسامح والاحترام المتبادل.

يمكن مكافحة الكراهية وخطابها بالآتي :و -

- التوعية : نشر الوعي حول آثار الكراهية وتعزيز قيم التسامح والتفاهم.
- التعليم : تعليم الأجيال الجديدة أهمية الاحترام والاحتفاء بالتنوع.
- الخطوات القانونية : إتخاذ إجراءات قانونية ضد خطاب الكراهية وتعزيز القوانين التي تحمي ضحاياه.

خطاب الكراهية هو السبب الآول فيما عاناه ويعانيه السودان من تخلّف وحروب وتمرد وانفصال ، ومالم تتم محاربته والتصدي له وإزالته تماماً سيحدث للوطن وأهله مالا يحمد عقباه و لن تقوم للسودان قائمة لهما ، عليه لابد من نشر ثقافة السلام والمحبة والوطنية والقبول بالآخر ، ومحاربة الفساد والتمسك بقيم ومبادئ حكم الشورى والديمقراطية .

الأستاذة نفيسة محمد الأمين أحمد
معلمة بالمعاش

هذه هي العوامل التي أسهمت فى إشعال الحرب وفي تقديري إسمها حرب الكراهية لما أراه من كُره واضح بين كل مكونات مجتمعنا

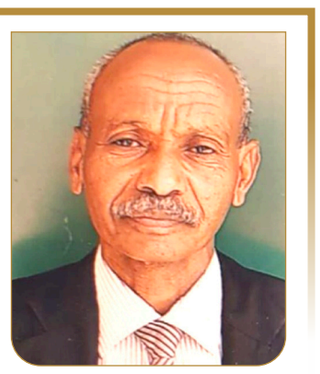

يوسف البشير

<> تعريف الكراهية اصطلاحاً هى البغض القلبي والنفور الذاتي والرفض النفسي وفى اللغة تعنى البغض أو المقت 0

الكراهية هى حالة ذهنية تتسم ب إنفعالات حادة وغير عقلانية تصل مرحلة العداء ،

ـ أسباب الكراهية تتمثّل فى الخوف من الآخرين والشعور بالتهديد من قبلهم ومن أسبابها الغيبة والنميمة والغش والظلم الإجتماعي ، ومن أسبابها أيضاً الإختلافات الآيدلوجية والشخصيات الإنطوائية ، كذلك من أهم أسبابها المظالم الإقتصادية والمعيشية وكذلك التعالي والنظرة الفوقية للآخرين0

ـ المشاعر هى استجابة النفس البشرية للأحداث والأفكار والمواقف ، وتنقسم إلى قسمين إيجابية تعود بالخير والنفع ، وسلبية تقود الفرد إلى دوّامة من السواد تمتد لتبتلع الكون ومن حوله ، والكراهية هى واحدة من هذه المشاعر وما أن تجد طريقها إلى قلب الإنسان إلّا و أحالته إلى جحيم ، وتعرف الكراهية فى الإسلام أي كُره الإسلام أو كراهية الإسلام أو ما يعرف ب " الإسلاموفوبيا "وهى الخوف من المسلمين والتحريض ضدهم والتحامل عليهم بما يؤدى إلى الاستفزاز والعداء والتعصب بالتهديد وبالمضايقه وبالاساءة ، وترهيب المسلمين ولغير المسلمين ، فمحبة أهل الخير واجبة ، وكراهيتهم لاتجوز ، ومحبة صاحب الشر على الشر حرام وإثم مبين . و خطاب الكراهية الذى يدعو إلى الفرقة والتميّز بين الناس على أساس لونهم أو عرقهم أو جنسهم مرفوض ومحرّم شرعاً ، لأنه يخالف تعاليم الإسلام التى تدعو إلى المساواة والعدل والتسامح .

ـ تأثير الكراهية على المجتمع تودى إلى هشاشة مجتمعية ، وحالة نفور دائمة بين الأفراد وتقود إلى إضعاف العلاقات الإجتماعية ، كما تقود إلى زيادة النعرات العنصرية التي تقود إلى تمزيق المجتمعات .

ـ الوسائل والعوامل والجهات التى أسهمت فى نشر خطاب الكراهية تتمثل في : - عدم وجود برامج تعليمية تعمل على تنمية وتقوية الروابط الإجتماعية ، سلبية الإعلام وإفتقاره إلى رسالة واضحة تجاه خطاب الكراهية ، عجز السياسين فى عدم مقدرتهم على إدارة التنوع القبلي فى البلاد ، كذلك لا يوجد خطاب واضح من الدولة لمحاربة الكراهية ، هذه العوامل مجتمعة ساهمت فى إشعال الحرب وهى فى رأى إسمها حرب الكراهية لما أراه من كُره واضح بين كل مكونات مجتمعنا والكل يسعى ليضع أخاه فى خانة عداء مستحكم ولا توجد رسالة اعلامية لمعالجة هذه المشاكل .

الأستاذ يوسف البشير . موظف بالمعاش

تاريخ بداية الكراهية في السودان يعود إلى سياسة المناطق المقفولة التي إبتدعها الإستعمار البريطاني

د.صديق خالد هباني

<> قال الشاعر إيليا ابوماضي :-
" وأحبب فيغدو الكوخ قصراً نيراً - أبغض فيمسي الكون سجناً مظلماً "

- هكذا هى الكراهية من السماء إلي الأرض في لحظات تُغيّر من حب دافق إلى كُره مقيت ، فالإنسان السوي جُبل على الحب والمحبة خلافاً للإنسان المجبول على الكُره والحقد والذي يتمنى زوال النِعم عن الآخرين ويمشي بينهم بالبغضاء والضرر وزرع الفتن .

المناطق المقفولة :-

- فى إعتقادي إن تاريخ بداية الكراهية في السودان يعود إلى سياسة المناطق المقفولة التي إبتدعها الإستعمار البريطاني إبّان حُكمه للسودان ، والتى أرى أنها أشعلت فتيل الكراهية بين أبناء السودان من جنوبيين وشماليين حينها ، حيث منعت الشماليين من زواج الجنوبيين ، وعدم إصطحاب آبائهم إلى الشمال وغيرها من سياسات وكذلك في بقية المناطق المقفولة فى كردفان وجبال النوبة والنيل الازرق وربما في شرق السودان حيث إن بعض قوانين المناطق المقفولة ألقت بظلال كُره لازال أبناء السودان يحصدون ثماره علقماً .

توزيع الثروات :-

- أرى أن سياسات الحكومات التى تعاقبت على السودان بعد استقلاله كان لها دوراً كبيراً فى زيادة خطاب الكراهية بين السودانيين فى مناطق سكنهم المختلفة ، مع تركيز جُل الخدمات في العاصمة الخرطوم ، وحرمان كثير من الأقاليم من التنمية الحقيقية ، حيث كانت كل الخدمات مركّزة في الخرطوم ، ويعاني الكثيرون من الحصول عليها إلّا عبر السفر لمسافات طويلة مع الرهق المادي والجسدي ، ولازال المعاناة مستمرة جرّاء تركيز الخدمات فى الخرطوم .

القبلية والعصبية

الكارثة ان بعض الحكومات التى تسمى وطنية عمدت لتأجيج القبلية والعصبية بين القبائل السودانية من قبل فرق تسد خاصة ان السودان به اكثر من 600 قبيلة ا بين العروبة والزنجية والنوبية والحدودية والمزدوجة خاصة مع دولة هشة ورخوة نظرا لعدم دستور يوجه سيرها نحو الاستقرار والتنمية المستدامة وتفضيل بعض القبائل وتسليحها ليشتد ساعدها خصما على قبيلة اخرى مما يؤلب نيران الحقد والكره بين القبائل وينتج الحروب الاهلية والصراعات القبلية التى لازال السودان يعاني منها حتى يومنا الحالي .

التنميط والسخرية

سادت في السودان ثقافة التنميط والتهكم بالآخر واطلاق بعض الصفات السيئة على قبائل بعينها ومما يؤسف له ان اجهزة الاعلام الرسمية تفتح له المجال لتبث سمومها تلك دون مراعاة للانتقاص من الآخرين والتقليل من شأنهم وذلك عبر الفرق الدرامية التى رسخت لهذا الكره بعلم أو دون علم والادهى والأمر ان مؤسسات الدولة الرسمية تقف ساكنة امام هذا المسلك المسئ للاخرين وطبعت الالبومات التى ترسخ لهذه الكراهية البغضاء حيث اصبحت اعمال هذه الفرق منتشرة في وسائل التواصل الاجتماعى وفى المركبات العامة وفي الاحتفالات بل اصبحت جزأ من السمر المجتمعي وذلك حين تنداح النكات في القبائل ومثالا لذك (الشايقية – الرباطاب – الجعليين – الجنوبيين – الادروبات وغيرهم حيث ادمغت فيهم صفات تنميطية جزافا .

الخدمة العامة :-

- يرى البعض ان عدم عدالة توزيع فرص التوظيف فى الخدمة العامة ومؤسسات الدولة وحصرها على قبيلة أو اسرة أو اسرة وزير أو مدير دون مراعاة الكفاءة والخبرات والمؤهل المناسب سببت كراهية واحقاد بين من يستحقون الوظيفة ويقولون ان هذا الظلم استشرى في كل مرافق الدوله مدني وعسكري ومصارف ومنظمات ويطالبون بضرورة اصلاح حال الخدمة العامة وتوزيع الفرص لكل ابناء السودان دون تمييز او جهوية او عنصرية .

الامثال السالبة

- مؤثرات عدة ألقت بظلالها على المجتمع السوداني من بينها الامثال السالبة والتى تحث على العنصرية والجهوية ومنها على سبيل المثال لا الحصر :-

- نار القريب ولا جنة الغريب
- انا واخوي على ابن عمي وانا وابن عمي على الغريب

وغيرها من امثال تحض على التفرقة والعنصرة وقد ادت بدورها الى ازكاء نار القبلية في السودان .

سيادة القانون :-

- يعزي البعض زيادة حدة الكراهية مردها الى عدم سيادة القانون وانتشار الرشاوى والمحسوبية واستغلال السلطة من قبل ضعاف النفوس وتدخل بعض المسؤلين في الدولة لنصرة طرف على اخر بسبب المحاباة وصلة القربى وموازنات تقتضيها المصالح المشتركة الامر الذي يستوجب وقفة كبرى من الدولة ومؤسساتها لاغلاق ابواب الفتنة والبغضاء بين ابناء الوطن الواحد .

الهامش والتهميش

- يشتكي كثير من المواطنين في أقاليم سودانية من ندرة الخدمات وبالتالي التنمية ويرون أن الخرطوم تستأثر بنصيب الاسد من أموال التنمية التى ينبغي أن تستفيد منها كل مناطق السودان وهذا في نظرهم أهم اسباب الكراهية والاحتراب بين ابناء الوطن الواحد ويطالبون بتقسيم الاموال بالتساوي لاحداث التنمية المتوازنة وما يثير حنقهم ان الاعلام يرسخ للتهميش ولا تكبح الدولة جماحه لانه يشجع على خطاب الكراهية ويثير البغضاء بخطه هذا .

نزاع الأراضى :-

- وسبب آخر لتأجيج نار الكراهية هو النزاع على ملكية الاراضي زراعية كانت او سكنية وهذه ازهقت بسببها الآلاف من الارواح وما يزيد الطين بلة هو تأخر الحكومة في حل هذه المشكلة بالسرعة المطلوبة واحتواء الاثار السالبة لها فى المجتمعات مع ضرورة التوعية بالحقوق والواجبات .

ومشكلة النزاع على الارض والمراعي والمياه لا زالت سببا مباشرا للكراهية والبغضاء وكان على الدولة حسمها لقفل باب الفتن بين السكان هناك .

الهوية والمواطنة :-

- السودان مع تعدد اجناسه كان يعيش في تسامح الا بعض الهنات هنا وهناك وبدت الكراهية تظهر بعد ظهور اصوات تنادي بحصر هوية السودان على البعض وتنبذ الآخرين باعتبار هذا اصلي والبقية دخلاء فى اطار رفض الاخر واثارة الفتن وزعزة الامن والاستقرار بين ابناء الوطن الواحد وهذه ضمن الحروب الناعمة التى تستهدف تدمير السودان ونهب واحدة وملة واحدة هى الاسلام .

الخطاب السياسي :-

- مثل امور كثيرة لم تجد حظها من الاهتمام كذلك لم يجد الخطاب السياسي للدولة حظه من الاهتمام بقصد أو دون قصد وقد كانت لخطابات بعض المسؤلين دورا كبيرا في اثارة الكراهية والتمايز بين اهل السودان دون مراعاة لمفردات الخطابات التى توجه لجمهور في منطقة معينة دون وزنها وتقييمها قبل اطلاقها فالكلمة مثل الرصاصة لا يمكن اعادتها والسيطرة عليها بعد اطلاقها .

التكفير والتهم :-

- السودان به مئات الاحزاب السياسية وكل حزب له تفكيره ومنهجه وبرامجه التى يسعى لتقديمها بغية الظفر بموقع فى سدة الحكم وعلى ذلك فان معظم التنافس بين الاحزاب لا يرتكز على الاقناع والمنطق بل الاتهام والتكفير واحيانا التجريم فهذا حزب علماني وذاك حزب يساري وهذا قبلي وهذا جهوي وهذا حزب عميل وهذا حزب سفارات وفنادق وتستمر هذه الوتيرة واسلوب التعامل هذا يمكن للكراهية والعنصرية وكل ما يفرق ولا يجمع .

عوامل الإنتشار :-

- المعلومات المضللة وعدم تقبل الآخر وتجاهل بعض الفئات والتنميط وعدم وضوح ورؤية الدولة حول بعض قضايا التنمية وتوزيع الثروات وازكاء العصبية والجهوية والظلم والحسد مع عدم اهتمام بمعالجة اسباب انتشار خطاب الكراهية بين ابناء السودان ادى الى زيادة تفاقمها واصبحت المطالب عبر البندقية ودخول الغابة والسودان من اكثر الدول التى عانت من الحروب الاهلية للاسباب سالفة الذكر .

أوقفوا الحرب :-

- كل عاقل يعرف اسباب الحرب الدائرة رحاها الان والتى طحنت مقدرات السودان ولا زالت وهى حرب على وعلى اعدائي الذين هم اهل السودان حيث تشردوا ونزحوا وفقدوا الارواح والاموال والمأوى وتفرقت بهم السبل واصبحوا لاجئين وهذه واحدة بينة من اسبا ب الحرب الحالية والعاقل من يميز بين الطيب والخبيث وهى حرب استحلت كل شيئ وتسعى لدمار كل شيئ وحتما لن تقدر على ازالة السودان من خارطة العالم .

الكي لا العسل :-

- الكراهية داء لعين وخبيث ومدمر ولذا لا بد من علاجه بالكي لا بالعسل عبر تجريم دعاة الكراهية ومعاقبتهم بشدة ليصيروا عبرة لغيرهم مع تنظيم حملات قومية لمكافحة خطاب الكراهية ورفع الوعى باضرارها على المجتمعات باعتبارها نشاط دائم الخطورة مع حظر المؤسسات المروجة لخطاب الكراهية وتأسيس مراكزدراساتمتخصصةفىمحاربةالكراهية.

الخلاصة :-

- ان لم تقف الدولة وقفة جادة للعلاج الجذري لهذه القضية الخطيرة والمدمرة لن ينصلح حال السودان وتستمر الدوامة وتنتج مزيدا من الحروب والدمار والكره لن يتبدل لحب ان لم تصفى القلوب والنفوس ويسود السلام بدلا عن الكره والاقتتال ، اللهم أصلح حال السودان وأهله واجعلهم يعيشون في سلام ووئام .

دعوني أصرخ بملء فمي لاااااا و مليار لا ، للكراهية وخطابها - رحمة بهذا الوطن العزيز ، بل دعماً لقيم السلام والتآخي والتراحم والتوافق والقبول بالآخر ..

د. إبراهيم حمدنا الله

<> ما أعرفه عن خطاب الكراهية قديم متجدد متوارث، إلّا إنه إزداد إشتعالاً قبل وأثناء حرب السودان اللعينة، وهو يحرّض علي البغض والتنافر والتناحر.
استخدمه بعض الساسه وبعض الخونة وضعاف النفوس للتفريق بين الشعب الواحد، بنظراتهم السالبة للآخرين أحياناً والاستعلائية أحياناً أُخر .

<> من بين أهم أسبابه تفشي الظلم بكل أنواعه إجتماعياً، سلطوياً ، ومالياً ، علاوة على الجهل والتخلف .

<> من مخاطر خطاب الكراهية الفرقة والشات المجتمعي ويؤدي إلى معاداة الدولةوالحكومة وتفجُّرالأحقاد والفتن و الخيانة بين أفراد ومكونات المجتمع الواحد .

<> من الذين اسهموا في نشر خطاب الكراهية هم أولئك الذين لهم أجندة غير وطنية لا تخدم الجميع .

<> الحلول تبدأ برفع الظلم عن الجميع وتطبيق مبدأ العدالة في كل الأشياء ، و العمل على مكافحة الجهل ، ونشر القيم المعززة للتوافق والتعايش السلمي والقبول بالآخر ، و نشرالعلم لزيادة الوعي بخطورة الكراهية وخطابها .

<> نعم، لخطاب الكراهية دور كبير وفعّال في إشعال الحرب وما تؤدي له من أسوأ الأفعال والأعمال على كافة الصُعد .

<> خطاب الكراهية يؤثر سلباً على الدولة والحكومة والمجتمع ، ويؤدي إلى النزاع والصراع في كل أمر.

<> / شخصيا تعرضت وواجهت الكثير من المواقف التي تثير وتشعل الإحساس بالكراهية مع آخرين غيري ،ليس لأنني صحفي مّحترِف فحسب ، بل لأنني مخلوق من مكونيَن شمالي وغرباوي ، فلكلا المكونين مواقف ونظرات سلبية تجاه الآخر ،أو بمعنى ثاني لا يقر هذا بحقوق الآخر لأسباب قديمة متعلقة بتاريخ السودان المزوُّر . أحياناً أحاول شرح مضار وسلبيات خطاب الكراهية كتابة وشفاهة وأحياناً أغض الطرف عنه.

<> أما عن ردة فعلي المبدئية فهي ضد الكراهية وخطابها ، لأنني أعي تماماً فعلهما و إرثهما و مآلاتهما.

<> ختاماً دعوني أصرخ بملء فمي لاااااا و مليار لا للكراهية وخطابها - رحمة بهذا الوطن العزيز ، بل دعماً لقيم السلام والتآخي والتراحم والتوافق والقبول بالآخر ..

وزير الخارجية المكلّف حسين عوض:

التحركات الدبلوماسية دولياً أسهمت في تعرية رعاة المليشيا

<> قال السفير حسين عوض وزير الخارجية المكلّف ان نظرة بعض الدوائر في المجتمع الدولي إلى القوات المسلحة والمليشيا المتمردة كطرفين يتصارعان على السلطة ساهمت في تطويل أمد الحرب وتشجيع المليشيا على مواصلة فظائعها، حيث أن هناك أطرافا دولية تعاملت معها كأنها طرف على قدر من المسؤولية والشرعية. وأضاف الوزير في حوار مع وكالة السودان للأنباء إن رعاة المليشيا وظفوا هذا الفهم الخاطئ للتمادي في تزويدها بما يمكنها من مواصلة حربها على الشعب السوداني. وأشار إلى أن هناك تحولات تدريجية في النظرة الدولية للمليشيا بدليل القرارات الأخيرة لبعض المنظمات الدولية والإقليمية التي اعتبرت المليشيا قوة متمردة، وأضاف «ومع ذلك يظل ازدواج المعايير سائدا في الساحة الدولية». وتناول الوزير في الحوار عددا من المحاور حول العلاقات الخارجية والتحرك الدبلوماسي الخارجي لتوضيح موقف الحكومة السودانية وفضح ممارسات المليشيا المتمردة.

وفي ما يلي تورد (سونا) نص الحوار:

أجرت الحوار أمل محمد الحسن بورت سودان (سونا)-

حرصنا على المشاركة الفاعلة في كل الملتقيات والمنابر الإقليمية والدولية لنصدح بإسم الشعب

س - تقييمكم لأداء وانجازات وزارة الخارجية خلال الخمس أشهر الأخيرة؟

ج - شهدت هذه الفترة تحركات جادة على مختلف الأصعدة الخارجية بغرض شرح حقيقة ما يجري في السودان وكسب التأييد لموقف الحكومة المسنود من كل فئات الشعب في مواجهة المليشيا الإرهابية، وفضح ممارسات الاخيرة ورعاتها الخارجيين، وتم ذلك على عدة مستويات فقد حرصنا على تنشيط عمل بعثاتنا الدبلوماسية وإخضاع أدائها لتقييم مستمر، للتأكد من أنها تنهض بمسؤولياتها في هذه الفترة الاستثنائية الحرجة وأن أداءها يتسق مع ما يتوقعه منها هذا الوطن الجريح والمواطنون الذين تعرضوا لفظائع ومعاناة غير مسبوقة، وشددنا على ضرورة توظيف كل أشكال النشاط الدبلوماسي والإعلامي لعكس الواقع الحقيقي لما يجري في بلادنا، والتصدي للدعاية المضادة، والتواصل مع المسؤولين والبرلمانيين وصناع القرار في دول التمثيل، والعمل مع الجاليات السودانية وأصدقاء السودان وكل الشعوب المحبة للسلام والعدل لعزل أعداء السودان وتعريتهم، وسنواصل في هذا الإتجاه لضمان أن يكون إيقاع عملها مواكبا للتحديات الجسيمة التي تواجهها بلادنا. وواصلت الوزارة إطلاع الرأي العام المحلي والخارجي على تطورات الأوضاع والموقف منها وكثفت تواصلها وانخراطها مع البعثات الدبلوماسية المقيمة في بورت سودان. كذلك حرصنا على المشاركة الفاعلة في كل الملتقيات والمنابر الإقليمية والدولية لنصدع باسم شعبنا وقواته المسلحة والمشتركة والنظامية، ونحاصر قوى الشر التي تتآمر عليه ونبطل مخططاتها، وأعتقد أننا حققنا نجاحا كبيرا في ذلك، وبرز ذلك في القرارات التي اتخذتها منظمات إقليمية ودولية بإدانة المليشيا واعتبارها حركة متمردة، وتجديد التضامن مع السودان، وحقه في حماية سيادته ووحدته وأمنه وكرامة شعبه، ومن أوضح نماذج ذلك قرار القمة العربية بالبحرين في مايو الماضي، والتي شرفني فخامة السيد رئيس مجلس السيادة بالإنابة عنه فيها. وكذلك في البيان الختامي للمنتدى الصيني ببكين في مايو الماضي وكذلك قرار المجلس الوزاري لمنظمة التعاون الإسلامي الاسبوع الماضي في ياوندي ومن قبلها منظمة المؤتمر الدولي لإقليم البحيرات العظمى وحتى قرار مجلس الأمن رقم (2736) في (2024) جاء متوازنا لحد كبير حيث حمل المليشيا مسؤولية حصار مدينة الفاشر وطالبها برفع الحصار والكف عن تهديد المدينة وأهلها إلا أنها بالطبع لم تستجب ولم يتابع المجلس تنفيذ قراره ، أيضا أسهمت جهودنا في تعرية رعاة المليشيا الإرهابية دوليا، وصاروا يواجهون إحراجا وضغوط سياسية وإعلامية وشعبية في العديد من مناطق العالم .

س - تلاحظ وجود حركة دبلوماسية نشطة خلال الفترة الماضية ممثلة في تبادل الزيارات رفيعة المستوى من وإلى الدول الشقيقة والصديقة وكبار الشخصيات الدولية..ما دلالة ذلك؟

ج - صحيح كانت هناك زيارات عديدة لوفود رفيعة المستوى لبورتسودان من الدول الشقيقة والصديقة .. فمثلا كانت هناك زيارة مهمة لنائب وزير خارجية روسيا، المبعوث الخاص للرئيس بوتين للشرق الأوسط وأفريقيا، في مايو الماضي، وزيارة رئيس الوزراء الأثيوبي في يوليو، وزيارات نائب وزير الخارجية السعودي ونائب وزير الخارجية القطري، ورئيس المخابرات العامة المصري، وعدة مبعوثين دوليين ومسؤولي منظمات دولية وإقليمية، مثل زيارة نائبة الأمين العام للأمم المتحدة، قبل أيام. وبالمقابل كانت هناك زيارات مهمة من مسؤولين سودانيين رفيعي المستوى عبر دبلوماسية القمة ممثلة في السيد رئيس مجلس السيادة ونائبه والسادة أعضاء المجلس، وكذلك زيارات المبعوثين الرئاسيين ووزير الخارجية. ويدل ذلك علي حجم الانخراط الإيجابي للسودان مع اشقائه واصدقائه وكل أعضاء الأسرة الدولية، وأن المؤامرة علي الشرعية والدولة السودانية قد فشلت تماما. كما لابد من الإشارة للعدد المتزايد من السفارات والبعثات الدبلوماسية التي تباشر مهامها حاليا من داخل السودان وتقديم عدد من سفراء الدول الشقيقة والصديقة الجدد أوراق اعتمادهم مؤخرا للسيد رئيس مجلس السيادة . وهو مؤشر يمضي في ذات الإتجاه.

س - ما هي أهم نتائج زيارة نائبة الأمين العام للأمم المتحدة للسودان؟

ج- أعتقد أن الزيارة تعبر عن روح التعاون الإيجابي التي تسود العلاقات بين السودان والأمم المتحدة ، فالسودان من أوائل الدول الأعضاء بالمنظمة الأممية، وله إسهام تاريخي في تطوير عملها وبرامجها ووكالاتها المختلفة خاصة فيما يتصل بأفريقيا والدول العربية. ولابد أن نائبة الأمين العام للأمم المتحدة قد رجعت بفهم أفضل لحقيقة الأوضاع في السودان، وتأكدت من حرص السودان على تقديم كل ما يمكن لتيسير تقديم المساعدات الإنسانية وتخفيف المعاناة عن مواطنيه الناتجة من عدوان المليشيا الإرهابية. س - كيف تقيمون نتائج ما سمي بمحادثات جنيف.وهل ما خرجت به يؤكد صحة موقف السودان من مقاطعتها؟ وما هو تقييمكم لما سُمي بمنبر «متحالفون من أجل تعزيز حماية الحياة والسلام»؟ ج - نعم ما خرجت به الإجتماعات برهن علي صحة موقفنا ، فهي لم تتعد أن تكون ملتقى للعلاقات العامة والدعاية لا سيما من جانب المليشيا الإرهابية ورعاتها ، ونقدر مشاركة الشقيقتين مصر والسعودية في الاجتماعات ، و نثق في حرص الدولتين الصادق على تحقيق السلام والاستقرار في بلادنا دون أي أجندة أخرى ، ونقدر ان مشاركتهما في اجتماعات جنيف تعبر عن هذا الحرص ، لكن رؤيتنا كانت وما تزال أن السلام لا يمكن أن يتحقق بتجاهل ما تم التوصل إليه من اتفاقات ملزمة والقفز عليها ، أو التظاهر بأن رعاة المليشيا الذين يمثل دعمهم المستمر لها السبب الرئيسي لاستمرار الحرب يمكن أن يصبحوا صناع سلام قبل أن يصححوا موقفهم ، وقد أثبتت جرائم المليشيا أثناء وبعد الاجتماعات أن ما ذكر من التزامات قدمتها لحماية المدنيين هي مجرد دعاية كاذبة لا تنطلي على أحد ، وبالنسبة لمجموعة «متحالفون من أجل تعزيز إنقاذ الحياة والسلام في السودان» فإن التحدي أمامها هو إقناع رعاة المليشيا من بين عضويتها للتوقف عن تزويد صنيعتها بالأسلحة الفتاكة والمرتزقة والأموال لأن ذلك هو أقصر الطرق لإنقاذ حياة السودانيين وتحقيق السلام .

> “
> **شددنا على ضرورة توظيف كل أشكال النشاط الدبلوماسي والإعلامي لعكس الواقع الحقيقي لما يجري في بلادنا**

س - الموقف الأفريقي من الأزمة في السودان لا يزال غير واضح أو غير فعال..هل تتفقون معنا في ذلك..وما هو السبيل لكي يصبح هذا الموقف أكثر إيجابية ؟

ج - بالفعل ، الموقف الأفريقي مما يتعرض له السودان من عدوان غير مرضي وباستثناءات قليلة فإنه لا يزال هناك عدم إدراك حقيقي على مستوى القارة للأبعاد الخطيرة لهذا الاعتداء من حيث أنه في حقيقته إعتداء على كل القارة لأن القوى التي خططت له وتغذيه بالسلاح والمرتزقة والأموال هدفها السيطرة على ثروات أفريقيا والتحكم في مفاصلها ذات الأهمية الجيوستراتيجية وشواطئها وللأسف استطاعت هذه القوى شراء عدد من القادة وموظفي بعض المؤسسات الأفريقية للمساعدة في تنفيذ المؤامرة أو السكوت عليها وهذا أمر خطير ، السودان هو ثالث أكبر الدول الأفريقية مساحة وأولها استقلالا بعد إقرار حق المستعمرات في تقرير مصيرها في أعقاب الحرب العالمية الثانية وهو كذلك أفريقيا المصغرة بما فيه من تنوع ثقافي وعرقي وجغرافي وهو صلة الوصل بين كل الأقاليم الإفريقية وبين أفريقيا والشرق الأوسط ومع أوروبا أيضا ، وعندما يتعرض بلد بهذه الأهمية لعدوان تشارك فيه عدة دول من داخل القارة وخارجها باستخدام مرتزقة من أكثر من 9 دول ويسكت الأفارقة إلا قليل منهم فهذا يعني غياب التضامن الأفريقي وضعف الوعي بحجم التهديدات التي تواجهها القارة وأخشى أن تكتشف الدول الأفريقية في القريب أنها أكلت يوم أكل الثور الأسود والإتحاد الأفريقي عزل نفسه عن السودان بتجميد عضويته فيه بمبررات واهية ، ولم يستطع حتى الآن أن ينتهج مقاربة مستقلة وموضوعية للأزمة في السودان ، وبالطبع لا يمكن أن يكون له دور حقيقي في المساعدة في حل الأزمة طالما ظلت عضوية السودان فيه مجمدة ، كذلك لا يمكن الحديث عن مشروع للإتحاد الأفريقي في غياب السودان ، وسنواصل انخراطنا الإيجابي مع أشقائنا الأفارقة لتوضيح هذه الأبعاد وستشهد الفترة المقبلة حراكا سياسيا و دبلوماسيا كبيرا في الساحة الأفريقية .

س - ما تزال دوائر بعينها في المجتمع الدولي تنظر إلى القوات المسلحة والمليشيا المتمردة كطرفين يتصارعان على السلطة، كيف تردون على ذلك؟

ج - أعتقد أن هذه النظرة ساهمت في تطويل الحرب ، وتشجيع المليشيا على مواصلة فظائعها، لأن هناك أطراف دولية تعاملت معها كأنها طرف على قدر من المسؤولية والشرعية كما وظف رعاة المليشيا هذا الفهم الخاطئ للتمادي في تزويدها بما يمكنها من مواصلة حربها علي الشعب السوداني ، يتجاهل أصحاب هذه النظرة الموغلة في الخطأ أنه لا يمكن حتى المقارنة بين جيش وطني عريق يجسد وحدة وسيادة الأمة السودانية ويتسم بأعلى مستويات المهنية العسكرية مع مليشيا تسيطر عليها أسرة واحدة وقوامها مرتزقة أو من تحركهم النعرات العنصرية وعلى رأسها أشخاص شبه أُميين ، إلا أنه يلاحظ أن هناك تحولا تدريجيا في النظرة للمليشيا بدليل القرارات الأخيرة لبغض المنظمات الدولية والإقليمية التي اعتبرت المليشيا قوة متمردة مع ذلك يظل ازدواج المعايير سائدا في الساحة الدولية.

س - يرى المراقبون أن المعركة في السودان الآن أصبحت معركة دبلوماسية في الأساس تتصل بالتحرك الخارجي للدولة السودانية؟ ما خطة وتدابير الدبلوماسية السودانية لمواجهة هذا التحدي، وقيادة المعركة خارجيا على مستوي التجمعات الإقليمية والدولية ومجلس الأمن والامم المتحدة ؟

ج - اعتقد انني تناولت هذا الأمر في الإجابات السابقة. ولا شك أن الدبلوماسية والإعلام ميدانان أساسيان من ميادين المعركة ونحن مدركون لذلك وسيكون تركيزنا على الساحة الأفريقية دون إهمال الدوائر الأخرى مثل الوطن العربي وأصدقاء السودان في آسيا وأوربا والقوى الكبرى والمنظمات الدولية والإقليمية.

س - يدور لغط كبير في الساحة الإعلامية حول العلاقة مع الصين وروسيا حدثنا عن الجهود المبذولة لترقية هذه العلاقات معهما وكيف تقيمون ذلك ؟

ج - ظلت الصداقة مع كلا البلدين من ثوابت العلاقات الخارجية للسودان ونعمل جاهدين لإحياء هذه العلاقات وإعطائها قوة دفع جديدة وتمثل مشاركة السيد رئيس مجلس السيادة على وفد رفيع في منتدى التعاون الصيني الأفريقي ببكين هذا الشهر وما تم خلال تلك المشاركة من لقاءات وتوقيع اتفاقات مهمة أحد تعبيرات هذه الرغبة وكذلك الزيارات رفيعة المستوى المتبادلة مع روسيا.

خواطر ويوميأت نازح

قصاصات

بروف زكي مكي اسماعيل ...

@ لاشك أن الظروف الحالية لحرب السودان وماتبعها من نزوح بوجه خاص لكثير من الاسر وماتبعه ايضا من معاناة وضغوط جعلت الامر يزداد سوءا وتعقيدا بمرور الايام... لذلك الامر يتطلب من كل رب اسرة نازحة حزم وشجاعة في مواجهة الازمة وحسن ادارتها حتى لا تزداد تعقيدا...وذلك قد يتطلب منا قرارات قوية لمحاولة الخروج من الازمة او على الاقل تخفيف حدتها او بأقل الاحتمالات امكانية تأجيلها الى حين امكانية تجاوزها بإذن الله..فقد علمتنا التجربة الشجاعة في اتخاذ قراراتنا..والله المستعان والحمد لله ...

@ وكثيرا مانكون أيضا غير قادرين على مواجهة الازمة لمخاوف مختلفة تحد من قدرتنا على طرح اي بديل يسهم في حل المشكلة بعضها خوفا من كلام الناس تارة او الاعراف بالمجتمع التي قد تحد أيضا من قدرتنا على التصرف..والتي تتطلب قوة وقدرة على استخدام انسب البدائل

@ كثيرا ما يتجمد احساسنا حيال مواجهة الواقع الأليم الذي نعيشه فنقف مكتوفي الايدي دون اتخاذ اي مرونة لمواجهة المشكلة والسعي لحلها بالرغم من امكانية طرح اكثر من بديل ايجابي للاسهام في حلها او تخفيف حدتها كما ذكرت....

@ قال محدثي:-(عامل كيف يابروف مع النزوح شايفك تكتب في مذكراتك ساي..اظنها حركة مذبوح ياصحبي) فأجبته :-((اها ترانا جبتها براك ..نعم إنها حركة مذبوح اعالج بها بعضا من ويلات ضغوط النزوح»..وواصلت بدارجيتي :-»ترانا نداقش اتوسطنا قلب البحر والبحر دميرة لا تشوف قيف بالغرب لاتشوف قيف بالشرق..متوكلين على الله ومفوضين أمرنا اليه...» «وبسم الله مجراها ومرساها».. والله المستعان.

@لقد كانت اولى خطواتنا في الاغتراب قبل عقود من الزمان هي السفر بالعمرة وكانت رسومها حينها اربعين جنيها استرلينيا تستلمها من اي بنك مقابل ان تدفع 33 ج سوداني «يعني الجنيه السوداني كان اكبر من الجنيه الاسترليني» !!!..سبحان الله كانت الهجرة لا تمر بخاطر الناس كثيرا سوي المتميزون واهلنا الدناقلة والمحس وكان لايطرق ابوابها الا الطامحين لتغيير واقعهم لماهو افضل... وظل المغتربون هم الطامحون في تغيير الواقع لماهو افضل وهم فرسان الحياة وصناعها.. وكأنهم من العالم الاول «المتقدم».. لأنهم لا يستسلمون للحياة الرتيبة ويتمردوا عن المسار الوظيفي بالقطاع العام والذي تدرك فيه من يوم توظيفك متى سوف تترقى ومتى سوف تنزل المعاش .. وإن أصحاب حياة الروتين لا يصنعون الحياة ولا يغيرون واقعهم الرتيب الا اذا ولجوا دروب وأبواب الفساد ام تجدهم في بيات شتوي من التوظيف الى سن التقاعد.. وكما يشبهها احد اساتذتي المصريين المتميزين في الإدارة البروفيسور فريد راغب النجار بأنهم يمثلون انسان العالم الثالث بالدول النامية والاقل نموا..

@ عشناها اياما جميلة واستمرت طويلا قبل ان رجعنا الي مص ومضغ القرضة...قرضة مرة وقوية..صبرنا عليها قبل النزوح بالصادين (ص ؛ص) اي (الصبر ؛ والصبر) الاولى صادها مفتوحة والثانية صادها مكسورة..وكلاهما مر وصعب مذاقه والتعايش معه... الاولى إنك لا تستطيع تحملها الا إذا منحك الله القدرة على تحملها ثم جزاك الله من بعدها بالصبر الجميل الذي يجزيك عليه بغير حساب... والثانية شجر مر الطعم كالحنظل.... (لا تسقني ماء الحياة بذلة ...بل فأسقني بالعز كأس الحنظل)...

@مشيناها خطا كتبت علينا ..ومن كتبت عليه خطا مشاها ..فكانت شاقة وكانت محفوفة بالاشواك..

@تطلعنا لصعود الجبال ومشينا نعاني ونقفز بين الحفر طالبين العلا..ومن لا يريد صعود الجبال ..يعش ابد الدهر بين الحفر..

@ بيت شعر واحد ادخل كل العالم العربي في جحر ضب..ايي والله حينما خرج التونسيون يلبون نداء المنتحر البوعزيزي والمتوفي قاتل نفسه..وهم يرددون بيت وابيات الشابي :-(اذا الشعب يوما اراد الحياة ..فلابد ان يستجيب القدر ..ولابد لليل ان ينجلي ولابد للقيد ان ينكسر)..اشعلوها حربا وخروجا على الوالي وصيفا كان لا ربيعا على العالم العربي كما زعموا.. فكانت بداية التدحرج إلى الهاوية..لم يكن تدحرجه كتدحرج عقبة بورتسودان ..وإنما كان سقوطا الى الهاوية وسقوطا بالعمود ..خلانا في إعصار اقوى من إعصار تايلاند بقوة 200 كيلومتر في الساعة يخليك مش نازح انما طائر في الفضاء..وعاش الشباب به بأحلام الفتى الطائر ..حيث لا جاذبية ولا عنكبة ..تطير ولاترك... اهو زي طيرانا الركبنا التونسية دة..وبقينا لافين نازحين من مرفىء الى مرفىء..ونعبر بحر يمتد تاني بحر جديد..نحتاج نقيف @ ان فترة الجمال التي عشناها في صبانا بالسبعينات والثمانينات من الزمن الجميل كانت تمثل فترة من البيات الشتوي الربيعي بالسودان بمدنه وقراه..برغم اننا احيانا كنا نتوثب بطموح للقفز بالعمود وولوج وطرق ابواب الهجرة في ذلك العمر المبكر.

@سلمات سلمات سلمات...اتذكر في فترة من زمن الصبا كنا طلابا للدراسات العليا بقاهرة المعز وكانت هنالك اغنيات شعبية تعج بها كل المحلات العامة بالاسواق بالقاهرة بأصوات مكبرات الصوت أينما حللت تلقاك بأصوات مطربين شعبيين وكنا نردد معها :-(ابسط ياعم ..ماتشيلش هم... ماشة معاك اخر حلاوة)..حاليا مرات احس اني اردد فيها..بهستريا ... وفجاءة انتبه وأتذكر ان البنج «فكا» من زمان!!!! بل ومنذ سنوات فأهمس مناجيا نفسي:- (حلاوة ايه ..دي منيلة بستين 60 نيلة)..ابسط قال.. ...اللهم اجعلها بسطة في الرزق والذكر والاستغفار والصبر..تجعلنا نسعد بعطائك حتى نرضى..وحتى نلتقى في خواطر نزوحنا القادمة... لكم مني كل الحب... زكي

مكي اسماعيل/نزوى /سلطنة عمان

0096898240474

نواصل

مسببات أمراض القطريين

محمد المرتضى حامد

كشفت دراسة مشتركة أجراها معهد قطر للرعاية الصحية الدقيقة التابع لمؤسسة قطر، بالتعاون مع كلية العلوم الصحية والحيوية في جامعة حمد بن خليفة، عضو مؤسسة قطر، عن نتائج مهمة حول المسببات الجينية للأمراض التي تصيب القطريين.

وأكدت الدراسة أن 3،5% من القطريين الذين تضمنتهم بيانات تسلسل الجينوم الكامل يحملون عاملاً مسبباً للمرض يتطلب التدخل الطبي العلاجي. وتمثل هذه النتيجة اكتشافا طبيًا مُهمًا يحقق نقطة تحول في العلاجات الطبية الشخصية بالمنطقة.

جاءت النتائج ضمن دراسة نُشِرت في المجلة الأوروبية لعلم الوراثة البشرية بعنوان «تحليل 14،392 جينوم كامل يكشف أن 3،5% من القطريين يحملون متغيرات جينية تتطلب التدخل الطبي».

وشملت الدراسة تحليل بيانات الجينوم الكامل لأكثر من 14 ألف مواطن قطري، ليتم التوصل إلى النسبة المئوية المعلنة، مقارنةً بنسبة 3،2% التي توصلت إليها دراسة سابقة أجريت على بيانات مجموعة أصغر من القطريين بلغ عددهم 6045 قطريًا.

وكشفت الدراسة، وهي الثالثة ضمن سلسلة من الأبحاث الجينية، عن 248 متغيراً جينياً مختلفاً في 50 جيناً بشرياً.

وظهرت المتغيرات الأكثر شيوعاً في جينات ترتبط بأمراض القلب والأوعية الدموية، مثل ارتفاع الكوليسترول الوراثي واعتلال عضلة القلب، بالإضافة إلى أنواع مختلفة من السرطان، علماً أن متغير جين TTN، المرتبط بمرض اعتلال عضلة القلب المتوسع، يعتبر من المتغيرات الأكثر شيوعاً.

وأكدت الدكتورة آمال الفاتح، زميل ما بعد الدكتوراه والباحث الرئيسي في الدراسة البحثية من كلية العلوم الصحية والحيوية في جامعة حمد بن خليفة والمؤلف الرئيسي للدراسة أهمية هذه النتائج «في تعميق فهم الطفرات الجينية الضارة لدى القطريين، بما يساعد في تطوير علاجات طبية متخصصة عالية الجودة».

وقد ساهم الدكتور شادي سعد، رئيس قسم المعلوماتية الحيوية في معهد قطر للرعاية الصحية الدقيقة، بصفته مؤلفًا رئيسيًا مشاركًا للدراسة بجانب الدكتورة آمال الفاتح.

وأوضح الدكتور حمدي مبارك، رئيس البحوث والشراكات بمعهد قطر للرعاية الصحية الدقيقة والباحث الأول للدراسة، أن أهمية هذه النتائج لا تقتصر على فهم الاستعدادات الوراثية للإصابة بالأمراض في المجتمع القطري فحسب، بل تمهد الطريق لوضع استراتيجيات رعاية صحية شخصية تعتمد على التركيب الجيني لكل فرد في الدولة».

فنظرًا لارتفاع معدل زواج الأقارب في قطر، من الضروري تحديد المتغيرات الجينية المرتبطة بالأمراض بشكل يساعد في إعداد خيارات العلاج والاستراتيجيات الوقائية الفعالة.

وتستند هذه الدراسة إلى أبحاث سابقة سلطت الضوء على 60 متغيرًا جينيًا مسببًا للأمراض المرتبطة بالقلب، وارتفاع مستوى الكوليسترول، وأنواع السرطان الأكثر شيوعًا بين السكان المصابين بها في قطر، وهو ما يعيد التأكيد على أهمية علم الجينوم في تحسين الصحة العامة لسكان الدولة.

وقد أطلق معهد قطر للصحة الدقيقة ومؤسسة حمد الطبية مشروعًا جديدًا لإبلاغ المشاركين الراغبين في الاطلاع على نتائجهم الجينية، ولتعزيز الوقاية والكشف المبكر عن الأمراض المرتبطة بهذه الجينات، بما يمثل خطوة كبيرة نحو تطبيق مفهوم الطب الشخصي على المستوى الوطني

عن هذا (المحيط) نحكي !!..

كل أسبوع ..

أ. عادل هلال

<> نشعر والله بالحزن .. و الأسف .. و السخط .. و الحيرة .. و الأسى كلما رأينا بعض النماذج الناجحة الناضجة المتوجهة وهي تُكابد نيران الظلم .. و الجحود .. و الإستفزاز .. و (الفلهمة) الكريهة !!..

- نهر من العطاء .. و الإبداع .. والإدهاش .. و الإشباع .. والتجرد .. و التواضع .. و الإخلاص ..

- نهر لا يجف .. ويصر أن ينقل خبراته و (خيراته) و مواهبه المتراكمة .. وأن ينهل الجميع من بحر (صِنعته) المصقولة بكل ماهو رائع و جذاب و معتق و (مسبك) و مفيد !!..

- نهر (يجري) بالعطاء في الأزمنة المتوالية .. وبالوفاء والمثابرة و الصبر على المكاره .. و الصبر على (الكريهين) .. و الصبر على الجحود .. و الصبر على (القرضمة) .. و الصبر على (قلة الأدب) .. و الصبر على الزمن بتاع (يا دنيا ما فيكي إلا أنا) !!..

- عن أي نهر نتحدث؟!.. - بل عن أي (محيط) عظيم نحكي؟!..

- إنه صاحب المقام الرفيع .. والبصمة المتفردة .. و الأخلاق السمحة .. و (الطبع) الهادئ .. الأستاذ الصحفي المخضرم أحمد طه الصديق ..

- أحمد طه الذي جمع ثمار سنوات (شطارته) الإعلامية الأولى في بدايات ثمانينات القرن الماضي بصحيفة القوات المسلحة التي كان يرأس تحريرها سعادة اللواء د/محمود محمد قلندر .. - لما كانت الدكتوراه (جد جد) !!..

- ثم صب رحيق عقله في عشرات الصحف والمجلات و المؤسسات الإعلامية الأخرى مثل صحيفة السوداني .. و مجلة الملتقى ذائعة الصيت .. و صحيفة الشارع السياسي .. ومجلة الأصالة .. و صحيفة الرأي الآخر .. و أيضاً الانتباهة .. ثم صحيفة الصيحة ..

- ثم ما أدراك ما (الصيحة) اللئيمة التي اخترقت أذنه مطالبة إيّاه بعدم الكتابة في السياسة و الإكتفاء فقط (بشغل) المنوعات !!..

- و هكذا هم (المهجومين) بالمناصب والشهرة .. وهكذا هم الذين كانوا لا شيء ثم أصبحوا على غفلة من الزمان يأمرون و(ينهرون) !!..

- معليش يا أستاذ أحمد ..

- إنه زمن مستجدي النعمة الذين لا أسف و لا تثريب عليهم ولا يحزنون ..

- و الرزق طبعاً ليس بيد أمثالهم ..

- ثم عاد الفارس المتمرس إلى الانتباهة مرة أخرى ..

- الانتباهة التي سكب فيها عصارة تجربته المعتقة بكل ماهو رائع و (سلس) و دسم و متميز و (مزبط) !!..

- وسعيد الحظ من حلق بين سطور تحليله (المدنكل) المتعلق ب(الأمن) الذي أتحفنا به في أواخر العام 2022 م تحت عنوان (ما بين أشواق الثوار وأحلام النظام المباد) !!..

-ويا من لا تحفظون للرجال مقاماتهم السامية ..

- ويا من لا تعطون للرجال حق قدرهم ..

- الأستاذ القامة أحمد طه الصديق الذي عرفته وزاملته و عاشرته داخل أكثر من مؤسسة صحفية يعتبر أحد الذين يرفعون شعار (العمل أولاًوأخيراً) ..

- وأحد مبتدعي مبدأ ترك الحرية للصحفي في إختيار و (تحسين) عمله و بذل كل ماهو متاح في (تخصصه) بلا (تهور) .. وبلا إثارة .. و بعيداً عن الوقوع في المحظور ..

- (المهنية) و المصلحة العامة كانت - وما زالت - من أهم أولوياته .. وقد انعكس ذلك في العديد من مساهماته الصحفية الثرة ..

-خاصة عموده الشهير (على الرصيف) ..

وبالمناسبة : أول صحفي في السودان ذهب بقلمه وكاميرته إلى مناطق الذهب لعمل تحقيق استقصائي (كارب) هو الأستاذ أحمد طه !!..

- هنا يضيق المجال إذا ما حاولنا ذكر كل ما قدّمه الأستاذ للصحافة وللأجيال المتعاقبة من الصحفيين الذين التحقوا بالعديد من صحف الخرطوم و أيضاً بعض الولايات..- لم يقصر ولم يترفع و لم (يزهج) ولم (يتغاتت) في تدريبهم ..- لم (يتكبّر) في توجيههم ..- لم (يستبد) و لم يتطاول في التعامل معهم ..- لم يبخل عليهم بالنصائح الغالية بالتي هي أحسن ..- الأستاذ أحمد طه الصديق هذا الصحفي (المظلوم) الذي (عاكسه) مجلس الصحافة و المطبوعات طيلة السنوات العشر التي سبقت سقوط النظام الطاغوتي المباد رافضاً له الموافقة على تعيينه مديراً للتحرير - رغماً عن أحقيته في ذلك - !!..- ورغم ظفر العديد من (المرضي عنهم) بالموافقة على رئاسة التحرير (حتة واحدة) وهم الذين لا يملكون سوى شهادة إكمال الثانوي و شهادة (لا إله إلا الله) !!..- الأستاذ أحمد الصحفي (الشاااامل) الذي (تقرضم) عليه رئيس تحرير (مستجد نعمة) .. و فرحان بالشنة و الرنة .. ومنعه من الكتابة في الشأن السياسي !!..- الأستاذ أحمد طه الصديق الأديب الأريب .. السياسي .. الإجتماعي .. الإقتصادي .. الرياضي .. (العارف شغلو مستريح) !!.. -الأستاذ الذي لا يحب الأضواء و (الشعبطة) و (الحفر) و الضوضاء !!..- هذا العفيف .. المرهف .. (النضيف) الذي ظل (يساسق) بالمواصلات من منزل متواضع جداً بالإيجار بالكلاكلة شرق إلى مكان عمله بشارع المك نمر رغماً عن كل سنوات عطائه المتواصلة ليل نهار .. لم يتملق لأية من أنظمة الحكم المختلفة ..- لم ينافق ..- لم (يبتز) ..- لم يتلون .. - لم (يتدهنس) ..- لم يكذب .. - لم (يطبل) ..- لم يزيف ..- لم يستغل قلمه في تصفية الحسابات ..- لم يتربح ..- لم (يتبحبح) !!..- ولم يحاول يوماً أن (يمثل) لكي يخلق من نفسه بطل أو (حاجة كدا) !!..- ولم يخرج حتى الآن من السودان رغم المخاطر المحدقة بالجميع في كل مكان ،، لذلك ..- يستحق أن نقول له :- أكثر الله من أمثالك ..- وحفظك لأسرتك الصغيرة .. - ودمت بخير وعافية أيها الطيب الرائع المسكون بكل ما هو جميل ..

و

- الله في ..

الشاعرة سهام يوسف تكسر صمتها بأفكار متجددة

قضـايا المـرأة عـامـل مهـم فـي جعـل الشعـر وسيـلة فعّـالـة للتعبيـر عنـها

* رغم الظهور الخافت للمرأة الشاعرة في ساحة الآداب والفنون والإبداع والإعلام. إلّا أن تأثيرها كثيراً مايتفوق على ظهور الرجل الشاعر ، وذلك لعدة أسباب أولاً- لخصوصيتها كإمرأة ، ثم لقدرتها على تناول القضايا ذات الصلة بالثوابت والعادات والتقاليد ، والحديث حولها بجرأة وشجاعة وفهم وحرية ، رغم المحاذير والقيود الإجتماعيه التي كثيراً ما تحد من حريتها في التعبير الحر ، لاسيما في تناول الموضوعات وطرح القضايا الحساسة والحديث حولها ، بمعنى إبداء رأيها بحريه في كثير من الثوابت والعادات والتقاليد التي يقرها مجتمعنا العربي الاسلامي ، وبوجه خاص المجتمع السوداني .

* قضايا حرصت على استضافة شاعرة ، لا نقول إنها متمردة ، ولا ثائرة ، ولكنها جريئة وشجاعة في كل طرح و تناول وإبداء الرأي ، دون ما يجر عليها أي تهمة في تجاوز يمس القيم والثوابت . تميزّت بالمفردة العميقة التعبير والتأثير ، و بتناول الموضوعات والقضايا المسكوت عنها ، ذات الأهميه ، بعيداً عن الإثارة والجذب السالب ، وصفها كبار الشعراء بأنها شاعرة مقتدرة ، تمتلك موهبة مبدعة وقدرات فاعلة على فتح الأبواب والآفاق على دنيا الجمال والفكر والحب والخير .

- قضايا إلتقتها في حوار مفتوح تناول الكثير من المحاور الجريئة التي تتطلب إبداء شجاعة خاصة ، التي قد تجر عليها هجوم جارح و إنتقادات سالبة .

- دعونا ندخل مباشره في الحوار الذي تدور أحداثه حول بعض القضايا المسكوت عنها فيما يتعلق بشأن المرأه و مواقفها عموماً.

أهلاً بالأستاذة سهام يوسف

*** تجربتك كشاعرة اين تتمحور ؟ و هل الشعر هو وسيلتك المفضلة والمحببة لتصوير الأحاسيس والمشاعر التي تعتمل في داخلك ؟**

-<> قبل أن أبدأ أرجو أن اشكر لصحيفة قضايا إتاحتها الفرصة لي لأطل على قرائها وعلى أهل الثقافة والإبداع ، ورواد الشعر من خلال هذه الإصدارة المتميزة التي لحسن حظ الصحافة و أهلها عموماً والتي يقودها صحفيان من أميز خبراء العمل الصحفي - أساتذتي حاتم حسن بخيت وأحمد حمد الترابي اللذان قدما أميز تجربة في مجال صحافة المجلة بإشرافهما على تنفيذ وإنجاح أهم وأنجح مشروع إعلامي في مسيرة الأمانة العامة لمجلس الوزراء إصدار مجلة الأمانة التي أضحت تشكل أكبر وأصدق مرجعية في نشر وتغطية وتوثيق الأحداث بصفة خاصة ، منذ صورها في مايو 2005م . وثقتي كبيرة في أن قضايا سيكون لها دورها المؤثر في خمة الوطن والشأن الثقافي والسياسي والإجتماعي ، آتمنى لها كل التوفيق .

<> التجربة الشعرية عندي هي ذلك الشعور المستمد من تجربة الحياة تنبع من خلال مجموعة العالقات والمجموعات التركيبية ، وبحسب النوع تحمل معاني مختلفة تثير انفعالات متباينة سروراً وحزناً ، خوفاً وخشية أو اطمئناناً « التجربة وطبيعتها وخصوصيتها على النحو الذي يؤسس بنيانها ويقيم هيكلها إعتماداً على الإنفعال والعاطفة والتجربة النفسية . و تتمحور التجربة الشعرية لدي أو تقوم علي الخبرة النفسية حين أقع تحت سيطرة مؤثّر ما (موضوع أنفعل به) يستهويني ، فتجدني أندمج فيه بوجداني وفكري ، مستغرقة ومتأملة حتى يتفجّر لدي ينبوعاً من الإبداع فأصوغه وأخرجه في الإطار الشعري الملائم لهذه المشاعر كرؤية ومعايشة انفعالية صادقة التعبير ، نعم الشعر يعني الكثير بالنسبة لي ، فهو عالمي الذي أعيش فيه ومن خلاله أسهم في دعم رسالة الإنسان الخيرة . و إنجاح دوره في نشر قيم الخير والمحبة والحق والسلام ، وبحمد الله شعري عنوان كبير لهذه القيم .

- وقبل كل ذلك الشعر عندي هو ذلك الإحساس الذي يجول في خاطرنا ، حيث نشكّل بالكلمات أجمل اللوحات وأعذب موسيقى ، لتكون في النهاية قصيدة أو خاطرة تعبّر عن ما يجيش في داخلنا من أحاسيس ومشاعر، كثير من مظاهر الطبيعة قد لا تثير فينا أي إهتمام ، ولكن قد نتأمل قصيدة في وصفها تجعلنا نبدو أكثر إهتماماً، وتعود هذه المناظر من جديد، لتهز فينا أسمى المشاعر ، نعم أنا استخدم الشعر للتعبير عن مشاعر قد تكون لحظية أو كامنة في نفسي ، فأنا لا أُبرئ نفسي في أن تكون خارج إطار قصائدي ، نصوص كثيرة كتبتها تعبيراً عن تجربة شخصية تمثلني أوليس الشعر وسيلة فنية قوية يستخدمها الشعراء لنقل الأفكار والمشاعر العميقة بطريقة مباشرة ومؤثّرة.؟

- أنا مثلاً في تجربتي الشعرية أعتمد علي احساسي عن طريق استخدام لغة الشعر، والتعبيرات الشعرية المتنوعة ، مثل الاستعارات والتشبيهات والمجازات والألفاظ الشعرية وما إلى ذلك ،

، في النهاية التجربة الشعرية عندي هي ذلك الشعور المستمد من تجربة الحياة تنبع من خلال مجموعة العالقات والمجموعات التركيبية ، وبحسب النوع تحمل معاني مختلفة تثير إنفعالات متباينة سروراً وحزناً ، خوفاً وخشية أو اطمئناناً « التجربة وطبيعتها وخصوصيتها على النحو الذي يؤسس بنيانها ويقيم هيكلها

*** الأنوثة : ماذا تعني لك ؟ وماذا تمثل لك ؟ وأين موقعها في أشعارك ؟**

<> الأنوثة هي مجموعة السمات البيولوجية والجسدية عند الفرد، وقد تشمل الكلمة أيضاً مجموعة الصفات النفسية ، أو الشكلية الخارجية كالزي وخلافه ، ولكن في هذه الحالة تكون افتراضات فرضها المجتمع حتى باتت المعنى الأساسي للكلمة في المجتمعات ، فحلت الفرضية مكان الواقع.الأنوثة تعني لي مسؤولية مقدسة ورساله لها خصوصية تتجاوز ما لكل المخلوقات من تكاليف ومهام وأدوار ، والتعبير عنها مرتبط بظروف خارجة عن محيط المرأة كأنثى ، بمعنى أن توفر شروط تحمل مسؤوليتها وأداء رسالتها وتفعيلها يحتاج الى المواقف المساعدة والمكملة من الطرف الآخر الرجولة لتكمل معه ثنائية الإنسان ورسالة الإنسانية ، أما موقعها في أشعاري فهي هويتها وخطابها .الحديث حول الأنوثة معقد وقد يستوجب تناوله في إطار فلسفي والفلسفة لها أهلها . تجدني دائماً أعتز بأنني أنثى. على الإنفعال والعاطفة والتجربة النفسية .

***الجمال ماذا يعني بالنسبة لك، هل هو فقط في المظهر الخارجي،أم في الروح والعمق الإنساني ؟**

<> الجمال الروحي غير محدود. الجمال الروحي هو جمال العقل و ا لنفس والروح ، أما الجمال ا لجسد ي تحافظ عليه عوامل خارجية. وصفاء القلب وغيرها من المحاسن - الجمال الحقيقي يتمثل في نقاء الروح ، وصفاء القلب ، وغيرها من المحاسن ما هي إلا مظاهر مؤقتة يذهب التعلّق و الإنفعال بها مع الوقت ، ويبقى الجمال الحقيقي هو سيد الموقف . الجمال أهم عامل نفسي في نشر السلام والإنشراح والبهجة ، وهو أعظم رأس مال للشخص ، واذا ما أُستغل في غير محله يصبح قبحاً .

الحب وبخاصة الحب الحقيقي ، ماذا تقولين عنه ، وهل هو القوة المحركة لكل ما تكتبينه. و بالنسبة لك هل هو شعور يعبر عن الارتباط الروحي فقط بين الأفراد؟

<> الحب الحقيقي ليس هو الحب المتعارف عليه بيننا ، الذي يعيشه ويعايشه ويتبادلونه الناس اليوم ، ومن النادر أن يتم تعريف حقيقي له . إلا أن كثيرين يستخدمون مفهومه لتبرير أفعال مثل المطاردة ، والاستحواذ ، والترهيب ، و « بدافع الغاية تبرر الوسيلة » . لكن في الأساس هذا ليس حبًا. بل هو « مسخ من الحب « الوهمي والبعيد عن المعنى الحقيقي للحب . أكيد الحب عامل فعال وأساسي ليس في الشعر بل في كل مايتعلق بالنفس والروح و العقل والاحساس وحتى بالحياة نفسها ، وبلا شك للحب دور كبير في كل مايتعلق بحياتي وعملي ووظيفتي و علاقاتي الخاصة والعامة ، وهو من أهم المؤثرات والملهمات والآليات والأدوات التي آصوغ بها شعري .

- أعود لأقول إن الحب الروحي أو الرومانسي الحقيقي لا يعرف الأنانية و لا الكذب و لا الخداع ، لأنه مبني على الثقة والإحترام المتبادل والتقدير. ويشمل القلب والعقل . أما الحب الحقيقي فهو عكس ذلك تماماً. إنه طاقة راقية وملهمة وفريدة في نوعها ! ، وتبرز علامات التواصل الروحي بين الحبيبين من خلال الإرتباط الروحي بين شخصين لتأكد وصول رسالة التخاطر - الإتصال الروحي بالحبيب - الارتباط الروحي في الحب من علامات نجاح التخاطر والتوافق الروحي بين شخصين ، و عندما تحبان بعضكما البعض رغم من مايحدث من مراوغات و يظهر من عيوب ، خاصة عندما تحتضنان عيوب بعضكما البعض بدلاً من المخرجات والأحكام السابقة ، عندها تمنحان بعضكما البعض الفرصة والمساحة للاستمرار وكسب عوامل القوة والنجاح .

*** مامدى إيمانك بدور الكلمة وقوتها في التاثير والفعل ؟ وهل تؤمنين بدورها في التاثير الإيجابي بشكل عام ؟**

<> نعم الكلمات بإمكانها تغيير الحياة فنحن نِتاج كلمات ، والكلمات – الكلمات البناءة – هي التي تبنينا ، وتُبرمجنا للنجاح والغلبَة والتقّدم. ولكن الكلمات الخاطئة تُدمّر حياة الإنسان. الكلمات معجزة رائعة ومنها نستمد القدرة والقوة، وبها نختار الأفكار التي تحسّن الحالة الشعورية، بما تحمله من طاقة رنين إيجابية واهتزاز حسي ومعنوي . لذا أنا أسعد وأفرح كثيراً عندما تنال كلماتي رضى جمهوري من المتابعين فأحس أنني كسبت هذا الجمهور بتأثير وفاعلية المعنى المرهف . وهذا في حد ذاته يشعرني بالنجاح لأن قناعتي هي أن الشاعر القادر على صياغة نصه بما يتناسب مع ذائقة الجمهور، هو الشاعر الذي يُحظى بالريادة بغض النظر عمَّا يختاره من نهج أو أسلوب .

*** أين يقف شعرك مما يجري في السودان من أحداث ومن انتهاكات لحقوق المرأة بصفة خاصة ؟**

وكيف حاربتي فتنة خطاب الكراهية وانتشاره وسط المجتمع ؟

<> استمرار إنتهاك حقوق النساء في مناطق الصراع يستوجب تدخلًا فعّالاً لحمايتهن، إذ أن الأساليب التي تتعرض لها النساء في مناطق الصراع أساليب حيوانية وبربرية ودونية تتمثل في هدر الكرامة والقمع إلى ممارسة انتهاكات أخري كالعنف الجسدي و الجنسي على أيدي العدوان . وللأسف الشديد أن النساء أكثر عرضة للوقوع ضحايا للاعتداءات الجنسية ، بما فيها جريمة الإغتصاب، وأكثرهن عرضة للوقوع ضحايا لما يسمى بـ "جرائم الشرف". العنف ضد المرأة هو إنتهاك كبير لحقوق الإنسان . أما موقفي مما يدور فهو الموقف الذي يقفه الشعب ، ومايدور من حرب أمر مفزع وفظيع يحتّم علينا مواجهته وفق مصالح البلاد ، ومحاربة مايثيره خطاب الكراهيه من فتن ، والذي يزيد في اشتعال الحرب ونيرانها ، على المتنازعين الجلوس للوصول إلى وفاق وتوافق يخرج البلاد من هذا النفق المظلم .

*** المرأة لو فاس ما بتكسر الراس ؟**

هذا الكلام عاجز ويبدو أن قائله لم يعش كثيراً ليدرك ما آلت اليه قدرة المرأة ودورها في المجتمعات ، وهذا الكلام من الجهل و به استهانة بالغة بقدرات المرأة العظيمةً ، ويكفي المرأة تكريماً وعزة آن دخول الجنة تحت أقدام الأمهات ،

البطاقة الشخصية ؟ .

<> الاسم سهام يوسف الطيب ، آداب لغة عربية ، أقرض الشعر و أكتب النثر ، الكتابة هي هوايتي منذ الصغر - أرملة و أم ، موظفة بالأمانة العامة لمجلس الوزراء ، الوطن مدينة رفاعة . السكن بحري .الآن لاجئة بالشقيقة مصر

"الحرب جعلت من المرأة نموذجاً للظلم والإهانة والذل"

"المبدع لا يستطيع أن يعبر عن الحب ما لم يعشه"

أُناس وقضايا

السفير - أحمد عبد العزيز

المحصولات النقدية الاستراتيجية في السودان « الصيفية -والشتوية » (1)

« المحصولات الصيفية »

1. القطن :-

<> أنواع القطن المنتجة محليا وهي أقطان طويل التيلة وتشتهر بها ولاية الجزيرة والمشروعات المروية الأخرى في حلفا الجديدة ومشروع الرهد والسوكي... ويوجد محالج القطن في بركات ومارنجان وكانت في الماضي تزرع بمساحات شاسعة في مشروع الجزيرة وانتاجية كبيرة عالية الجودة بل كنا من أكبر منتجي القطن في العالم

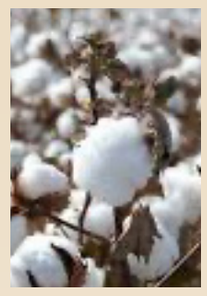

وهنالك القطن قصير التيلة والأكالا وهذا أيضاً يزرع في المشروعات أعلاه ومشروع الدمازين ومشروعات النيل الأبيض الزراعية وذلك بخلاف المشروعات الخاصة ومنها مشروعات دائرة المهدي في مناطق الجزيرة أبا وحتي منطقة الرنك .

وهنالك مشروع أقطان جبال النوبة ومشهور ب (NOBA COTTON)

وكانت أيام حكم الإنجليز تزرع مساحة 400 ألف فدان والممتدة حتي منطقة السميح في شمال كردفان وكان بالمنطقة 11 محلج قطن وكانت تتمتع بانتاجية عالية ومعروف (نوبا قطن) عالميا بهذا الاسم وله سعر خاص في بورصة الأقطان في ليفربول ببريطانيا...

وللمعلومية شهادة التخزين في مخازن الأقطان ببورتسودان معترف بها في البورصة وتدخل هذه الشهادات في البورصة وتباع حسب الكميات المكتوبة في شهادة التخزين...

وللعودة الي التوسع في زراعة القطن نحتاج للتمويل المحلي والأجنبي... بالنسبة للتمويل المحلي يستطيع البنك المركزي التمويل بالعجز ولفترة الزراعة والحصاد وتوفير المكون الأجنبي لاستيراد مدخلات إنتاج القطن مثل الأسمدة والآليات والخيش وتوفير النقد الأجنبي ممكن يكون عن طريق الشراء الآجل بضمان القطن أو البيع للمؤسسات العالمية علي نظام التسليم الآجل بموجب شهادات التخزين حسب الكميات المباعة.. كما لا يفوتنا إنتاجية بذرة القطن والتي تستخدم كتقاوي لزراعة القطن في المواسم القادمة... كما يباع جزء كبير منها لمصانع الزيوت والتي بها معامل تكرير الزيوت... ونكون غطينا المكون المحلي من عائد بيع القطن من الدرجة الثالثة لمصانع وتجار المراتب وعائد بيع البذرة وسداد المكون الأجنبي من عائد صادرات الأقطان...

* ثانياً /السمسم :

- محصول السمسم من المحصولات النقدية الهامة جدا ونحن في السودان ننتج 3 أنواع من السمسم

1. السمسم الأحمر
2. السمسم الأبيض
3. السمسم المخلوط

(أو كما يعرف بالسمسم المربود)

وتشتهر مناطق كردفان وشرق دارفور بإنتاج السمسم الأحمر وتربته الرملية. ومناطق شرق كردفان كمشروعات الترتر والمشروعات الأخري المجاورة والممتدة من الرهد الشرقية وحتي شرق أمروابة وتمتد حتي العباسية وحدود الجبال الشرقية وتمتاز بإنتاج كميات كبيرة جدا قد تفوق مليون قنطار من السمسم المربود سنويا

والسمسم الأبيض وتشتهر به مناطق جنوب كردفان بكميات محدودة وولاية القضارف ذات الإنتاجية الأكبر في السودان من هذا النوع من السمسم وهو من أجود الأنواع في العالم وانتاجيته تفوق مئات الآلاف من الأطنان وممكن نتوسع إلى ملايين الأطنان.. ولمزيد من التوسع نعود إلي ضرورة توفير معينات الإنتاج من آليات الزراعة والحصاد والخيش والغربلة... والتمويل المحلي يمكن يتم من البنك المركزي علي نظام التمويل بالعجز كما ذكرنا سابقا والمكون الأجنبي إما بالقروض قصيرة المدى أو البيع بنظام التسليم الآجل بموجب عطاءات حكومية تطرح عالميا... أو بشراء المدخلات بنظام الشراء الآجل..

علما بأن هنالك مئات من مصانع الزيوت في كردفان ودارفور وباقي ولايات السودان والتي تنتج زيوت الطعام والأمباز (كعلف) من السمسم بخلاف العصارات البلدية المنتشرة في السودان وأكثرها في ولايات شمال وغرب كردفان وبذلك نكون غطينا العجز من المكون المحلي نتيجة مبيعات السمسم لأصحاب صناعات الزيوت ومصانع الحلويات المختلفة.. والمكون الأجنبي من عائد الصادر ...

* ثالثاً/ الفول السوداني :

<> وهنالك نوعين من الفول السوداني

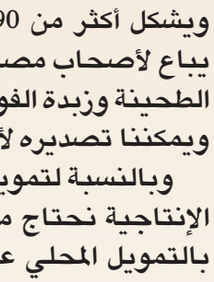

1. حبة صغيرة وتشتهر به مناطق كردفان ودارفور وهي مناطق رملية ويعتبر من أجود أنواع الفول والأعلي في إنتاجية زيوت الطعام. وله رواج وطلب عالميا..
2. الفول حبة كبيرة وتشتهر به المناطق الطينية وخاصة المشروعات المروية الجزيرة والرهد وحلفا والسوكي وغيرها من المشروعات المروية وهو الاكبر حجما والأكثر إنتاجا والأقل زيتا.. وله سوق رائجة عالميا.

وله قشارات كبيرة وقشارات يدوية للمزارعين في مناطق الإنتاج والفول ينقسم الي ثلاثة تصنيفات

1. فول نقاوة حريمات وهذا يتواجد في مناطق شمال وغرب كردفان وتقوم النساء بقشره يدويا ولذلك يسني حريمات ويكون بنسبة أكثر من 90% سليم ويستخدم محليا ويصدر للأكل.
2. نقاوة مكنة وهو الذي يخرج سليما من قشارات الفول وأيضا يستخدم محليا ويصدر للأكل.
3. فول مكسور وعادة ما يكون إنتاج القشارات ويشكل أكثر من 90% من إنتاج القشارات وهذا يباع لأصحاب مصانع الزيوت ولشركات مصانع الطحينة وزبدة الفول والأمباز يباع محليا كعلف ويمكننا تصديره لأوروبا كما كان سابقا....

وبالنسبة لتمويل زيادة الرقعة الزراعية ورفع الإنتاجية نحتاج منا كما ذكرنا سابقا يتم ذلك بالتمويل المحلي عن طريق البنك المركزي يمول بالعجز والخارجي بنفس النظام المطبق في القطن والسمسم.وكما ذكرنا سابقا نكون قد غطينا العجز في المكون المحلي بالمبيعات للمصانع المحلية والمكون الأجنبي من عائد صادرات الفول النقاوة والزيوت والأمباز..

* رابعاً / الذرة :

- تشتهر جميع مناطق السودان في غرب ووسط السودان كردفان ودارفور وفي مناطق النيلين الأبيض والأزرق و مشروع الرهد والقضارف في شرق السودان..كل هذه المناطق تشتهر بزراعة الذرة بأنواعها وانتاجية عالية جدا تقدر بملايين الأطنان وممكن تتضاعف لو استخدمنا التقنيات الزراعية الحديثة وتوسعنا في الرقعة المزروعة.. وتعد الذرة السودانية الأجود والأعلي قيمة غذائية عالميا... وكان يعتمد عليها غالبية سكان السودان في الريف على غذائهم بالإضافة إلى دول الجوار في الجنوب والشرق كأثيوبيا وأريتريا وذلك لارتباطهم بالثقافة الغذايية السودانية نتيجة هجرتهم الواسعة للسودان منذ زمن طويل وحتي وقتنا هذا.. وبعد ظهور ثقافة استخدام الخبز المصنع من القمح في كل السودان وارتفاع قيمة الذرة نتيجة قلة الإنتاج لضعف التسويق ووقف التصدير.. وممكن تشكل الذرة عاملا مؤثرا في عائدات السودان من العملات الأحنبية لو تحسنت الإنتاجية والتقنية الزراعية نستطيع تصدير ملايين الأطنان سنويا لدول العالم كله وخاصة دول الجوار...

وهنالك محصولات كالدخن تنتج في مناطق ولايات كردفان ودارفور وذلك من أجل الاستهلاك المحلي ...

* خامساً / الكركدي*

- غالبية هذا المحصول ينتج في كردفان ودارفور وبكميات معقولة وله إقبال عالمي منقطع النظير ومطلوب لجميع دول العالم ويستخدم في صناعة الدواء والعصير محليا وخارجيا ويستخدم ساخن وبارد ولديه سوق رائجة وخاصة دولتي ألمانيا واليابان وأسعاره مستقرة لكثرة الطلب عليه ويمكن زيادة الرقعة الزراعية ورفع الإنتاجية..

* سادساً / حب البطيخ :

<> تشتهر ولايات شرق دارفور وشمال وغرب كردفان بإنتاج كبير من البطيخ الأبيض فهو يستخدم في إنتاج الحب ويستخدم قرفه في تغذية البهائم كالأغنام والماعز والأبقار ...ويصدر الحب إلى مصر منذ عشرات السنين وتمتاز منطقة الأضية في غرب كردفان بأجود أنواع الحب...

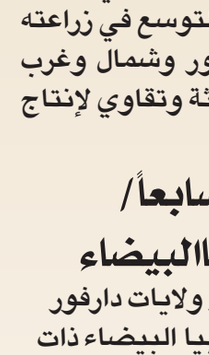

وخلال السنوات الأخيرة بدأت زراعة حب البطيخ السيوبر في منطقة القضارف وبكميات كبيرة وتم استخدام تقتيات حديثة في حصاده مما ساعد علي تقليل الفاقد عكس كردفان ودارفور فالفاقد من الحب يفوق 30% من الإنتاج ولو أدخلت الميكنة في حصاده يزيد الإنتاجية بأكثر من 30% وحتى القرف الخارجي تزيد انتاجيته لغذاء الماشية ..وهذا حب البطيخ الأبيض سواء الحبة الصغيرة في كردفان ودارفور او السوبر في منطقة القضارف.. تعتبر جمهورية مصر العربية أكبر مستورد له.. وسبق وهنالك تحربة منذ سنوات بعيدة حيث قامت شركة بتصدير كمية لدولة ماليزيا كميات محدودة استخدمت زيوت للعطور... ولا أدري إن كانت مستمرة أم توقفت..

وكل مناطق زراعة البطيخ الأبيض فهي تعتمد علي الأمطار في الري... ويمكن التوسع في زراعته وخاصة في ولايات شرق دارفور وشمال وغرب كردفان باستخدام تقنيات حديثة وتقاوي لإنتاج الحب السيوبر..

* سابعاً/ اللوبياالبيضاء

- - تشتهر ولايات دارفور بإنتاج اللوبيا البيضاء ذات الحجم الكبير (البفة) وتمتاز بالجودة العالية وبالكاد تكفى حاجة السودان.. ومرغوبة عالميا وخاصة في مصر ودول الشرق الأوسط ولكن انتاجيتنا لا تفي بحاجة الصادر ويمكن زيادة الرقعة الزراعية ورفع الإنتاجية باستخدام تقنيات زراعية وإدخال الميكنة في الزراعة والحصاد...

* ثامناً/ الفاصوليا البيضاء :

- تشتهر ولاية نهر النيل بإنتاج الفاصوليا البيضاء والفاصوليا البيضاء من المنتجات الزراعية المرغوبة محليل وعربيا وعالميا والمستهلكة بشكل كبير جدا رغم محدودية إنتاجها وكانت في السابق تصدر أغلب الكميات الي دولة العراق ..وممكن تتوسع انتاجيتها بكميات تسمح بتغطية الاستهلاك المحلي والعربي والعالمي وأسعارها مشجعة جدا للمنتج لزيادة الإنتاج بالتوسع رأسيا وأفقيا...

* تاسعا / اللوبيا العدسية :

- تزرع اللوبيا العدسية بكميات محدودة جدا في مشروع الجزيرة للاستهلاك المحلي وتغطية بعض حاجة البلاد لها وخاصة في شهر رمضان المبارك...

وللعلم فإن هذه اللوبيا العدسية تستخدم في الهند كغذاء رئيسي للهندوس والذين يستخدمونها كبديل للحوم التي يحرمون أكلها والهند تحتاج لأكثر من 20 مليون طن منها لتغطية الحاجة المحلية لها وتنتج الهند أكثر من 15 مليون طن منها ولو اعتبرناها سلعة رئيسية للصادر فالهند وحدها ممكن تستورد أكثر من 5 مليون طن...

* عاشراً /الأرز

- يمكننا زراعة أكثر من 500 ألف فدان أرز على النيل الأبيض لأن الأرض شبيهة بأرض الدلتا المصرية والأرز محصول يزرع في مناطق مغمورة بالمياه وهذه متوفرة في النيل الأبيض بمساحات كبيرة .. ومع استخدام تقتيات محسنة نستطيع إنتاج ملايين الأطنان تكفي حاجة الاستهلاك المحلي وتصدير الفائض لبعض دول الغرب الإفريقي والتي تستخدم الأرز كغذاء رئيسي مثل تشاد وغانا وغيرها

* الحادي عشر /المنتجات البستانية الصيفية والخضر والفاكهة*

السودان يمتاز بتنوع إنتاجه من الخضر والفاكهة صيفيا في جميع ولايات السودان ويمكننا باستخدام التقنيات الحديثة والمحميات بأن ننتج جميع أنواع الخضروات لتغطية الحاجة المحلية والصادرات لما تمتاز به منتجاتنا الزراعية بخلوها من الكيماويات وغيرها وذلك مما يجعلها مرغوبة إقليميا وعالميا وذات قيمة عالية مقارنة بمنتجات الدول الأخرى والتي تستخدم تقنيات المحسنات والكيماويات لرفع الإنتاجية وكبر حجمها...

وعندنا إنتاج المانجو الذي بعتبر انتاجيته في السودان تفوق نصف مليون طن.. والمانجو من الفاكهة المرغوبة إقليميا وعالميا واستخدامها كبير جداً داخل وخارج السودان.. وهنالك عدة طرق لتصديرها ... طازج... وشرائح... ومجففة.. ومصنعة...

ولا يخفي الاهتمام بها وتحتاج لشبكة طرق لتوصيلها من مواقع الإنتاج إلى مناطق الاستهلاك والصادر...

مثال لذاك... حسب معلوماتي بأن منطقة الجبال الشرقية والممتدة من رشاد وحتي أبوجبيهة يقدر الإنتاج بما لا يقل عن مائة ألف طن يستهلك محليا ويشحن للمناطق المختلفة والي الخرطوم كحد أقصي 50 الف طن والباقي يتلف وتأكله الحيوانات ويحرق خوفا من تلوث البيئة.. وهنالك أمثلة كثيرة في دارفور والمانجو تنتج في كثير من مناطق السودان المختلفة كردفان ودارفور والجزيرة ونهر النيل والشمالية وكسلا...

بخلاف المانجو هنالك القريب فروت والبرتقال والباباي والليمون الأخضر واليابس ..والخضر بأنواعها ونخص الصادر بالبامية والباذنجان والفلفل الرومي والسبانخ وغيرها من الخضروات الأخرى التي يمتاز بها السودان... ومن أغني مناطق إنتاج الخضروات ولاية كسلا والجزيرة ونهر النيل والشمالية والخرطوم وكردفان ودارفور... ومنطقة أبوحبل لو نفذ هذا المشروع ممكن ينتج من الخضروات ما يغطي حاجة السوق المحلي والصادرات...

* ثاني عشر / البصل :

خصصنا بند كامل للبصل لأهميته محليا وعالميا كمحصول نقدي هام جدا.. والبصل ينتج في مشروع الجزيرة ونهر النيل وكسلا وهي الأعلي إنتاجا للبصل.. وينتج السودان سنويا كميات كبيرة جدا من البصل تفوق المليون طن....وهنالك استهلاك محلي عالي جدا... ولو أحسنا زراعة البصل من حيث الكم والنوع لاستطعنا تصدير مليون طن من ولاية كسلا فقط لقربها من الميناء وبالتالي تقل تكلفة الترحيل.. والبصل السوداني من أجود أنواع البصل في العالم... وهنالك إنتاج قليل من البصل الأبيض كبير الحجم في مناطق غرب دارفور وتشتهر به منطقة زالنجي... وبالتالي ممكن زيادة الإنتاج لتغطية حاجة أهالي المنطقة وباقي السودان من هذا النوع من البصل البارد والذي تقل رائحته كثيرا عند أكله..

* ثالث عشر/ التوابل*

- تشتهر الولاية الشمالية ومشروع الجزيرة بزراعة التوابل مثل الكسبرة والكمون الأخضر وغيرها من التوابل... إنتاجها كبير يغطي الاستهلاك المحلي ويصدر الفائض لجمهورية مصر العربية... ويمكننا زيادة الرقعة وتحسين النوع والتقنيات الحديثة ورفع الإنتاجية لكفاية السوق المحلي والتصدير لكافة الدول العربية والأوروبية..

وهنالك محصولات كثيرة لم يرد ذكرها في هذه الورقة وتنطبق عليها كل ما ورد من تقنيات ومحسنات للبذور والتقاوي... وزيادة الرقعة الزراعية ورفع الإنتاجية....

<> وبإذن الله نواصل في الجزء الثاني من هذه الدراسة عن المحصولات النقدية الاستراتيجية الشتوية والتوصيات.....

وإلي اللقاء في الجزء الثاني من هذه الدراسة مع تحياتي واحترامي للجميع

مدارس أكاديمية زولنجة العالمية

تتصدر قائمة التفوق في المدارس السودانية بمصر لثلاث سنوات تتالياً

تتلقى صحيفه قضايا يوميا عشرات الدعوات من المنظمات والجمعيات والمؤسسات العامله في مجال الخدمات الاجتماعيه الصحيه والتعليميه والاخرى العامله في مجال العمل الخيري والانساني وذلك للوقوف على ما تقوم به من اعمال تقدمه من دعم ان وصلنا نحاول بكل ما نستطيع للبيت دعوات هذه الجهات وما الزيارات التي يقوم بها في الفتره الماضيه وجدنا ان هنالك بالفعل جهود تبذل ودعم مقدم وفي اطار التزام التنفسي بتقديم خدمات تغطي على نسبه من فتيات المستهدفين سواك انت قبيليه او خدميه وبصوره. محترمه اليوم ضربت صحيفه دعوه. مدارس مجموعه اكاديميه زولينجر العلميه.

العالميه للتعليم السوداني في مقرها الرئيسي في الدقي شارع ارناؤوط المتفرع من شارع سليمان جوهر وكان في استقبال الاستاذه الفاضله ايمان عباس مؤسسات وصار مجموعه مدارس اكاديميه زوجين بالعالم يا استاذه زهور ياسر ماجد المدير المالي و الاداري للمؤسسه الاستاذه ايمان قدمت لنا تغيير شامل حول نشاط مدارس دولينجو مسيرتها التي بدات منذ العام 2020 واصل واوضحت ان البدايه بدات من فرع الرئيسي كانت فرع الرئيسي بالدقي حرب السودان حيث لا جاء الف السودانيين الى جمهوريه مصر الصغيره وكان لابد لنا من العمل على مساعدتهم تقديم خدمه تعليميه متميزه و رائعه خاصه الظروف التي يمرون بها وسعينا لانشاء ثمانيه فروع مناطق القاهره والجيزه و برسوم مخفضه حتى حتى حتى نتمكن من تقديم. حتى نتمكن من تقديم خدماتنا خدماتنا لا تغطي اكبر عدد من اللاجئين الاستاذه ايمان اكدت على ان مؤسسه بروحها المختلفه تقدم خدمه تعليميه مميزه بشهاده الجميع بدليل انها ظلت تفوق و تحرز المركز الاول في كل موسم. في كل المواسم التي يتم فيها اجراء الامتحانات وقالت انها في اخر موسم تفوقت على جميع المدارس التي تقدم المنهج السوداني بنسبه 99% وعدد تستمر في المؤسسه في طريقه الغاء طلب كل شقتين وثبات قد حصلنا على الطلعه المستندات والاوراق والوثائق ذات الصله في الخطط والبرامج والقوائم الاحصائيات والتجهيزات التي تشكل المنظومه الاداريه والفنيه وقفنا على مستوى الاداء الحقيقي والانجاز والانجازات التي تمت كما قلنا بالمرور على طول و مرافق الخدمات الاخرى و ما خرجنا به من الزياره وان مؤسس الدوله لن تستطيع تحت لنفسها مكانه مميزه بين المؤسسات التعليميه الرائده العامله في مجال التعليم السوداني وان اسباب النجاح والتميز والتفوق متوفر لديها و انها فعلا نجحت في ان تخدم نسبه كبيره من التلاميذ والطلاب السودان اللاجئين ونود ان ناكل. مؤسسه زولينجر. انا على وعد دلع بزياره مقرها وفروعها عندما يبدا العام الدراسي الجديد لاعداد تقرير شامل عنها ولم يفعلها في النهايه الى ان نشكر الاستاذ ياسر مجدي والا استاذه ايمان يوسف علي استقبالهم الطيب.

شيطان العين

قتل الطفل في الحال وأصاب الأم بـ «سرطان الثدي»!!

قصة حقيقية..

زوج شاف زوجته ترضع ولدها وأثناء الرضاعة استفرغ الولد على صدر أمه وذلك بعدما قال الأب مازحا: !

(أقفل الموتور - الخزان قفّل)

الولد توفى في الحال والأم أصابها سرطان في الثدي

اذكرووو الله فالعين ثلاثة أقسام :

1 - مُعجبة 2 - حاسده 3 - قاتلة

فقولوا لكل شيء يُعجبكم :

(ماشاء الله تبارك الله) هذه حقيقة وليس فكاهة

هل سبق أن قرأتم عن شيطان العين ؟

موضوع مهم يستحق القراءه بتمعن

س/ من هو شيطان العين ؟ !

ج/ هو شيطان من الجن يدخل مع العين الحاسدة لجسم الانسان.

س/ ماذا يعمل ؟ !

ج/ يسبب ألام

وانتفاخات في البطن وضيق أحياناً في التنفس

ويسبب سرعة غضب وزيادة خجل وكثرة تفكير ووساوس وأحياناً يضعف شخصية الانسان

س/ كيف يخرج ؟ !

ج/ يخرج بقراءة رقية العين وسورة البقرة أو جزئين من القرآن يومياً مع تشغيل القرآن وقت النوم

س/ هل هو منتشر بين الناس ؟ !

ج/ نعم وبكثرة جداً !

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم (أكثر من يموت من أمتي بالنفس يعني بالعين بعد كتاب الله وقضائه)

وقال صلى الله عليه وسلم (العين حق وقد يصحبها شيطان)

يقول ابن القيم في زاد المعاد

(لو كشف الستار لوجدنا أكثر الناس في أسر الجن)

ويقول الامام احمد (لايكاد يخلو بيت من عين أو حسد)

وقال الشيخ ابن جبرين (أن أغلب العين يصحبها شيطان)

ووافقه على ذلك الدكتور السدحان

س/ هل أعراضه قوية أو ضعيفه ؟ !

ج/ تكمن قوة العين وشيطانها وضعفها في أمرين : !

- قوة العين الخارجة من نفس الحاسد.

- تدين المعيون أو المحسود وقربه من ربه والتزامه

وإذا كان المعيون محافظ على الصلاة والأذكار وقراءة القرآن فتكون العين ضعيفة

ولذلك كثير من الناس لا يحكم على الاعراض التي عنده من خجل وغضب ووساوس

وقولون وغيرها بأنها من العين لأنه يرى بأن الأمر بسيط ولا يصل لمرحلة العين .

س/ كيف أتأكد أني مصاب أو سليم ؟ !

ج/ أقرأ يومياً جزءاً من القرآن بتدبر وكرر آيات العين والنار والبعث والتي تتحدث عن آيات الله الكونية وعظمة الخالق سبحانه

ثم إذا شعرت بنعاس شديد أو تثاؤب متكرر أو حرارة أو برودة أو تنمل أو كتمه فهذا مؤشر وجود العين وقد تكون غالباً مصحوبه بشيطان

س/ هل مشكلة العين مشكلة كبيرة؟!

ج/ أغلب العين بسيطة ولكنها تسبب كآبهوخجل وغضب وضيق وآلام المفاصل

وتكون هذه الأعراض فيحالة قوة وضعف بحسب قرب العبد من ربه فكلما قرب من الله ضعف الشيطان وارتاح العبد والعكس

س/ أين يتواجد الجن في البيت عادةً ؟ !

ج/ يتواجد الجن

في الخلاء (الحمامات)

والغرف المهجوره

والتي يوجد بها روائح كريهه أو يرتكب فيها معاصي أو الغرف التي يعلق فيها صور، وايضاً في زوايا الغرف .

س/من أين يدخل الجن لجسم الإنسان ؟!

ج/ غالباً يدخل الجن لجسم الإنسان من أطراف اليدين والقدمين والفم أو الأنف

لقوله صلى الله عليه وسلم :إذا تثاءب أحدكم فليكظم ما استطاع فإن الشيطان يدخل من الفم.

أسباب دخول الجن لجسم الأنسان هي : الغفلة وارتكاب المعاصي وترك الأذكار والفرح الشديد والغضب الشديد

والتواجد في أماكن المعصية وارتكاب الكبائر

حين يخرج الجني من جسد الإنسان فإنه يضع بصمه لا يراها إلا الجن ، وهذه البصمه كبوابه تسهل عبورهم مره أخرى ، مالم تغلقها بالاذكار صباحاً ومساء

إذا قمت بتبديل ملابسك قل (بسم الله الذي لا إله إلا هو) حتى لا يرى الجن عورتك ، فإن نظرتهم خبيثه وقد يُعجب الجن بجسدك فيعشقك ويدخلك ، وهذا أسمه العاشق

عموما هم يكرهون ذكر الله ، وينفجرون صراخاً حينما يشمون رائحه المسك ويبكون حينما تسجد ويتدافعون هاربين إذا قلت لا إله إلا الله بصوت عالي .

-أضاءة

عندما تشاهدون شئ يعجبكم أذكروا الله

كم من ارواح زهقت وامراض بسبب عين لم تذكر

(ماشاء الله ، لا قوة إلا بالله)

حفظ الله الجميع من كل مكروه.

المريـــخ يعـــود للتدريـــبات عقب تجربته الإعدادية أمام مريخ بانتيو

يعود فريق المريخ صباح اليوم الأثنين لمواصلة تدريباته عقب الراحة السلبية التي حصل عليها الفريق امس الأحد عقب الفراغ من أداء تجربته الإعدادية التي خاضها أمام مريخ بانتيو والتي انتصر فيها بسداسية وذلك في إطار استعداداته للقاء الجيش الملكي في ذهاب دور ال 32 من دوري أبطال أفريقيا المقررة في الرابع عشر من الشهر الجاري باستاد جوبا الوطني وقد شارك في التدريب جميع اللاعبين المتواجدين بالمعسكر بإستثناء النجوم الدوليين كما شهد المران مشاركة بيبو بعد أن تعافي من الإصابة التي تعرض لها مؤخرا وانطلق المران بمحاضرة قصيرة تحدث فيها الإيطالي عن مردود الفريق في ودية مريخ بانتيو التي جرت صباح السبت والتي كسبها الأحمر بسداسية وابدي المدرب رضائه عن المردود الذي ظهر عليه اللاعبين بجانب التركيز على الجوانب البدنية و التكتيكية ومن ثم معالجة الأخطاء التي صاحبة مباراة مريخ بانتيو وينتظر المدرب الإيطالي انضمام اللاعبين الدوليين بعد الفراغ من مواجهة المنتخب أمام نظيره الانغولي المقامة في التاسعة من مساء اليوم بتوقيت السودان في الجولة الثانية للمجموعة السادسة لتصفيات "كان" المغرب 2025

موعد مباريات الهلال في الدوري الموريتاني

الهلال يبدا مشواره امام انتر نواكشوط في ال26 من سبتمبر الجاري ويختتمه في الرابع من يناير 2025 بمواجهة اسنيم .
لقاء القمة امام المريخ في الجولة الثالثة يوم 19 اكتوبر المقبل.

19:30	انتر نواكشـــوط	X	الهلال السوداني	26.09.2024
21:50	الهلال السوداني	X	الزيـــــدان	01.10.2024
21:50	المريخ السوداني	X	الهلال السوداني	19.10.2024
19:30	الهلال السوداني	X	الجـــــمارك	24.10.2024
21:50	الهلال السوداني	X	تفـــــرغ زينه	28.10.2024
21:50	نواذيبـــــو	X	الهلال السوداني	04.11.2024
21:50	الهلال السوداني	X	الدرك الوطنـــي	08.11.2024
21:50	كيهـــــيدي	X	الهلال السوداني	23.11.2024
21:50	الهلال السوداني	X	الامـــن المدني	01.12.2024
21:50	الهلال السوداني	X	تولـــــدي	08.12.2024
21:50	الحـــرس الوطني	X	الهلال السوداني	12.12.2024
19:30	الهلال السوداني	X	الشـــــمال	20.12.2024
21:50	نواكشوط كـــينغ	X	الهلال السوداني	25.12.2024
19:30	الهلال السوداني	X	لكـــــصر	31.12.2024
21:50	أســـــنيم	X	الهلال السوداني	04.01.2025

بعد اتهامات التلاعب.. العراق يجمد أنشطته في بطولات غرب آسيا

قرر الاتحاد العراقي لكرة القدم، الأحد، تجميد أنشطته في اتحاد غرب آسيا احتجاجا على قرار الأخير بإقصاء منتخب أسود الرافدين للناشئين من نصف نهائي بطولة غرب آسيا.

وعزا اتحاد غرب آسيا هذا القرار إلى ما اعتبره تلاعبا في أعمار اللاعبين، كما أكد في بيان رسمي أن العراق يعتبر خاسرا أمام لبنان والأردن.

وأفاد البيان بأن «الاتحادَ العراقي إذ يستنكر هذا القرار المجحف بحق منتخب الناشئين فإنه يؤكد على احتفاظه بحقه القانوني في الدفاعِ أمام الاتحادين الآسيوي والدولي، فضلا عن امتلاكه الإثباتات التي تدحض القرار الظالم لاتحاد غرب آسيا، وسيقوم بنشر الأوراق الرسمية التي تؤكد سلامة موقفه».

وأضاف: «وفقا لما قرره اتحاد غرب آسيا لكرة القدم، فإن الاتحاد العراقي لكرة القدم قرر تعليق أنشطته ومشاركاته كافة في جميع بطولات اتحاد غرب آسيا نتيجةً لسياسة هذا الاتحاد التي ابتعدت كل البعد عن المهنية ومبادئ العمل الرياضي التي كنا نمني النفس أن ينتهجها اتحاد غرب آسيا».

طرائف نجوم الكرة مع الفـاضل سـانتو

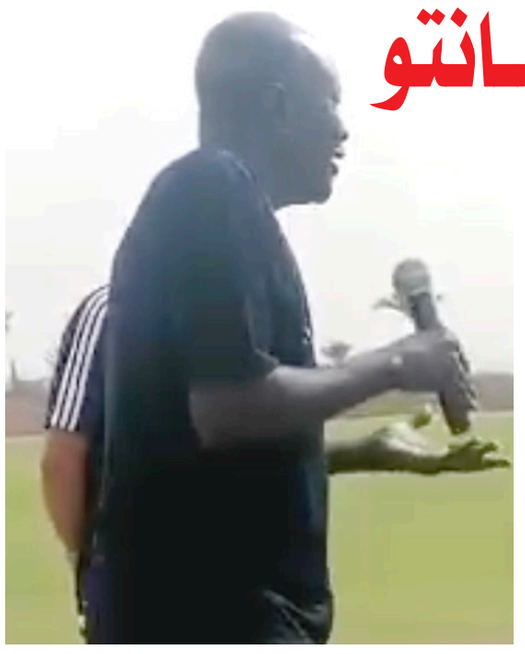

<> « حاجّة عشّه أم الفاضل و بابكر سانتو جلدت الفاضل فى بيتهم فى دردق و كان عمره وقتها 16 سنة لانو جاب ليها 10 جنيهات و كان قد أحرز فى ذلك اليوم هدفين لإتحاد مدنى فى مرمى الأهلى مدنى لأنها ما عرفت مصدرها»

- تم تكريم الفاضل سانتو فى «ابوظبى» و قام رئيس نادى النصر و هو أحد الأمراء من أبناء زايد بن سلطان آل نهيان بإحضار بطل أبطال أوربا و هو فريق «ليفربول» الإنجليزى فى وداع الفاضل الذى فضّل العودة لحى دردق فى مدينة وادمدنى و ليس إلى أم درمان و نادى المريخ .

- الفاضل طلب من الأمير رئيس النادى أن تحضر والدته الحاجة عشّه فى نفس يوم تكريمه لحضور التكريم ، و قد كان أن ذهبت طائرة خاصة إلى وادمدنى و تم إحضرها بوثيقة سفر اضطرارية و وصلت فى الشوط الثانى و إنتحب إبنها الفاضل حينما شاهدها تجلس فى المقصورة مع المعجبين بنادى النصر الإماراتى من آل زايد.

- كرة القدم كانت و لا تزال الرياضة الأولى فى العالم كله و لكننا فى السودان نجد تعصباً أعمى للهلال و للمريخ فلو تبارى المريخ مع فريق إسرائيلى فإن الهلالاب بلا شك سيصفقون للفريق الاسرائيلي مثلما يصفق بعض الفلنقات الأن لمليشيا آل دقلو فى حربهم ضد القوات المسلحة السودانية .

ناصر بن حمد يحقق بطولة العالم لسباقات القدرة في فرنسا

حقق الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة، ممثل العاهل البحريني للأعمال الإنسانية وشؤون الشباب قائد الفريق الملكي البحريني للقدرة، بطولة العالم لسباقات القدرة، السبت.

وفاز الشيخ ناصر بن حمد بالبطولة التي أقيمت في ميادين مونبازير بفرنسا لمسافة 160 كيلومترا، بعد تسجيله زمنا قدره 8,32,00 ساعة.

وبهذا الإنجاز العالمي، احتفظ الشيخ ناصر بن حمد ببطولة العالم للمرة الثانية على التوالي.

إحتساب

أحمد علي الترابي ينعي صديقه العزيز رجل البر والإحسان

عبدالسلام العيدروس

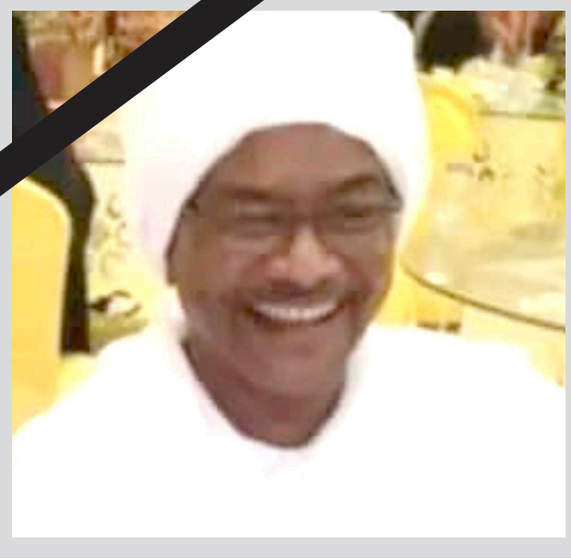

ببالغ الحزن والأسى أنعي أعزّ أصدقائي ، الذي وافته المنية بعد رحلة مليئة بالعطاء والإحسان. درسنا سوياً وعشنا أجمل لحظات حياتنا معاً، وكان عليه رحمة الله مثالاً للكرم والتفاني ونكران الذات والشهامة ، لم يكن يفكّر في نفسه بقدر ما كان يفكّر في إسعاد الآخرين وعمل الخير ، كان مخلصاً ووفياً بكل ما تحمله الكلمة من معنى ، وما من موقف إلا وكان فيه داعماً ومسانداً لكل من حوله رحمة الله عليك ايقونة الوفاء والاخلاص والكرم والتواضع والمحبة ومقيل عثرات وفرّاج كُرب . عليك رحمة الله يا من كنت توأم الروح ورفيق الدرب ، و يا من كنت لي أكثر من صديق، ستبقى ذكراك حية في قلبي جمرة حب لا تنطفئ . أسأل الله أن يتغمدك بواسع رحمته ويُسكنك فسيح جناته ، مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا. وأن يُلهمنا جميعاً الصبر والسلوان .

ا لله وإنا إليه راجعون.

وقفة مع الذكرى الـ«49» لإنقلاب المقدّم حسن حسين

مر بنا يوم الخميس الماضي الخامس من سبتمبر الجاري ذكرى مرور 49 عاماً على إنقلاب المقدّم حسن حسين الذى تم فى 5 سبتمبر من العام م1975 ، أذاع المقدّم حسن حسين بيانه من الإذاعة التى تمكن من استلامها و استلام القيادة العامة و بعض الجسور الا ان احد المنفذين و هو الرائد حامد فتح الله ، فشل فى التكليف الموكل اليه و هو القاء القبض على الرئيس النميرى حسب مهمته فى الخطة و كان جعفر النميرى قد تسرب اليه نبا الانقلاب فى منتصف الليل فذهب إلى مزرعة صديقه العقيد معاش محمد عبدالفتاح بابتوت فى الجريف شرق تحرك الرائد أبوالقاسم محمد ابراهيم مع القائد العام الفريق بشير محمد على إلى كررى و وادى سيدنا حيث تمكنا من تجميع قوة كبيرة مشتركة فيها مشاة و مظليين و عدد من المدرعات ال T55 اقتحموا بها الاذاعة و خاطب الرائد أبوالقاسم السودانيين عبرها معلنا إجهاض الانقلاب

تم تشكيل محكمة عسكرية فى مدينة عطبرة برئاسة اللواء خالد الأمين الحاج و عضوية اللواء بحرى محجوب حسين بيطرى و العميد شرطة عبدالله حسن سالم و المقدم شرف الدين على مالك و حكمت على بعض

المشاركين بالإعدام رميا بالرصاص الذى تم فى وادى الحمار و قد كان من ضمن الذين تم تنفيذ حكم الإعدام فيهم قائد الانقلاب المقدم حسن حسين و الرائد حامد فتح الله و النقيب شامبي

الشعب السودانى اللطيف الساخر الواعى لاحظ ان البيان الذى اذاعه قائد الانقلاب كان ضعيفا و غير مرتبا و يبدو أنه قد كتب على عجل و لاحقا اعترف حسن حسين بأن البيان الاصلى قد ضاع بعد أن بدل ملابسه العسكرية بأخرى !

كان من ضمن الذين تمت محاكمتهم و ادينوا و سجنوا فى كوبر بعد الانقلاب بعض أقارب المقدم حسن حسين مثل العميد عثمان حسين اخ المقدم حسن حسين و البروفيسور الصلحى وكيل وزارة الاعلام الذى قدم المايكرفونات للانقلابيين من وزارة الاعلام و كان متواجدا بمكتبه فجر الانقلاب الذى كان يوم جمعة

كانت الإستخبارات العسكرية تجهز قيادة بديلة كما يطلقون عليها لحماية الرئيس جعفر النميرى من خطر الانقلابات و قد كان مخبأ النميرى فى يوم الخامس من سبتمبر من العام 1975 فى مزرعة العقيد معاش محمد عبدالفتاح بابتوت و هو عديل اللواء عمر محمد الطيب و هما من الدفعة السابعة كلية حربية

لاحقا و مع غزو المرتزقة فى 2 يوليو من العام 1976 كانت القيادة البديلة هى منزل السيد بشير النميرى فى تقاطع شارع 11 فى العمارات مع شارع محمد نجيب شرق مقابر فاروق مباشرة و بشير النميرى هذا لا علاقة تجمعه بجعفر النميرى و إنما هو محض تشابه أسماء

موضوع يستحق التأمل والنقاش بعمق !؟

إختيار العيش في الغرب يضيّع النسل

<> كتبت مؤمنة العظم حفيدة الشيخ علي الطنطاوي رحمه الله و ذكرت :-.

- لقد امتلك جدّنا علي الطنطاوي رحمه الله من الحكمة ما جعله يمنعنا من متابعة إجراءات الهجرة إلى كندا عندما هممنا بذلك قديماً وأولادنا ما زالوا صغاراً . حيث قال :- «اختيار العيش في بلاد الغرب يضيع النسل، فإن استطعتم حماية أولادكم فلن تضمنوا ذرياتكم فلا تحملوا وزرهم ووزر نسلهم الى يوم القيامة «** هي تجربتي : منذ 9 سنوات ورثت وظيفة مؤرخ عائلة رمضان عن المؤرخ الذي في بيروت، فبدأت بشجرة العائلة وبحثت عن أفراد العائلة في كل أنحاء العالم أونلاين إلى أن وجدت 5 آلاف منهم وصدمتني الأرقام... وإليكم إحصاءات كل من هاجر الى بلاد الغرب :

- من هاجروا منذ 100 عام.. 96% من ذريتهم لم تعد مسلمة... ومن هاجروا منذ 80 سنة ..

75% من أحفادهم لم يعودوا مسلمين ومن هاجر منذ 60 سنة .. 40% على النصرانية ومن هاجر منذ 40 سنة 25 % تركوا الاسلام في الأكوادور منذ 80 عام هاجر اليها شيخ وبنى أول مسجد فيها، وسعى لتربية أولاده على الإسلام، لكن اليوم لا يوجد ولا حفيد واحد من أحفاده على الإسلام . وهذه حال كل العائلات ... وأنا على الصعيد الشخصي ... فقط من أحفاد جدي صار عندنا 16 من اصل 48 ليسوا على الإسلام بسبب عيشنا في أمريكا...

- أهلي وإخواني وأحبابي وأصدقائي لا تضيِّعوا أولادكم وذرياتكم إلى يوم القيامة وتكونوا سبباً في تحولهم من الإسلام وضياع دينهم، أو تكونوا سبباً في دخولهم النار... فالدنيا زائلة، وعمرنا فيها قصيرٌ، ونحن ضيوف، ضحوا من أجل أولادكم وآخرتهم نصيحة لله. أيها المسلم، هذا هو حال الأسر الإسلامية التي هاجرت إلى الغرب، فقد كسب أغلبها دنيا، ولكن أضاع الآخرة، وإنّ هذا المقال عظة وعبرة.. فاعتبروا ياأولي الألباب .

الفاتح من سبتمبر

<> مرت بنا يوم الأحد الأول من سبتمبر 2024 ذكرى مرور. 55 عاماً على اليوم الأول من سبتمبر من العام 1969 الذى اذيع فيه بيان من الاذاعة الليبية انهى حكم الملك السنوسى و لم يكن البيان صادرا باسم معمر القذافي الذى جبن فى البداية من أن يفصح عن اسمه خشية فشل تحركه !.

رحّب الرئيس جمال عبدالناصر بنهاية الملكية فى ليبيا مثلما أنهيت فى مصر بواسطة ثورة يوليو 1952 ،و بذكاء كبير طلب من الرائد مأمون عوض أبوزيد عضو مجلس قيادة ثورة مايو 1969 الناشئة حينذاك بأن يذهب فى رحلة سرية على متن طائرة خاصة ليشرح للضباط الاحرار الليبيين ماذا يفعلون و كيف يتصرفون و هم فى بداياتهم لان وجود اى ضابط مصرى عظيم ربما يكون ذريعة للتدخل من للامريكان و باقى الدول و العصابات الامبريالية الذين يستفيدون من خيرات البترول الليبى و غيره .

صادقت ثورة الفاتح من سبتمبر الثورة المصرية و الثورة السودانية و الكوامر من جيلنا الذين تابعوا تلك الأيام ، لاحظوا ان اى جدار او حائط فى السودان و فى مصر و فى ليبيا كان مكتوب عليه شعارات قومية بسبب الحب الكبير للرئيس جمال عبدالناصر (ناصر... نميرى ... قذافى) (حرية ... اشتراكية.... وحدة) بصورة مبالغ فيها حتى ان إحدى الشابات السودانيات فى دار لمحو الأمية سئلت ان تذكر اسماء ثلاثة من الرسل فاجابت ناصر نميرى قذافى الثورة تعنى فى ابسط معانيها اى عمل يؤدى إلى التغيير نحو الأفضل و قد أنجزت يوليو و سبتمبر التغيير بإنهاء الحكم الملكى للأبد فى مصر و ليبيا و فى السودان لا تتناطح شاتان فى ان ثورة مايو قد أنجزت و لا ينقص من تلك الثورات الثلاثة

ان شابتها بعض الأخطاء والأمراض و العلل لان من يعمل لابد من أن يخطىء و بكل أمانة و صدق فقد حركت الثورات الثلاثة الاحساس فى مصر و السودان و ليبيا و لكن

الفاتح من سبتمبر سمحت لمعمر القذافى ان يعمر فى الحكم لأربعة عقود و ان ينفذ مفهوم الثورة تاكل بنيها حتى ان اخر مساعديه كان العميد الاسمر أبوبكر جابر يونس الذى هلك معه بينما ذهب كل أعضاء مجلسه الأول إلى الجحيم

- نهاية القذافى كانت سوء خاتمة فى تقديرى لان عدد الذين قتلوا من أفراد الشعب الليبى من أجل أن يبقى فى الحكم كان كبيرا بالإضافة إلى الفساد الذى أحاط به و باسرته و هناك الكثير مما يمكن أن يقال عن مؤامراته كمعتوه و قد كان الرئيس محمد أنور السادات رجمه الله يذكره فى خطاباته دائما بمجنون ليبيا ، و قد صدق معمر القذافى حارب النميرى و كرهه لانه رفض الوحدة الاندماجية الرباعية العربية انذاك و اعتذر له كما فعل مع السادات و حافظ أسد فالشعب السودانى كان و لا يزال و سيظل شعبا عربيا و أفريقيا و كما قال إسماعين ود حد الزين (عرب ممزوجة بى دم الزنوج الحارة ديل أهلى)

- جاهر الهالك معمر القذافى بعداء الشعب السودانى و ليس النميرى فقط و درب المرتزقة فى ليبيا بجبل العوينات و سهل لهم امر المال و شاءت ارادته جل و علا ان يفشل غزوه للسودان فى يوم الجمعة 2 يوليو من العام 1976

- المافون القذافى و بعد الانتفاضة كان يؤمل فى ان يستجيب له الصادق المهدى و من بعده البشير فى امر الوحدة و لذلك فقد واصل فى محاربة شعبنا و جيشنا فى كل الميادين حتى أنه استمر فى إمداد الهالك جون قرنق بالمال و بالسلاح أثناء حكم النميرى و الصادق و البشير بل و قد كشف الدكتور عمر نورالدائم عن ان القذافى قد اجتمع به و بجون قرنق فى طرابلس عدة مرات !!

- المولى عز و جل قادر باذنه تعالى أن يعيد الأمن و الأمان للسودان قريبا و قريبا جدا و ليبيا لديها مشاكل من نوع خاص و لكن المشير حفتر لا يزال يطبق فى نظريات القذافى فى التدخل فى شئوننا مثلما يفعل محمد بن زايد آل صهيون اهلكهما الله فى الدنيا و الآخرة و معهما العملاء السودانيين الذين نقول لهم ان شعبنا لديه من الصبر ما يسمح بأن يصمد حتى فناء ال دقلو و من شايعهم و عليكم ان تموتوا بغيظكم فلن يسمح لكم احد بأن تطا اقدامكم المنتنة ارض هذه البلاد الطاهرة مرة أخرى و سترون .

في تسجيل «مبروك عليك الليله يا نعومه 1953م»

عندما قدمت الفنانة فاطمة الحاج عبدالكريم من رفاعة تحت إصرار الفنان إبراهيم الكاشف والعازف بدر التهامي بعد ان استمعوا اليها في أحد بيوت الافراح كان عدد الفنانات محدود فتسابق عليها الشعراء والملحنين ومنهم الشاعر الكبير عبد الرحمن الريح الذي قدم لها (علي النجيلة جلسنا) وكذلك الشاعر الفذ عمر البنا قدم لها (نسيم الصباح) الا ان اغلب اغنياتها كانت للشاعر الجديدانذاك عوض جبريل وكانت سبب شهرته .. فاطمة الحاج كانت جميلة شديدة الاناقة وتهتم بمظهرها كما كانت تحب لبس الذهب وتنشغل بالاكسسوارات وهي تغني ورغم ذلك لها مقدِرة عجيبة علي حفظ الزمن في اغنياتها الامر الذي دعا عازف القانون المصري في فرقة الاذاعة مصطفى كامل لاطلاق اسم الاسطي عليها فكان عندما يلاحظ تخوف العازفين من انشغالها بالذهب واصلاح التوب وهي تغني يطمئنهم (ماتخافوش دي أُسطي) ..

رحمهم المولى جميعهم .

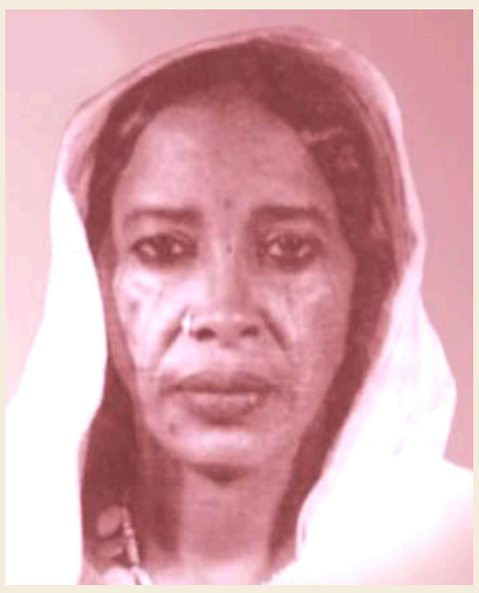

للتاريخ كلمات خالدات

آخر قرارات الرئيس نميري حينما علم بعزله بمطار القاهرة قال مخاطباً السيد عبد الرحيم سعيد رئيس المراسم :

- يتم حصر جميع الموظفين المرافقين للوفد من مراسم وإعلام وموظفي القصر وسكرتارية ويسلم الكشف للسفير ليكونوا في مسؤوليته لحين يرتب لعودتهم للسودان ، إنهم موظفو دولة كانوا يقومون بواجباتهم خير قيام ولا شأن لهم بما يجري، ثم واصل حديثه قائلاً له :

- الطائرة الرئاسية التي في رفقتنا المهداة من الملك خالد ليست مُلكاً للرئيس بل هي مُلك للشعب السوداني يتم الترتيب لعودتها لتنضم لسودانير.

- وقال مخاطباً قائد الحرس المقدّم عبد السلام صالح :

- عليك جمع كل السلاح الموجود في عهدتكم والذخائر و«تستيفها» وتسليمها للسيد الملحق العسكري ليكون مسؤولاً عن إعادتها للقوات المسلحة بمعرفته. وكذلك يسلم الملحق العسكري كشفاً بقوة الحرس.

وقال مخاطباً السيد الياور العميد ركن علي أحمد علي إنك مسؤول من توفير احتياجات وإعاشة أعضاء الوفد من موظفين وحرس لحين عودتهم. وربما هناك بعض التوجيهات لا أذكرها.

وقال سيادته لشخصي كمدير لمكتب الرئيس أن أقوم بكتابة تقرير مفصل عن الرحلة منذ وصولنا إلى واشنطن وحتى هذه الساعة ويتم تدقيق التقرير وإيداعه لرئاسة الجمهورية.

- بعد الانتهاء من حديثه خاطبه العميد الركن علي أحمد علي الياور قائلاً له إن هناك بعض المال متوفر من مخصصات الرحلة وقد تحتاج لبعض منه كمصاريف في هذه الظروف.

- فقال له الرئيس نميري ما لديك من مال فهو عهدة يتم إرجاعها للخزينة، أما أنا فلدي من الأصدقاء والأخوان ما يكفوني أي حاجة.

«ونحن نستمع لحديث الرئيس كنّا جميعاً نرى عظمة الشخصية وقوة الإرادة والثبات في المواقف والسمو بالأخلاق والقناعة وقوة الإيمان».

- كنا نري الشجاعه..في هذا الرئيس..بالذات كلمته المشهورهمن كان يصادقني لاني رئيس فاليتخل عني فإني اصبحت غير رئيس. مما أبكى البروف عوض ابراهيم عوض...بكت ايضا ليلي المغربي عليها الرحمهرحمة الله عليك أيُّها القائد الزعيم جعفر محمدنميري فقد تركت صفات وسيرة تعتز بها قواتنا المسلحة...

حقا كان أيقونتها .

صلاح التوم من الله

هذا هو السؤال
ثم ماذا بعد هزيمة الدعم السريع ؟

● والله أنا هسّي مافي الدعم السريع !! انا في ما يخبئه لنا المستقبل بعدإنتصارنا على الدعامة ونحن غافلين عنه الآن ومفروض نتوقعه ونعمل له ألف حساب مبكراً وقبل أن يقع الفاس في الرأس مثلما يحدث كل مرة ..

● عندما تتم إزالة المليشيا المتمردة الإرهابية تماما هل سنعيش في تبات ونبات ونخلف صبيان وبنات كما تقول حجوة حسن الشاطر وفاطمة السمحة بعد مصرع الغول ؟ ام سيطبق علينا الأعداء بكوارث أخرى؟ وما هو نوع المؤامرات القادمة ؟ وكيف نستعد لها ونعمل على مواجهتها وافشالها وهي في المهد قبل ان تكبر وتتفاقم وتصعب مثلما حدث مع المصيبة الاسمها (حميدتي) ..

● نحتاج إلى علماء وخبراء في السياسة الدولية والاستراتيجيات والمخابرات ولعبة الأمم وعلم المستقبل لقراءة ال (ما بعد) وال (ما وراء) ..

● اذا استطعنا - بذلك - لجم أعداء الخارج يقضي ذلك تلقائيا على أعداء الداخل العملاء .. عصفورين بحجر واحد ..

● حكاية كدي في الأول نقضي على الدعم السريع وكل شي بعد داك ملحوق ومقدور عليه خطوة الى المجهول ..

● افضل طريقة لسد الثغرات عدم السماح منذ البداية بفتحها ..

● القضاء على الدعم السريع اصبح مسألة وقت لكن عندما يحدث ذلك سيظل موجودا : الولايات المتحدة ، بريطانيا ، الاتحاد الأوربي ، اسرائيل ، الإمارات ، كينيا ، يوغندا ، تشاد ، دولة جنوب السودان ، دول عديدة ضد السودان ، منظمات دولية ضدنا ، كل العناصر التي تعمل ضدنا الآن ستظل موجودة بما في ذلك عملاء الداخل قحط وتقزم والطابور الخامس ..

● بالنسبة لي اقترح قبل كل شي الآتي :

● السودان سيخرج مهشم اقتصاديا وبنيات اساسية وسكانيا وسياسيا واحزابيا وفي الإدارة الأهلية والخدمة المدنية وغير ذلك .. يخرج من هذه المعمعة مرضرض ، معسم ، مورم ، مفلق ، مجرح ، مهدود ..

● لذلك يحتاج إلى فترتين انتقاليتين الاولي تتيح لملمة الجراح وعمل مكمدات سريعة واسعافات أولية ودربات للوقوف على القدمين والخروج من غرفة العناية المركزة ..

● الفترة الانتقالية الثانية عمل تنظيم محكم وقوي وصارم يتيح اجراء انتخابات عادلة في نهاية المطاف ..

● القطاع الوحيد الذي ظل منظما ومتحدا ومتماسكا وقويا وحقق النصر بالارواح والشهادة والدماء وانقذ البلاد من مصير فظيع هو الجيش والقوى الشعبية المؤيدة والمساعدة له في ميدان القتال وهي فصائل المقاومة الشعبية والمستنفرين وهذا يمنحهم الحق دون غيرهم ويفوضهم لإدارة الفترتين الانتقاليتين بحكومة تكنوقراط مدنية ومستشارين ..

● سيحاول الانتهازيون والمنافقون والعملاء والاشرار أعداء الوطن واعداء الجيش ابتداع أساليب جديدة للولوج في جسد الحكم وبث السموم للعودة بالوطن إلى غرفة العناية المركزة من جديد وعلى الجيش الذي خرج من حرب شرسة الا يسمح بذلك حتى لا يدخل نفسه ويدخل الشعب في حرب شرسة أخرى من جديد إلى ما لا نهاية .. مع ان المجرب الذي فشل من العبث ان يجرب من جديد نفس الشئ ..

● ومن الإجراءات الاساسية الهامة :

● تسليح الجيش باسلحة نوعية حديثة وخطط حديثة لحرب المدن وأنواع الحروب الاخرى والنهضة بالتصنيع الحربي إلى أعلى مراتب وزيادة التجنيد واعداد القوات المسلحة خاصة في الحاميات المحتاجة والاستمرار في فتح معسكرات المستنفرين والمقاومة الشعبية ..

● البدء فورا ودون تأخير في تطبيق الاتفاقيات مع الصين على أرض الواقع ..

● الإسراع في عقد اتفاقيات مماثلة مع روسيا وايران ودول أخرى صديقة ..

● تعيين كفاءات مؤهلة مساندة للقوات المسلحة في الخدمة المدنية واخراج اي عنصر معوق للعمل ..

● تنظيم وضبط عمل المنظمات الوطنية والاجنبية ومراقبة ومحاسبة أعمالها ..

● تنظيم وضبط انشاء وعمل الاحزاب واي كيانات سياسية تتكون بأسماء أخرى ..

● تنظيم وضبط عمل السفارات ومكاتب الأمم المتحدة ووكالاتها والاتحاد الافريقي والايغاد ..

● التأكد من ان سفارات السودان بالخارج تعمل وفق أهداف الجيش والشعب والوطن وإصلاح ما يتطلب ذلك ..

● التأكد من ان الجهاز القضائي يعمل بكفاءة وتكوين محاكم عادلة ناجزة مدنية وعسكرية لمحاكمة خونة الوطن فورا ..

● تبديل اي والي مقصر وغير مواكب اذا ثبت ذلك ..

● مراجعة أداء بنك السودان والضرائب والجمارك ومؤسسة التعدين والبنك الزراعي واي مؤسسات حكومية أخرى ومعالجة الخلل ..

● إعداد خطة أولية عاجلة لاعادة اعمار مرافق الحاجة إليها ملحة اكثر من غيرها ..

● العمل على اعادة النازحين واللاجئين إلى منازلهم وتوفير مستلزمات الحياة في مناطقهم ..

● وضع شعار (جيش واحد) موضع التنفيذ بضم وادماج جنود مناوي وجبريل وغيرهما في الجيش وحل اي مليشيا تحمل اسم (الجيش الشعبي) او اسماء أخرى .. والزامها بتكوين أحزاب سياسية والوقوف بحزم ضد من يعترض على ذلك ..

● الضرب بيد من حديد وفولاذ ضد اي مجموعة تحاول أحداث فوضى وتخريب وجوطات ومظاهرات واعتداءات وقفل شوارع ومنع المرور وتعطيل العمل ومصالح الناس وتلويث البيئة والترويج لاراذل الناس وارتكاب ما كان يفعله الشيوعيون واليسار قاذا سمحنا بذلك نصبح كأننا لا رحنا ولا جينا ونهدم انتصارات ومكاسب الجيش والشعب .. يجب سن قوانين رادعة وإجراءات مشددة ..

● اسوأ اضراب عن العمل عندما يفعله طبيب او صيدلي او معلم لانه يضر بالمواطنين مباشرة ولذلك التصدي بحسم للاضرابات اذا أطلت برأسها من جديد وسن قوانين تحرم ذلك والعقوبة تصل الى الفصل عن العمل وسحب رخصة الصيدلية المضربة عن العمل ..

● ايضا التعامل بحسم مع بعض طلاب جامعات منطلق من ميول سياسية ومتسبب في تظاهرات وفوضى واشعال النيران والاعتداء بالاسلحة البيضاء ويفضل منع النشاط السياسي في الجامعات ..

شكراً لقَسوَتِكَ الجميلةِ سيِّدي

روضة الحاج

<> شكراً لوجهِكَ
حينَ يلبسُ غيرَ ألواني التي عَشِقَتْ بَريقَكَ
حينَ يعزفُ غيرَ أنغامي التي
تلوي حبالَ مودتي
خنقاً على عنقي
لتُقرِئكَ السلامْ !!
شكراً على نَصْلِ المَلامَةِ والمَلامْ
شكراً لهذا القهرِ
من عينيكَ
حينَ تعمَّدتْ قتلي
وَلَجَّتْ في الخصامْ
شكراً لها
فلربما فَهِمَ الذي يهوَاكَ في صدري
بأنَّكَ لستَ قدِّيسَاً
فعادَ يَرَاكَ من نَفَقِ الأنَامْ !!
أقسُ عليَّ
فقد يُصدِّقُ قلبيَ المَبهُورُ
بالنورِ الرسوليِّ الجميلِ على جبِينِكَ
أنَّ بعضَ النورِ فيكَ
وأنَّ بعضَ النارِ فيكَ
وأنَّ بعضَ الطينِ فيكَ
فلا يَخِرُّ صريعَ دَهشَتِه
إذا ما الطينُ شدَّكَ مرةً
فَسَقَطتَ في دَرَكِ الكَلامْ!!
أقسُ عليَّ
فربما أنِّي التي غَاليتُ
مالي والأساطيرِ
التي ماتَتْ
أُفصِّلُهَا عليكَ عَبَاءةً
كَدِثَارِ (مُصعَبَ)
كيفَ لَمْ أفهَمْ
بأنَّكَ قد تثورُ
وقد تَضِيقُ
وأن قلبَكَ قد يَمَلُّ وقد يُضَامْ
أقسُ عليَّ
ورُدَّنِي
أنا قد جَنَحتُ
فخِلتُ أنَّكَ تارةً
(اوزريسَ)
أينَ يحِلُّ تَخَضُّرُ الصُخورُ الصُمُّ
تَنبَجِسُ الحَياةُ مَنَابِعاً
إنْ حلَّ تَفعَلُ لا مَنَاصْ
وتارةً
قد خِلتُ أنَّكَ سيِّدي
(التنينَ يكتبُ من لُعَابِ البرقِ
أحجبة الخلاصْ!!)*
أقسُ عليَّ
فقد قَسوَتُ أنا عَليكْ
أسرفتُ
باستثنائِكَ المفروضِ من قلبي
فخِلتُ بأنَّكَ الغفرانَ
حينَ أصِيرُ أخطاءً
تُصِرُّ على الصَوَابْ
أعفيتُ ثَرثَرتي البريئةَ
من عناءِ الانتقاءِ لديكَ
ما حاسبتُهَا يوماً
على حرفٍ تخطَّى أو أصَابْ
الآنَ أفعلُ
أنتَ لستَ أنا
حَسِبتُكَ هَكَذا زَمَناً
فأخطأتُ الحساب!!
أقسُ عليَّ
فإنَّني
أحتاجُ ألفَ فجيعةٍ أخرى
لتَهبُطَ مِنْ سماءِ تَصوُّرِي
تَمشي على الطُرُقاتِ
تأكلُ من طعامِ الناسِ
كَمْ أحتاجُ كَمْ
أقسُ عليَّ
برَغمِ دهشةِ خَافِقي
وبرَغمِ خيبةِ خاطري
وبرَغمِ هذا الجُرحِ في جُرحِ الألم
وتَظَلُّ وَحدَكَ
أجملَ الأشياءِ في الدنيا
وأبهَاهَا
وأنقاهَا
وأصفاهَا سنا
لكنِّما
ذكِّرْ فؤادي
كلَّما أهديتَه جُرحَاً
بأنَّكَ أنتَ
مِنْ لحمٍ ودمْ !!

<> من ديوان (في الساحل يعترف القلب)

خذيفة زكريا محمد

وهج الكلمة

أبواب استعمار السودان مفتوحة

<> في أعقاب الحرب التي تعيشها بلادنا السودان والتي نالت استقلالها بعد جهود وتضحيات عظيمة وبذلت فيها أغلى الأروح الوطنية الصادقة من أجل استقلال السودان بلد الأمجاد . إجتمع البرلمان السوداني في 19 ديسمبر 1955 وأعلن استقلال وطنه ، وطالب دولتي الحكم الثنائي بالإعتراف بالسودان دولة مستقلة ، وتم الجلاء ورُفع العلم السوداني في الأول من يناير 1956م. وبدأت الدولة مسيرتها تحت حكم وإدارة مختلف الأنظمة والحكومات المتعاقبة .

- وباندلاع حرب 15 أبريل 2-23م دخلتر البلاد مرحلة جديدة ومغايرة تماماً لما كانت عليه قبل ذلك ، وتبدو الأمور واضحةمنو خلال ماتعبّر وتكشف عنه الحرب ، مخططات لئيمة لا تفوت على فطنة أبسط إنسان ، هدفها المبطّن و الذي تظنه مخبوءً هو تفكيك السودان وسرقة موارده و استعماره بشكله الجديد ،

- في الماضي كانت الدول الاستعمارية تحشد الجيوش والتجهيزات وتقطع آلاف الكيلومترات لغزو البلدان ، لتحقيق أهداف وإرسال رسائل محددة ، لكن الاستعمار هذه المرة غيّر من طرقه واساليبه القديمة ، فهويحاول العودة بسلاح جديد هو شراء واستغلال العملاء الداخليين وأعوزنه من الخارج ، خونة الوطن الذين لا يسعون لحل داخلي ولا للدعوة لوفاق وطني عبر حوار حقيقي وشفّاف سودانيً سوداني ً ومرجعيتهم أولئك الذين حققوا الاستقلال وقاوموا الاستعمار ودفعوا أرواحهم ثمناً لحريتنا وتحررنا من براثنه

- إن ظهور العديد من السياسيين اليوم بمواقفهم ضد الوطن ، لم يكن وليد مايحدث أو بدون تخطيط مسبق ، فمنذ تأسيس الدولة السودانية وحتى هذا الوقت ، نجد العديد من التنظيمات والسياسيين وقد أصبحوا تابعين دولة معينة ، يشكلون حاضنة لتنفيذ أهدافهم وتبني سياساتهم ، و نشاهد الأن وكل العالم ، ماهو موقف أي جماعة أو تنظيم ؟ و لصالح من من الدولة يعمل .

-التنافس المسعور بين الدول التي تحاول غزو واستهداف السودان و سرقة موارده وضرب ثوابته واستقراره ومحو هويته سيادته ، يزداد حرارة ، لقد بدأ السودان مسيرته القاصدة متمسكاً بمبادئ السلام والتعاون بين الدول زبما يحقق للانسان حقوقه ويشيع المحبة والتعايش السلمي بي الجميع ، وبصماته الايجابية تزيّن مسيرة الحضارة الإنسانية المجيدة ، ولكن لم تمض على مسيرته هذه سوى سنوات قليلة حتى بدأت الدول الاستعمارية تعاود تجربتها الاستعمارية للدوران من جديد ، مع بعض الاختلاف في الأدوار و التحالفات ، و في هذه المرة خطط الاستعمار الحديث ألا نرى الجندي الاستعماري بزيه العسكري وسلاحه على كتفه يتجول بينشوارع العاصمة الخرطوم والمدن والولايات بل جاء وهو مطمئن لنجاح مخططه ، من خلال عملاء الداخل .

- ولكن هيهات هيهات له أن يحقق مأربه ، فالشعب إن كان يعيش جحيم الحرب والتآمر وخيانة العملاء والرجفين غهو على قلب رجل واحد وفي كامل الجاهزية لمقاومةأي مخطط يهدف يمس السودان ومصالحه ، ، نعم هناك معوقات وسلبيات تواجهنا ، فمن يتأمل واقع السودان في الوقت الحاضر يجد أن هناك أزمة فكرية وثقافية وخلافات سياسية انتشرت في بين السودانيين وما خلّفته من انقسامات واقتتال تحت مسميات سياسية وعنصرية ، وماهو إلا نتاج لاستعمار العقول والأفكار، وكسر مجاذيف الوطن الذي ستدفع ثمنه الأجيال القادمة، فهل نستطيع أن نفكر بوعي ، و يكون لدينا ضمير وطني صادق حتى نغلق باب عودة الاستعمار مرة أخرى ؟.

أضواء حول أزمة الحرب في السودان «6»

بقلم الدكتور /
معتصم سر الختم محجوب درار

✍ ذكرنا في المقال السابق أهمية وضرورة العمل على استيعاب واستقطاب الكفاءات الوطنية المخلصة العاملة في الساحة الوطنية ، والتي تتصدر المشهد الآن لتتولى زمام أمر البلاد، والعمل على بناء الثقة و تنشيط التعاون بين الفرقاء الذين تسببوا في اشعال هذه الحرب التي تدور رحها دون توقف، للخروج بها من هذه الفتنة التي أوشكت أن تقضي على الأخضر واليابس - خاصة بعد أن فشلت محاولات حل الأزمة عبر كثير من المناشدات والمبادرات آخرها إنعقاد منبر جنيف الذي فشل في الوصول لمبتغاه . .

- بقراءة فاحصة للموقف العام بالبلاد . يمكن أن نقول لقد تبين أمر حل أزمة الحرب وأصبح واضحاً للعيان ، فهو يكمن في تشكيل تحالف للقوى الوطنية داخل الوطن بكافة مكوناتها ، للوصول إلى وفاق شامل ثم إتفاق وطني حقيقي ، يقُضي على كل الخلافات ، ويحقق مطلوبات الاستقرار والسلام ذلك لأن الحلول الوطنية أنجع من تلك التي تأتي من الأجنبي ، وكما يقول مثلنا السوداني الحكيم " الجمره بتحرق الواطيها "

- وهذا نداء منا بإسم الشعب السوداني الذي يناصر الوطن ومؤسساته الشرعية وأولها جيشه الوطني ، موجّه إلى سيادة رئيس مجلس السيادة - القائد العام للجيش السوداني الفريق أول ركن / عبد الفتاح البرهان ، و للسادة قيادات حكومة السودان الموقرة ، ولكل ناشط وطني يسعى لخدمة وطنه ، أن تسدوا الأبواب أمام كل تحرك أو عمل أو مبادرة تأتي من غير أهل السودان للمساعدة في حل مشاكل البلاد ، وفي مقدمتها حرب الكرامة ، و الإهتمام بأمر تأمين الجبهة الداخلية والعمل بيقظة ووعي لحماية حدود البلاد ومواردها الطبيعية وثرواتها الأخرى من معدنية وحيوانية وزراعية ، وتأمين موانئه البحرية ، حتي يتم تطهير كل بقاع الوطن من دنس التمرد والعمالة والارتزاق بإرادة سودانية صميمة رسمية و شعبية . وذلك بإنتهاج سياسة خارجيه بناءة وفاعلة مع دول الجوار و الإقليم والعالم وفقاً لمصالح البلاد ، و لا ننسى هنا ضرورة التذكير بالإحتفال بذكري معركة كرري و أمدبيكرات وتوشكي والنخيلة والمتمة ، وآخيراً معركة الكرامة .

- و ليعلم الجميع أن السودان وطن عريق له تاريخ تليد مجيد، ويشهد له الجميع بمواقفه المشرّفة التي أسهمت في دعم مسيرة الحضارةالإنسانية وبناء ركائز السلام العالمي والتعايش السلمي مع الأخرين ، نسأل الله النصر للسودان ، فليحيا الوطن .

«ونواصل »